بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية - من جدة

London - Wednesday, 3 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3536

الاربعاء ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨/٨/٣م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣٦

اليوم

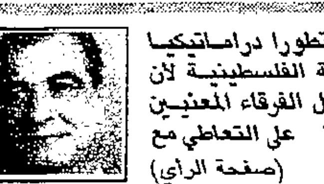
من بين أهم الشخصيات الفاعلة في منظمة (أوبك) السيد هشام محي الدين ناظر، وزير البترول والثروة المعدنية، وزير التخطيط بالنيابة السعودي.

(صفحة عالم «الشرق الأوسط»)

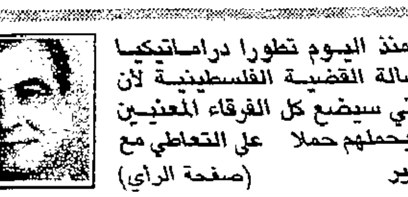


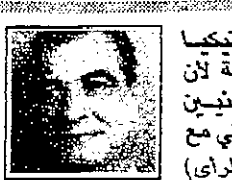
ان محمدا ليس رسولا عاديا ولا قائدا يشبه قادة العالم المرموقين الجديرين بالدراسة. انه افق وحده لا يدانيه افق.

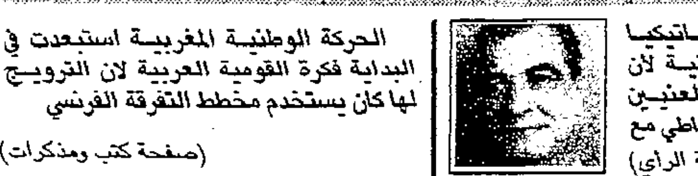
(صفحة الدين والتراث)

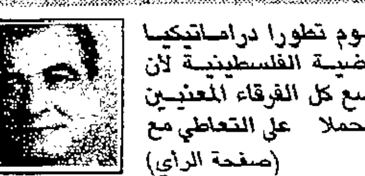


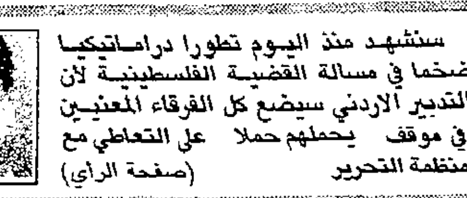


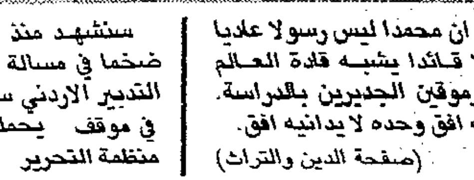












سنشهد منذ اليوم تطورا دراماتيكيا ضخما في مسالة القضية الفلسطينية لأن التدبير الاردني سيضع كل الفرقاء المعنيين في موقف يحملهم حملا على التعاطي مع منظمة التحرير

(صفحة الرأي)

الحركة الوطنية المغربية استبعدت في البداية فكرة القومية العربية لان الترويج لها كان يستخدم مخطط التفرقة الفرنسي

(صفحة كتب ومذكرات)

وفي مجلة «الشرق الاوسط»

- جمال الازياء الاسلامية يأسر بون
- أخيرا.. «ريجين» دواء الصلع السحري
- هالة صدقي: مسالة وصديقة للجميع
- كيف تتغلب على متاعب القولون والمعدة؟
- انغام اصغر مطربة في القاهرة

دعوة المجلس الوطني الفلسطيني لاجتماع طارئ لمناقشة الاجراءات الأردنية

الشرق الأوسط تتابع ردود الفعل في الأرض المحتلة

عمان تؤكد عدم سحب الجوازات والضفة الغربية تنتظر التفاصيل

لندن - بغداد - عمان - «الشرق الأوسط» - من زكي موسى ووكالات الانباء:

وجهت منظمة التحرير الفلسطينية امس الدعوة الى عقد اجتماع طارئ للمجلس الوطني الفلسطيني لبحث الاجراءات الأردنية الأخيرة التي تمثلت في فصل الضفة الغربية عن الشرقية دستوريا والغاء خطة التنمية في الأرض المحتلة. وقال متحدث باسم المنظمة ان المجلس الوطني الفلسطيني الذي يضم ٤٥٠ عضوا سيجتمع في غضون شهر واحد وعلى الارجح في بغداد. واضاف: ان هذا القرار اتخذ في ختام الاجتماع الذي عقده المجلس المركزي الفلسطيني وهو الجهاز الاستشاري لمنظمة التحرير في العاصمة العراقية.

ودعا رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي امس الى مواصلة الحوار بين منظمة التحرير والأردن وشن هجوما عنيفا على سياسة سورية ازاء الفلسطينيين.

وذكرت مصادر مقربة من المجلس المركزي ان السيد القدومي كان يتحدث امام المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية المجتمع في بغداد غداة اعلان عمان فك العلاقات القانونية والادارية مع الضفة الغربية. وقال: يجب ان نكون مستعدين للحوار مع الأردن بروح اخوية لايجاد حلول للمشكلات التي تظهر من وقت الى آخر، واشار الى ضرورة الحفاظ على الحقوق المكتسبة للشعب الفلسطيني في الأردن دون اي تلميح للقرار الأردني.

وفي المقابل اتهم القدومي سورية مباشرة في ما يتعلق بحرب المخيمات الأخيرة التي جرت بين حركة «فتح» وبين الفلسطينيين المعارضين لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في بيروت.

وفي عمان قال السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية الأردني امس ان الاجراءات التي ستتبع لتنفيذ قرار الأردن بفك علاقته القانونية والادارية مع الضفة الغربية المحتلة لن تؤخذ بين ليلة وضحاها.

وقال ان جميع الجوانب التي ستتبع عملية الانفصال عن الضفة الغربية ستأخذ وقتا لدراستها والخروج باجراءات تتناسب معها بسبب دقة المواضيع وتشعبها.

ولم يصدر بعد اي قرار رسمي عن انعكاس فك هذه العلاقات على وضع مليون فلسطيني في الضفة الغربية ممن يحملون جوازات سفر اردنية. ورفض السيد الدجاني التعليق على تكهنات ترددت بين الفلسطينيين في الأردن وفي الضفة الغربية عن ان الاردن اما سيصادر جوازات السفر التي يحملها سكان الضفة الغربية او انه سيتخذ قرارا بعدم تجديدها. وقال: لا تعليق على هذا الموضوع... فهو سابق

(التتمة على ص ٢)

٣ شهداء و ٢٠ جريحا في الارض المحتلة

عمان - ق. ن. أ : انضم امس ثلاثة شهداء جدد لقافلة شهداء الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة بعد اطلاق الرصاص عليهم من قبل جنود العدو الصهيوني في بلدة دورا في منطقة الخليل اثناء اشتراكهم في مظاهرة عارمة جرت في البلدة... فيما اصيب عشرون مواطنا فلسطينيا آخرين بجروح مختلفة واختناقات وتسمم في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز السامة على المواطنين الفلسطينيين.

صفقة أسلحة كويتية مع فرنسا لشراء ٤٠ طائرة «ميراج ٢٠٠٠»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من جمال عنايت:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان الكويت ستعقد خلال الفترة المقبلة صفقة مع فرنسا لشراء ٤٠ طائرة من طراز «ميراج ٢٠٠٠» تبلغ قيمتها ١,٧٢ بليون دولار امريكي، وتتضمن شراء الأجهزة اللازمة للصيانة وتدريب اطقم الطيارين الكويتيين في فرنسا على هذا الطراز من الطائرات.

وترى المصادر ان هذه الصفقة تعكس سعي الكويت لدعم قدراتها الدفاعية الجوية وتطويرها في ضوء التهديدات الايرانية كما تعكس في الوقت ذاته رغبة فرنسا في ملء الفراغ الذي احدثته القيود على مبيعات السلاح لدول الخليج.

وكانت المصادر الدبلوماسية المطلعة في القاهرة قد اكدت ان الاتحاد السوفياتي والكويت وقعا اتفاقا عسكريا يتضمن تزويد الكويت بصواريخ «سام - ٨» وحاملات جنود مدرعة وعربات برمائية ومعدات هندسية وذخائر وقطع غيار للأسلحة.

كما اكدت هذه المصادر ان الاتفاق تضمن تدريب الاطقم الكويتية على هذه الاسلحة في الاتحاد السوفياتي وليس الكويت حتى لا يطلع الخبراء السوفيات على انظمة الدفاع الجوي الامريكية التي سبق وأن حصلت عليها الكويت من الولايات المتحدة.



سيدة فلسطينية مسنة افترشت الارض وامامها نصيبها من معونات وكالة غوث اللاجئين التي توزع على الفلسطينيين الذين بقوا في مخيم شاتيلا. وقد بدأت وكالة الغوث «الاونروا» حملة تنظيف في المخيم لتشجيع الآلاف من ابنائه الذين فروا منه اثناء القصف للعودة الى ما تبقى من منازلهم.

الملك فهد يتلقى رسالة من صدام حسين

جدة - واس : تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة شفهية من الرئيس صدام.

وقام بنقل الرسالة لخادم الحرمين الشريفين عضو مجلس قيادة الثورة العراقي والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء طه ياسين رمضان خلال استقباله له امس.

كما تلقى الملك فهد برقية من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين اعرب فيها عن شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين على العناية والرعاية التي ابداها تجاه رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة اثناء العملية التي اجريت له في الرياض.

كما بعث امير دولة البحرين برقية شكر مماثلة الى الامير عبد الله بن عبد العزيز.

اعتقال ٣ مجرمين بعد قتلهم ضابط شرطة سعودي

جدة - واس : ألقى رجال الامن في المملكة العربية السعودية القبض على ثلاثة مواطنين فارين مطلوبين للعدالة بعد ان اطلقوا النار على ضابطي شرطة وقتلوا احدهما. وتتولى سلطات الامن التحقيق معهم تمهيدا لأن يقول شرع الله كلمته باصدار حكمه العادل على هؤلاء المجرمين.

فقد اعلن مصدر مسؤول بوزارة الداخلية السعودية انه بينما هم ضابطان من الشرطة كانا في دورية بعد ظهر يوم امس الاول (الاثنين) بالقاء القبض على ثلاثة مواطنين تعرفا عليهم حيث كانوا مطلوبين للعدالة وفارين منها منذ فترة اطلق هؤلاء الثلاثة النار من مسدسات كانوا يحملونها على الضابطين فارديا احدهما قتيلا مع شديد الاسف ولاذ ثلاثتهم بالفرار.

واضاف المصدر في تصريحه لوكالة الانباء السعودية امس انه على الفور اتصل الضابط الآخر بقيادته ونقل لها تفاصيل الحادث والاتجاه الذي سلكه القتلة فانطلقت قوة من رجال الامن في اعقاب الفارين للبحث عنهم حتى تمكنت بعون الله وتوفيقه من القاء القبض على الثلاثة الفارين في شقة كانوا يختبئون بها في احدى العمارات بالمنطقة الشرقية وذلك مساء يوم امس الاول.

اتصالات بين بن علي والقذافي تشمل علاقات مصر وليبيا

مفاجأة متوقعة بعد زيارة الرئيس التونسي لطرابلس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء :

تلقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس مكالمة هاتفية من الرئيس الليبي معمر القذافي في اعقاب تلقيه رسالة من الرئيس القذافي سلمها له السيد عبد العاطي العبيدي ممثل ليبيا في جامعة الدول العربية وسفيرها لدى تونس.

وقد صرح السيد العبيدي بأن الرسالة تأتي في اطار التشاور المستمر في القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين، وقال انه ابلغ الرئيس بن علي تقدير العقيد القذافي وتهانيه بالنتائج التي حققها مؤتمر التجمع الدستوري الديمقراطي التونسي الذي اختتم اعماله يوم الاحد الماضي.

ومن جانب آخر ذكرت وكالة الانباء الليبية ان الرئيس القذافي هنأ الرئيس بن علي، خلال مكالمتهما الهاتفية ايضا، بنجاح المؤتمر.

وقد أكدت مصادر تونسية انباء الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس التونسي الى ليبيا يوم السبت المقبل والتي ستستمر ثلاثة ايام.

واشارت انباء صحفية الى انه سيرافق الرئيس بن علي خلال زيارته لليبيا وفد رسمي يضم وزراء الخارجية والتخطيط والفلاحة ومحافظ البنك المركزي.

وذكرت هذه الانباء انه ستعقد خلال الزيارة محادثات ثنائية بين الرئيس التونسي والرئيس الليبي حول المسائل الاقتصادية ومشروع البطاقة الشخصية الموحدة التي اعلن عنها خلال لقاء الرئيسين في تونس

وقالت الانباء ايضا ان ليبيا قد فتحت

(التتمة على ص ٢)

بوادر أزمة بين بغداد ودي كويلار

العراق يرفض ضغوطا دولية لوقف القتال من جانب واحد



بغداد - الامم المتحدة - وكالات الانباء: ألمح الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، الى بوادر ازمة بين العراق والمنظمة الدولية حول ترتيبات وقف اطلاق النار في حرب الخليج.. واوضح المسؤول الدولي انه قد يضطر الى توجيه الدعوة لوقف اطلاق النار دون موافقة مسبقة من جانب بغداد، فيما اكد العراق من جانبه انه لن ينحني لضغط دولي يستهدف اجباره على التسرع في قبول وقف اطلاق النار دون الاتفاق على تسوية سلمية شاملة.

وكانت طهران قد أعلنت انها اتفقت مع الامين العام على جميع الشروط المطلوبة لوقف الحرب وان «كل شيء اصبح جاهزا لاعلان يوم البدء» في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.

فقد اشار دي كويلار ليلة امس الى انه قد يطلب وقف اطلاق النار في حرب الخليج دون موافقة العراق، واضاف قائلا: انه يجب ان يقر تشكيل فريق مراقبي الامم المتحدة قبل تحديد «يوم البدء». وكان الأمين العام قد اوضح اول من امس انه يعتزم اعلان «يوم البدء» بعد التشاور مع بعثتي تقصي الحقائق في بغداد وطهران ومع مجلس الأمن. والبعثتان في طريقهما اليوم

(التتمة على صفحة ٢)

(التفاصيل على ص ٣)

امريكا تدين العراق لاستخدامه الاسلحة الكيميائية

واشنطن - وكالات الانباء : أدانت الولايات المتحدة الامريكية العراق بحزم امس للجوئه الى الاسلحة الكيميائية في حربه مع ايران وذلك غداة نشر تحقيق قامت به الامم المتحدة في هذا الشأن.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية فيليس اوكلي انه «لا يمكن تبرير مثل هذه الممارسة بأي حال... نحن ندين استخدام العراق الاسلحة الكيميائية».

واشارت الى ان الولايات المتحدة نقلت في الماضي وجهة نظرها الى الحكومة العراقية.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠٠ ريال • العراق دينار • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 200Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.35 • Turkey 900TL

ردود فعل واسعة النطاق على الاجراءات الأخيرة نحو الضفة:

أردنيون يأملون بالتراجع والتأكيد على التحرير أولاً وواشنطن مستمرة في سياستها واتفاق إسرائيلي على رفض المنظمة؟

عمان - العواصم - الشرق الأوسط - والوكالات.

تفاوتت ردود الفعل في العاصمة الأردنية غداة اعلان الملك حسين (فك ارتباط) بلاده بالضفة الغربية المحتلة بين ترقب حذر وترحيب قوي بهذه الخطوة الى حث منظمة التحرير الفلسطينية لاعادة تقييم حساباتها في ما خص علاقتها بالأردن. وأبدت بعض الجهات في استطلاع محدود اجرته امس الاول وكالة (فرانس برس) تخوفها من استمرار ابتعاد الأردن عن الأراضي المحتلة وتوقع وقف صرف جوازات السفر الأردنية التي يحملها معظم سكان الضفة الغربية البالغ تعدادهم حوالي ٩٠٠ الف نسمة.

نقيب الصحافيين الأردنيين راكان المجالي قال «يبدو ان المهمة الراهنة هي التمثيل وليس التحرير. وما دام تمثيل الشعب الفلسطيني من قبل منظمة التحرير الفلسطينية هو الهدف فلا بد ان يتيح الأردن للمنظمة الحق الكامل في وحدانية تمثيل الشعب الفلسطيني».

ورأى المجالي في هذه القرارات تعبيرا «عن مرارات اردنية من سلبية الموقف الأمريكي وانحيازه لاسرائيل. وكذلك ابتعاد الأردن عن الضغوط الدولية للقيام بدور بمعزل عن منظمة التحرير. ومن المفروض ان هذا القرار ازال كل الحساسيات بين الأردن ومنظمة التحرير».

اما نقيب المحامين الأردنيين ابراهيم بكر (وهو عضو في المجلس الوطني الفلسطيني) فقد فضل عدم التعليق على الاجراءات الأردنية وانتظار احتمال اتخاذ اجراءات ابعد في هذا الاتجاه.

اما وحيد الجعبري (وهو نائب عن منطقة الخليل في مجلس النواب المنحل) فقد اكد ان مقررات مؤتمرات الرباط وفاس واخيرا الجزائر بالاضافة الى مطلب منظمة التحرير لا يؤثر في الوحدة القائمة بين الضفتين حيث انها قد مرت بمراحل دستورية معترف بها دوليا.

ونوه الجعبري بالقلق السائد لدى المواطنين جراء هذا القرار، وناشد الملك حسين ان يرجع عن قراره أملا استجابة العاهل الأردني الذي يحظى بشعبية داخل الأراضي المحتلة.

وقال «في الواقع تألمنا وحزنا لهذا القرار خصوصا وان والدي، الشيخ محمد علي الجعبري ساعد في وضع حجر الزاوية في صرح هذه الوحدة حين كان رئيسا لمؤتمر اريحا سنة ١٩٤٨».

اما جمال حتر (وهو رجل اعمال اردني) فقد دعا المنظمة لاعادة النظر في كل الأمور التي يطرحونها وحذر من انعكاسات سلبية لقرارات عمان على الفلسطينيين تحت الاحتلال الاسرائيلي. وقال «يمكن ان يتأثر نتيجة هذه الاجراءات الفلسطينيون في الداخل وبعدها سوف يضعون اللوم على منظمة التحرير». وقال «لا يمكن بأي حال من الأحوال ان يكون هناك تباعد بين الأردن والفلسطينيين الذين تربطهم وحدة الدم والتاريخ والمصير».

وأكد حتر ان الملك حسين «لم يغلق ابدا ابوابه امام منظمة التحرير منذ سنة ١٩٦٧». وعن الاجراءات قال: «هي خطوة جيدة بالنسبة للأردن ولكن قد تؤثر في الأخوان الفلسطينيين تحت الاحتلال».

من جهته، اكد نقيب الأطباء الأردنيين ممدوح العبادي ان قرار الملك حسين «هو موقف تاريخي من رجل تاريخي في موقع تاريخي».

وتوقع العبادي ان «يقع على كاهل المنظمة مسؤوليات اكثر بكثير وهي تقود الصراع وتتحمل الجزء الأكبر من مشاكل الضفة بعد ان كان الأردن يتقاسم معها هذه المسؤولية».

وكان لرجل الأعمال فؤاد حبش (من اصل فلسطيني) طروحات مختلفة حيث رأى ان من شأن قرار الملك حسين «ان يبرز الهوية الفلسطينية اكثر»، واعتبر الاجراء بأنه «خطوة حكيمة».

وقال جودت شعشاعة وهو رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة - عمان الذي يدير فروعا في نابلس والخليل ورام الله ان فروع مصرفه الذي مركزه عمان ماتزال تعمل بشكل طبيعي. وقال شعشاعة انه استفسر من البنك المركزي الأردني (الجهة الرسمية المشرفة على قطاع البنوك والصيرفة) عن وضع فروع البنك في ضوء الاجراءات الجديدة حيث اكد له البنك عدم وجود اي توجه لوقف تلك المؤسسات. وقال «هدفنا الوحيد هو خدمة اخواننا في الأراضي المحتلة ونأمل ان لا تتعطل نشاطات هذه الفروع».

● على صعيد رد الفعل الامريكي قالت وزارة الخارجية ان الادارة الأمريكية لا تعتزم اجراء تغيير في سياساتها الخاصة بالشرق الأوسط نتيجة لقرار الأردن فك ارتباطه القانوني والاداري بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية فيليس اوكلي في ايجازها الصحافي انه في الوقت الذي لم تتوصل الولايات المتحدة فيه الى اي استنتاجات بخصوص قرار الملك حسين الا انه سيترتب على خطابه اشياء مهمة. وامتنعت عن تحديد طبيعة تلك الأشياء قائلة: اننا مازلنا نتشاور بخصوص الخطاب.

وأشارت الناطقة الأمريكية الى ان الولايات المتحدة مازالت تعتقد بأن للملك حسين دورا رئيسيا سيلعبه في صياغة عملية السلام في الشرق الأوسط لكنها امتنعت عن التعليق على اسباب اختيار الملك حسين هذا التوقيت لقراره.

وتوقعت اوكلي ان تستمر الولايات المتحدة في برنامج مساعداتها الاقتصادية السنوية للضفة الغربية رغم انه لم يتضح بعد ما اذا كانت الولايات المتحدة ستسد الثغرة التي احدثها قرار الملك حسين قطع المساعدة الأردنية عن سكان الضفة الغربية.

وأكدت الناطقة باسم الخارجية ان الاجراء الذي اتخذه الملك حسين لم يؤثر سلبيا في طبيعة العلاقات الأمريكية الأردنية ووصفت تلك العلاقات بأنها ممتازة.

● في تل ابيب، نسب راديو اسرائيل الى رئيس وزراء العدو اسحاق شامير قوله ان الملك حسين شأنه شأن منظمة التحرير الفلسطينية يرغب بالانسحاب الاسرائيلي الكامل، الا ان ذلك لن يتم ابدا، في تأكيد جديد لأحلامه التوراتية بابتلاع الأراضي المحتلة.

وقال شامير ان الحل المنشود للقضية ليس حلا اقليميا وانما ينبغي ايجاد حل يفسح المجال امام التعايش بين العرب واليهود حسب زعمه وان السبيل الى ذلك هو اتفاقية كامب ديفيد وبخاصة مشروع الحكم الذاتي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة حيث يطبق لمدة خمس سنوات يتم بعدها ايجاد حل دائم لوضع المناطق المحتلة بعد زيادة ما اسماه (الثقة المتبادلة).

موشيه ارنس وزير الدولة الاسرائيلي من الليكود قال من ناحيته ان ما ورد في خطاب الملك حسين لم يكن مفاجئا له وزعم ان الملك حسين اخذ يهتم في الآونة الأخيرة بشؤون مملكته اكثر فأكثر وانه كان متوقعا في كل لحظة ان يتخذ مثل هذه الخطوات التراجعية لكن بشكل لا يقطع فيه الحبل نهائيا مع الضفة الغربية وانما بالوقوف بعيدا لمراقبة الأحداث.

واضاف ان قرار الملك حسين سيؤثر في برامج الحكم الذاتي كما وردت اتفاقية كامب ديفيد التي هي الطريق الوحيد للتقدم على طريق المسيرة السلمية.

وأدلى وزير الاقتصاد والتخطيط الاسرائيلي جاد يعقوبي الذي ينتمي الى حزب العمل بدلوه في التعليق على مضمون الخطاب فقال انه اذا نفذت السياسة الجديدة التي اعلن عنها الملك حسين بشأن انفصال الضفة الغربية عن الأردن فان حزب العمل سيضطر الى تقييم مواقفه مجددا.

واضاف ان العاهل الأردني قد اضطر الى اتخاذ موقفه الجديد بسبب تقصير حكومة اسرائيل التي رفضت مبادرة وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز لاحلال السلام.

اما وزير الطاقة موشيه شاحال من حزب العمل ايضا فرأى ان ابتعاد الملك حسين عن الضفة الغربية من شأنه ان يعزز موقف منظمة التحرير الفلسطينية على الساحة. واضاف انه يعتقد بأنه من الصعب القول الآن ما اذا كان الخيار الأردني لا يزال قائما.

وأعرب وزير المعارف والثقافة اسحاق نافون عن اعتقاده بأن الملك حسين اراد من خطابه ان يقول لأهل الضفة الغربية انني اتركك وحدكم وتفضلوا لحل مشاكلكم بأنفسكم.

وقال انه ليس واثقا من كون خطوة الملك حسين خطوة في الاتجاه الصحيح. وأضاف ان الملك حسين اعلن عن فك ارتباطه مع الضفة الغربية من جهة بينما لايزال يقيم علاقات مع سكانها من جهة اخرى ويدفع رواتب الآلاف منهم شهريا.

وقال وزير الدولة الاسرائيلي عيزرا وايزمان بدهائه المعروف ان المغزى من اعلان الملك حسين هو «دعونا نرى كيف يستطيع الاسرائيليون والفلسطينيون التوصل الى حل من دون الأردن».

واوضح وايزمان في مؤتمره انه يعني بكلمة (فلسطينيين) زعامة فلسطينية يعترف بها كممثل للفلسطينيين وتعترف باسرائيل وبقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وتشجب الارهاب كوسيلة لتحقيق اهداف سياسية.

وقال ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي سيتم تشكيلها نتيجة للانتخابات المقبلة يجب ان تتجه الى الملك حسين وتتوصل الى حل معه بمساعدة من مصر والأطراف المعنية الأخرى.

وحسب رأي وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين فان خطاب الملك حسين لا يعني انهاء «الخيار الأردني» الذي يعني اجراء المفاوضات مع وفد أردني - فلسطيني مشترك وهو خيار مرهون باسرائيل الى حد كبير.

وقال انه من السابق لأوانه التكهن بانعكاسات خطاب الملك حسين والمشكلة الرئيسية هي كيفية تطبيق ما ورد في الخطاب حول انفصال الأردن عن الضفة الغربية متسائلا هل ستبقى جوازات السفر الأردنية بحوزة من يحملونها في الوقت الحاضر أم سيجري سحبها، وهل سيتوقف الأردن عن دفع رواتب موظفيه في الضفة الغربية ام لا وهل سيمنح الأردن الأولوية لصادرات الضفة الغربية.

وعلى الصعيد الحزبي، افادت انباء الوطن المحتل ان كتلة «مابام» باشرت بجمع تواقيع عدد من اعضاء الكنيست بهدف عقد جلسة استثنائية للكنيست خلال عطلتها الصيفية الحالية لمناقشة انعكاسات خطاب العاهل الأردني. ويرى حزب مابام انه لا يمكن تصور امتناع الكنيست عن مناقشة الانعكاسات السياسية للخطاب.

وطالبت كتلة حقوق المواطن (راتس) الحكومة الاسرائيلية بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وطالبت منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف بوجود اسرائيل. كما ناشدت اسحاق رابين وشمعون بيريز بالتخلي عن موقفهما المنادي بالخيار الأردني.

● في باريس، ذكر ممثل جامعة الدول العربية في باريس حمادي الصيد امس ان قرار الملك حسين عاهل الأردن فك العلاقات القانونية والادارية بين الأردن والضفة الغربية يوضح الموقف القائم اذ يدع الاسرائيليين والفلسطينيين وجها لوجه.

وقال حمادي الصيد لاذاعة فرنسا الدولية ان هذا القرار المنتظر منذ قمة الجزائر العربية يتيح للعاهل الأردني ان «يخرج نفسه من وضع كان يكلفه غاليا وكان على الأخص يناسب الاسرائيليين بما انه كان ينهض بأعباء من بينها دفع مرتبات ٢٤ الف موظف اردني وفلسطيني».

والمح ممثل الجامعة الى ان الدول العربية ستساعد منظمة التحرير الفلسطينية ماليا على تحمل هذه النفقات الجديدة وذلك طبقا لاتفاق الجزائر. وقال انه بعد قرار الملك حسين «هناك حاليا من جانب.. قوة احتلال غير شرعية وهي اسرائيل.. ومن جانب آخر.. شعب محتل وممثلوه». واضاف انه لا بد من حمل الاسرائيليين على حل نهائي اي السلام عن طريق عقد مؤتمر دولي.

بوادر أزمة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك عائدتين من عاصمتي البلدين المتحاربين.

وتوقع دي كويلار ان توصي البعثتان بتشكيل فريق من المراقبين يزيد عدد اعضائه عن ٣٥٠ عسكريا.. واوضح انه يحتاج الى الحصول على موافقة كل من مجلس الأمن والعراق وايران على تشكيل الفريق وجنسيات اعضائه.

وكان السيد سعدون حمادي، وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية قد ابلغ التلفزيون العراقي قوله ان بغداد سترفض اي ضغط عليها من اي جهة سواء كانت مجلس الأمن او دولة عظمى او اي دولة اخرى.

وزير الاعلام الأردني:

سننسق مع منظمة التحرير في جميع شؤون الأرض المحتلة

عمان - أ ف ب: صرح وزير الاعلام الأردني الدكتور هاني الخصاونة ان عمان ستنسق مع منظمة التحرير الفلسطينية في جميع الأمور المتصلة بأبناء الشعب في الأراضي المحتلة وكل انواع المساعدات والدعم التي يحتاجها السكان هناك تعبيرا عن التزامنا القومي وتأكيدا للعلاقات المميزة بين ضفتي النهر.

واضاف الخصاونة في تصريحات نقلتها الصحافة الأردنية: «ان جميع المؤسسات والتشريعات والاجراءات والعلاقات التي كانت مثار خلاف مع المنظمة سنتخلى عنها فورا»، واستطرد قائلا: «وفي الوقت نفسه فان ظروف الاحتلال الاسرائيلي تحتم التعاون المشترك بيننا وبين منظمة التحرير في كثير من القضايا المتعلقة بحياة الأهل ودعمهم».

اما في ما يتعلق بموظفي الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يتلقون مرتباتهم من الحكومة الأردنية فقد بين الدكتور الخصاونة ان هؤلاء الموظفين اصناف متعددة فهم «موظفون مع الحكومة الأردنية قبل الاحتلال واستمروا في العمل او تقاعدوا»، وقال «هؤلاء محفوظة حقوقهم ولا مجال للمساس بها. اما الموظفون الذين جاءوا من خلال خطط التنمية او غيرها فستعالج امورهم حسب عقود عملهم وما تنص عليه»، واكد انه ليست «هناك مشكلة اطلاقا تجاه هذه المسألة».

اما في ما خص موضوع القوانين فقال الخصاونة ان الأردن يطبق قوانينه في كل ما يتعلق به اما في الضفة الغربية فهناك مثلا قوانين الأحوال الشخصية التي تشرف عليها الهيئة الاسلامية العليا في القدس ومحاكمها، وسلطات الاحتلال حسب قواعد القانون الدولي تطبق شرائع البلد الذي احتلته وليس لهذه الأمور علاقة بموضوع فك الارتباط.

وأكد الخصاونة على ان الجسور هي رئة الأهل الى محيطهم العربي ووسيلتهم الى العالم وان فتحها كان لمصلحتهم وبناء على طلبهم. وأضاف: ولا أظن انه سيطرأ على ذلك اي تغيير، ويذكر انه يوجد جسرا عبور على نهر الأردن لتنقل مواطني الضفة الغربية من والى المملكة الأردنية الهاشمية ومنها الى سائر الدول العربية.

وحول ابعاد الاجراءات الأخيرة قال الخصاونة ان الأردن: «يعلن بوضوح ان الضفة الغربية ارض عربية محتلة لا بد من تحريرها. ولن يقوم السلام العادل من دون تحريرها مع سائر الأراضي العربية المحتلة».

مصر ترحب بالقرارات الأردنية

● الى ذلك رحبت مصر بالقرارات الأخيرة التي اعلنها العاهل الأردني الملك حسين بالنسبة للضفة الغربية.

وجاء في البيان الذي اصدره نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد امس ان قرار العاهل الأردني بالغاء الروابط مع الضفة قد اكد في نفس الوقت انه لا يعني تخلي الأردن عن دوره التاريخي في صيانة حقوق الفلسطينيين او التخلي عن دوره الحيوي في عملية السلام.

وأكد البيان ان الأردن قد تحمل بشجاعة ومسؤولية كاملة تقديم التأييد السياسي والمادي والمعنوي للشعب الفلسطيني وسعيه للحصول على حقوقه المشروعة وتحقيق امانيه الوطنية.

وأعرب البيان عن ثقة مصر في منظمة التحرير الفلسطينية وشعورها بمسؤوليتها القومية تجاه الشعب الفلسطيني المطحون تحت الاحتلال الاسرائيلي وأن تضع المنظمة مصلحة هذا الشعب في المقام الأول مع ما يتطلبه ذلك من الحرص على التحرك في اطار جهد عربي وتنسيق مشترك من اجل التوصل الى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية.

واكد البيان على ان دفع المسيرة السلمية يتطلب تضافر جهود العرب جميعا وفي مقدمتهم الأطراف المعنية مباشرة والحفاظ على جبهة عربية موحدة تستند اساسا الى تنسيق اردني فلسطيني فعال يكفل في النهاية تحقيق آمال الشعب الفلسطيني والأمة العربية جمعاء.

خبراء ومحللون امريكيون: قرار الحسين يعني دورا اكبر للمنظمة في عملية السلام

واشنطن - ر: قال محللون امريكيون ان قرار الملك حسين عاهل الاردن التخلي عن مطالبة الاردن بالضفة الغربية يرمي على ما يبدو الى اعطاء دور اكبر لمنظمة التحرير الفلسطينية لتولي المسؤولية عن عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال كلايد ماركس خبير الشرق الاوسط بالمكتبة الامريكية في الكونجرس ان القرار الاردني يحيل العبء الى منظمة التحرير لتصبح المفاوض الرئيسي وحامي القضية الفلسطينية.

وعلى الرغم من ان معظم الخبراء الذين اجرت معهم «رويتر» لقاءات اعربوا عن اعتقادهم بأن خطة السلام التي اقترحها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي قد ماتت بالفعل فانهم قالوا ان قرار الملك حسين قد يكون خطوة مهمة يمكن ان تحل في المستقبل عقبة شائكة في عملية السلام هي من سيمثل الفلسطينيين.

وقال جيمس بليك المسؤول السابق بوزارة الخارجية الامريكية. اعتقد ان الملك حسين اصابه الضجر وقرر ان يدع الفلسطينيين يتحملون مسؤوليتهم.

وقال مسؤول امريكي: كان الملك حسين يصل من آن لآخر الى نقطة يشعر فيها انه لا يستطيع فعل اي جديد. وزاد الاحباط ولكن رد فعله لم يكن ابدا بمثل هذا الحجم الكبير. واعلن الملك حسين يوم الاحد الماضي انهاء الروابط الادارية والقانونية التي استمرت ٣٨ عاما مع الضفة الغربية تلبية لمطالب منظمة التحرير باقامة دولة فلسطينية مستقلة.

والغى الاردن في الاسبوع الماضي خطة تنمية خمسية ينفق بموجبها ١,٣ مليار دولار في الضفة الغربية وحل مجلس النواب حيث يحتل نواب الضفة الغربية نصف المقاعد. ويقول مسؤولون ان اجراءات اخرى ستتبع ذلك.

وكان الاردن قد اعلن من جانب واحد في عام ١٩٥٠ ضم الضفة الغربية حيث لاتزال العملة الاردنية متداولة والقانون الاردني ساريا. وقدم الملك حسين الى الضفة خدمات مختلفة تتعلق بالحياة اليومية. غير ان اسرائيل احتلت الضفة في حربها مع العرب عام ١٩٦٧.

وقال المسؤول الامريكي ان الملك حسين اراد بقراره الاخير «محاولة اظهار ان على الفلسطينيين ان يأخذوا بزمام المبادرة في محاولة التوصل الى مفاوضات» ولكن فيما يتعلق بقدرة الفلسطينيين على تطوير برنامج سياسي «معقول وعملي» فان هذه مسألة تحسمها الايام المقبلة.

وقال تشارلز بيري المحلل بمعهد تحليل السياسة الخارجية في كامبردج بولاية ماساتشوستس ان الملك حسين اوضح ان الاردن ليس بديلا لدولة فلسطينية، وليست هذه هي المرة الاولى التي يتراجع فيها الملك حسين بعد ان يتقدم العرب الآخرون في الحديث عن السلام مع اسرائيل.

وقد اخذ الملك حسين يرقب تضاؤل الاهتمام بالمشكلة الفلسطينية في السنوات الاخيرة بينما اخذت هذه المشكلة تتفاقم واخذ هو يتعرض لهجوم متزايد. ومن ناحية اخرى ظلت اسرائيل منقسمة بشأن طرق احلال السلام مما جعل من الاصعب على الملك حسين ان يتقدم حتى وان اراد ذلك.

وقال ماركس «لا يملك احد منهم النفوذ الذي يمكنه من فعل اي شيء في هذا الشأن ولذا قرر الملك حسين بالخروج من الامر ايضا لتركه للفلسطينيين».

والمحللون بوجه عام متشائمون بشأن حدوث اي تطورات رئيسية جديدة هذا العام نتيجة مبادرة شولتز. ولكن بيري قال ان العمل الذي اقدم عليه الملك حسين ليس علامة على فشل خطة شولتز وانما قد يشير الى ان المناقشات التي دارت في الاعوام الاخيرة وكانت اطرافها واشنطن وعمان من ناحية وواشنطن وتل ابيب من ناحية اخرى وصلت الى نقطة من المعقول فيها من الناحية التكتيكية بالنسبة للعاهل الاردني ان ينسحب ويدفع الفلسطينيين الى الامام قليلا.

ومن المستبعد بدرجة كبيرة ان تقوم حكومة الرئيس الامريكي رونالد ريجان وهي الآن في شهورها الستة الاخيرة بمبادرات تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن المسؤول الامريكي قال ان ريتشارد ميرفي المبعوث الامريكي في الشرق الاوسط سيحاول الاجتماع مع فلسطينيين عندما يتوجه الى المنطقة في وقت لاحق هذا الاسبوع. وميرفي في جنيف حاليا لاجراء محادثات بشأن الشرق الاوسط مع المسؤول السوفياتي فلاديمير بولياكوف. ومن غير المرجح ان يعود شولتز الى المنطقة. وكان الوزير الامريكي قد قام بأربع رحلات الى الشرق الاوسط هذا العام.

الفلسطينيون المبعدون لدى وصولهم الى الاراضي اللبنانية بحراسة الجنود الصهاينة. وترى طائرة الهليكوبتر التي اقلتهم الى منفاهم الجديد.

شكوى لبنانية لمجلس الامن ضد ابعاد الفلسطينيين

شهيد جديد في نابلس والاضراب الشامل يلف مختلف انحاء الوطن المحتل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: استشهد فلسطيني برصاص الجنود الاسرائيليين في نابلس في الضفة الغربية المحتلة خلال تظاهرة واسعة شهدتها المدينة في اطار الاضراب الشامل في الارض المحتلة. واصيب علاء الدين الاغبر (١٨ عاما) في بطنه. وتوفي في مستشفى الاتحاد في نابلس متأثرا بجروحه على حد قول المصادر نفسها. وبوفاته يرتفع عدد الفلسطينيين القتلى بالرصاص الى ٢٢٥ منذ بدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة في ٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي حسب تعداد فلسطيني.

وذكرت مصادر فلسطينية على هذا الصعيد ان فلسطينيين اصيبا بجراح برصاص الجنود الاسرائيليين صباح امس في دورا بالقرب من الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

وقد اندلعت الصدامات في دورا بعد ان القى شبان فلسطينيون الحجارة على حافلة. وأوضحت مصادر فلسطينية ان كثيرا من الجنود الاسرائيليين الذين كانوا في الحافلة نزلوا منها واطلقوا النار.

ومن جانب آخر تجلى الاضراب العام في توقف وسائل النقل العام واغلاق كل المتاجر التي تفتح ابوابها عادة ثلاث ساعات في الصباح. وبقيت الاغلبية الساحقة من ١٠٠ الف فلسطيني يذهبون الى اسرائيل يوميا للعمل في منازلها.

وكانت القيادة الموحدة قد وجهت في ٢١ الشهر الماضي نداء للاضراب العام لايام ٢٩ يوليو الماضي واليومين الاول والثاني من اغسطس (آب) الحالي تضامنا مع المعتقلين والمطرودين من الاراضي المحتلة. وقد طردت السلطات الاسرائيلية امس الاول ثمانية فلسطينيين (ستة من الضفة الغربية واثنين من قطاع غزة) نحو جنوب لبنان. ومما يذكر ان ٢٨ فلسطينيا طردوا الى جنوب لبنان منذ بدء الانتفاضة في ٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. بينما مبارك عوض داعية اللاعنف.. وهو امريكي من اصل فلسطيني طرد الى الولايات المتحدة.

الى ذلك، تقدم لبنان بشكوى الى مجلس الامن الدولي امس ضد اسرائيل لابعادها ثمانية مواطنين فلسطينيين عبر المنطقة الحدودية المحتلة.

وزودت وزارة الخارجية ممثل لبنان الدائم لدى الامم المتحدة السفير رشيد فاخوري تقريرا عن واقعة الابعاد الجديدة وطلبت اليه تقديم شكوى والقيام بتحرك دبلوماسي لهذه الغاية.

وكان المواطنون الفلسطينيون الثمانية قد وصلوا الى منطقة سهل البقاع في شرقي لبنان مساء امس الاول بعد ان نقلتهم طائرة مروحية اسرائيلية الى منطقة الشريط الحدودي المحتلة في الجنوب اللبناني ثم اقلتهم شاحنة صغيرة الى خط التماس بين المناطق المحتلة والمناطق المحررة.

وتولت سيارتا اجرة نقل المبعدين من منطقة (زمرية) حيث بوابة العبور للقطاع الشرقي المحتل من الاراضي اللبنانية الى بلدة (كسارة) وسط سهل البقاع.

وتبرر سلطات الاحتلال عمليات الابعاد بمشاركة المبعدين بادوار قيادية في الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي مضى عليها ثمانية اشهر.

وابلغ السيد لؤي عبده وهو احد المبعدين الصحافيين لدى دخوله ورفاقه الاراضي اللبنانية المحررة امس الاول ان القوات الاسرائيلية نقلتهم من سجن نابلس المركزي مكبلي الايدي ومعصوبي الاعين. وطالب بتجميع المبعدين الفلسطينيين كافة تحت اشراف دولي والعمل على اعادتهم الى وطنهم المحتل. ووصف سمير صبيحات قرار ابعادهم بأنه «قرار سياسي».

وقال مرسي عبد الهادي ابو غيلة ان اطفال الحجارة في فلسطين سيردون على ضربات الاحتلال. وقال جمال ابو لطيفة ان الانتفاضة ستزلزل الارض تحت اقدام المحتلين. فيما اكد عدنان ضاهر ان الانتفاضة في صعود. وقال زياد نحال: ايماننا بالارض سيحقق لنا الانتصار. اما جمال زكوت فقال: سيستمر النضال حتى تحرير الارض وقال احمد جبر: لن تتمكن القوى المعادية ان تنسينا اراضينا.

دعوة المجلس الوطني الفلسطيني لاجتماع طارئ

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

لاوانه، ولكنه قال ان مسألة الاحتفاظ بجوازات السفر الأردنية مسألة شخصية تعود لصاحب العلاقة فهو الذي يقرر بنفسه اذا اراد الاحتفاظ به او التخلي عنه.

وكان مصدر اردني مسؤول قد نفى امس الاول تقريرا للتلفزيون الاسرائيلي من ان الأردن يعتزم سحب جوازات السفر التي يحملها فلسطينيو الضفة الغربية ووصف التقرير بأنه عار عن الصحة. وقد اتخذ الأردن قرار فك ارتباطه مع الضفة الغربية يوم الاحد الماضي وقال العاهل الأردني ان هذه الخطوة اتخذت بناء على رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في اقامة دولة فلسطينية مستقلة وبسبب الاجماع العربي الذي دعم موقف المنظمة.

وساد الأراضي العربية المحتلة ولاسيما الضفة الغربية من نهر الأردن ارتياح مشوب بالحذر من خطوة الملك حسين فك ارتباط الأردن بالضفة الغربية، وأجمع مسؤولون وشخصيات فلسطينية مختلفة على وصفها بأنها خطوة على طريق العملية التكوينية للدولة المستقلة وتجسيد للارادة الفلسطينية التي لعبت الانتفاضة المستمرة لكل ابناء الشعب الفلسطيني دورا بارزا في تحديد هويتها، وتعزيز لمكانة منظمة التحرير الفلسطينية في الصراع القائم حول الضفة الغربية وقطاع غزة.

ووصف الدكتور سري نسيبة الاستاذ المحاضر في جامعة بيرزيت القرار الأردني خلال اتصال هاتفي معه في منزله في القدس المحتلة ان هذا الاعلان يعطي الشعور بأن الأمور تقترب من الحل الذي يؤدي الى اعلان الدولة المستقلة.

واشار نسيبة الى ان بعض المخاوف لاتزال تدور في اذهان المراقبين في القدس عما يمكن ان يخفي مثل هذا الاعلان في طياته، رغم ان الناس العاديين لا يخفون فرحهم ويدينون للانتفاضة المستمرة التي املت اتخاذ القرار الاردني.

واعرب الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس عن امله ان لا يكون قرار الاردن بحل مجلس النواب وفك ارتباطه بالضفة الغربية يحمل في طياته ما يضر بقضية الشعب الفلسطيني ونضاله من اجل بناء دولته.

وابدى الشيخ العلمي دهشته من صدور القرار بهذه الطريقة، وقال «ان تقديري انه لو كان هناك تفاهم بين المنظمة والاردن على هذا الامر لاعلن بعد تشاور ولقاءات، رغم اننا نتمنى ان يكون قد اعلن بعد الاتفاق على هذا الامر. ان شعبنا يشكل نسبة كبيرة من سكان الاردن وبالتالي فان اي اجراءات تتخذ لاتزال مدار تكهنات. والسؤال الذي يسأله الناس في الضفة الغربية، هل سيقوم الاردن على سحب جوازات السفر الاردنية، وما هو البديل، هل سيغلق الجسر او توضع قيود على عملية تصدير الحمضيات او غيرها، انني بصراحة لا استطيع ان احكم على هذا الاعلان قبل ان تتوضح الصورة كاملة لأن حديث الملك حسين في هذا الموضوع لم يكن محددا، بل كان عاما».

واختتم الشيخ العلمي تصريحه بقوله ان ثقته كاملة في الشعب الفلسطيني المؤمن الذي يسير على طريق تحقيق احلامه في الاستقلال والحرية طالت الطريق ام قصرت.

وتحدث السيد ابراهيم الدقاق نقيب المهندسين في الضفة الغربية عن القرار وقال «ان الخطوة صحيحة وفي الاتجاه السليم، ولا بد من الانتظار حتى نتعرف على التفاصيل التي ستتبع هذه الخطوة لاتصالها المباشر بالقضية الفلسطينية من الناحية الاستراتيجية وبالشؤون الفلسطينية الداخلية في الارض المحتلة».

واضاف السيد الدقاق بقوله: هناك اشاعات كثيرة واخبار متضاربة، ذلك ان خطاب الملك لا يتضمن تفاصيل بل عموميات، ومع ذلك فان رد الفعل على الصعيد الشعبي على الخطوة الاردنية، هو اعتبارها استجابة لما طالبت به الحركة الوطنية في الداخل ومنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج، وهو مطلب يعزز مكانة المنظمة في الصراع القائم حول الضفة والقطاع. فالاردن بفكه ارتباطه الحالي لن يدعي السيادة على الارض المحتلة وبالتالي تبقى المنافسة بين اصحاب الحق الشرعي والاسرائيليين المحتلين.

وعلق السيد مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل السابق قائلا: ان القرار جاء وفقا لقرارات القمة العربية في الرباط والجزائر وبناء على رغبة منظمة التحرير الفلسطينية ولتوجهات الشعب الفلسطيني لجهة ابراز هويته الوطنية، واضاف ان هذا القرار اعطى الشعب الفلسطيني دفعة قوية في اتجاه تقرير مصيره واختيار ممثليه، واكد ان حل النزاع لن يكون الا عبر الشعب الفلسطيني، ولا مناص الان امام اسرائيل والولايات المتحدة الا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف من اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي ودعوتها لحضور المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع اطراف النزاع.

واوضح السيد النتشة «ان الهدف من الاجراءات الاردنية هو سياسي ولدعم القضية الفلسطينية». وقال: نأمل ان لا تأخذ هذه الاجراءات طابع التضييق الاقتصادي والاجتماعي، على المواطنين في مجالات تصدير الخضراوات والرواتب وجوازات السفر وما الى ذلك، وهي حقوق اكتسبها الفلسطينيون نتيجة الوحدة عام ١٩٥٠.

اتصالات بين بن علي والقذافي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الطريق امام وساطة سيقوم بها الرئيس التونسي لتنقية الاجواء بين مصر وليبيا ومن المنتظر ان تثمر الزيارة عن مفاجأة في هذه المسألة.

كما اشارت الى انه من المنتظر ان تعلن تونس خلال هذه الزيارة موافقتها على الانضمام الى الوحدة الثنائية الجزائرية - الليبية خاصة وان اقتراح الانضمام سبق ان قدم لتونس ووعد الرئيس بن علي بدراسته.

وكانت هذه الزيارة مقررة اصلا يوم ١٢ يونيو (حزيران) الماضي الا انها تأجلت نظرا للظروف الصحية التي مر بها الرئيس التونسي في ذلك الوقت.

وستصبح هذه الزيارة الاولى التي يقوم بها الرئيس التونسي الى ليبيا منذ توليه السلطة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وقد قام الرئيس القذافي بزيارتين لتونس في فبراير (شباط) ومايو (ايار) الماضيين بعد ان عادت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ولي عهد البحرين يتولى شؤون رئيس الوزراء

المنامة - واس: اصدر امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امرا اميريا يعهد الى ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة تولي شؤون رئاسة الوزراء خلال فترة غياب رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في الخارج.

هوية «محمد راشد» امام النيابة

اثينا - وكالات الانباء: مثل امام نيابة اثينا امس للتحقق من هويته الشاب الفلسطيني محمد راشد الذي تطالب الولايات المتحدة بتسليمه اليها.

وصرح وكيل نيابة اثينا، بعد الجلسة التي دامت ٤٠ دقيقة بأنه مقتنع تماما بأن المدعو محمد راشد البالغ من العمر ٣٩ عاما هو فعلا حامل هذا الاسم الحقيقي وليس اسمه محمد حمدان كما «يدعي» هو.

ومضى يقول ان الأمر الآن متروك لمجلس الاستئناف لكي يتخذ قراره.

ويرفع وكيل النيابة تقريره الى المجلس الذي ينتظر ان ينتهي في غضون اسبوع الى الحكم النهائي حول شخصية الشاب الفلسطيني. واذا ما انتهى المجلس الى ان محمد راشد هو فعلا حامل هذا الاسم فسيكون بذلك قد فتح السبيل امام جلسة البت في امكانية تسليمه الى السلطات الأمريكية.

تحطم طائرة بلغارية تقل ٤٠ راكباً

صوفيا - وكالات الانباء: قالت وكالة الانباء البلغارية الرسمية ومصادر في مطار صوفيا ان طائرة ركاب بلغارية تحطمت في مطار صوفيا امس ويخشى ان يكون ٤٠ شخصا قد لقوا مصرعهم في الحادث.

وكانت الطائرة التي تحطمت الساعة ٥,٣٠ مساء قادمة الى صوفيا من مدينة فارنا المطلة على البحر الاسود في رحلة داخلية وعلى متنها ٣٦ راكبا وطاقم مؤلف من اربعة افراد.

هجوم بالكاتيوشا للمقاومة اللبنانية على موقع لجيش لحد العميل

راشيا (لبنان) - ر: قالت مصادر «المقاومة الوطنية اللبنانية» التي تقاتل الجيش الاسرائيلي وميليشيات ما يسمى جيش لبنان الجنوبي العميلة لاسرائيل بقيادة اللواء العميل انطوان لحد في جنوب لبنان ان رجالها قصفوا فجر امس موقعا لتلك الميليشيات في منطقة ما يسمى الحزام الامني.

وقالت هذه المصادر ان رجال المقاومة قصفوا بأربعة صواريخ من نوع كاتيوشا موقعا لميليشيات جيش لبنان الجنوبي العميل في شويا في القطاع الشرقي من جنوب لبنان.

وتسيطر اسرائيل والميليشيات العميلة لها على منطقة الحزام الامني وهو شريط محاذ للحدود اللبنانية - الاسرائيلية اقامته سنة ١٩٧٨ لحماية مناطقها الشمالية من الهجمات.

ليس واردًا وقف إطلاق النار من جانب واحد :

دي كويلار متفائل في محادثات "البوابة الدوارة" ويتسلم تقرير "بعثته" الفنية الخميس

نيويورك ـ (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء: صرح الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار انه مستمر في محاولة تقريب وجهات النظر بين بغداد وطهران مع الابقاء على امكانية اعلان وقف اطلاق النار من جانب واحد.

وقال الامين العام للامم المتحدة بعد لقاء استمر حوالي ساعتين مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي: ان المشكلة لم تعد في مفهوم المفاوضات المباشرة بل في موعد بدء هذه المفاوضات واضاف انني اعمل على ذلك.

واوضح ان العراق مازال يطالب ببدء مفاوضات مباشرة قبل بدء سريان وقف اطلاق النار الذي ينص عليه قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بينما ترى ايران ان هذه المحادثات يجب ان تبدأ بعد وقف اطلاق النار وانسحاب القوات الى الحدود المعترف بها دوليا وتبادل اسرى الحرب.

وقال: لقد استطلعت الجانبين لأرى ان كنت استطيع ايجاد قاسم مشترك واضاف انه يرى ان الفترة الزمنية الفاصلة بين وقف النار وبدء المفاوضات يجب ان تكون اقصر ما يمكن.

واعلن بيريز دي كويلار ان البعثة الفنية التي ارسلها الى البلدين المتحاربين لدراسة ترتيبات وقف اطلاق النار ستعود بعد ظهر اليوم الى نيويورك وتقدم اليه تقريرها غدا الخميس.

وقال انه من الصعب جدا التكهن متى سيمكنه تحديد موعد وقف اطلاق النار لأن عليه اولا تشكيل قوة من المراقبين واستشارة اعضاء مجلس الامن والطرفين المتحاربين نفسيهما.

وردا على سؤال بشأن امكانية اعلان وقف اطلاق النار من جانب واحد رغم عدم موافقة العراق كما طالب مندوب ايران لدى الامم المتحدة قال دي كويلار: انه من الناحية النظرية يستطيع هو نفسه او مجلس الامن القيام بذلك.

واضاف «الا انني افضل اولا انتظار تقرير بعثتي الفنية وثانيا اريد اجراء اتصال مع مجلس الامن وربما يتطلب مني الامر الاتصال بالطرفين المتحاربين».

وترى اوساط مجلس الأمن ان اعلان وقف اطلاق النار من جانب واحد ليس واردا في الوقت الحالي وان الاولوية تبقى لوساطة الامين العام.

وصرح دبلوماسي غربي طلب عدم الكشف عن هويته «ان ذلك امر لا نتمنى حصوله كثيرا نظرا لان مثل هذا الاجراء يخرق وحدة القرار رقم ٥٩٨ الذي اعتبر دائما كلا لا يتجزأ». ويدعو القرار الى وقف اطلاق النار واجراء مفاوضات حول تسوية شاملة للنزاع في الوقت نفسه.

واثر اجتماعه مع بيريز دي كويلار قال وزير الخارجية الايراني: انه ينبغي على مجلس الامن ان يفعل شيئا ضد العراق بعد اذاعة تقرير لخبراء الامم المتحدة امس الأول يتهم بغداد «دون ذكرها بالاسم» باستخدام الاسلحة الكيميائية.

وترى الاوساط الدبلوماسية ان مجلس الامن لا يمكنه ان يترك هذا التقرير يمر بدون ان يتحرك.

ويشار الى ان العراق الذي كان موضع اتهام في تقارير سابقة لم يتعرض ابدا لانتقاد مباشر من المجلس. الا ان هذا التقرير الجديد يأتي بعد اعتماد القرار رقم ٦١٢ لمجلس الامن في مايو (ايار) الماضي الذي يطالب الطرفين بعدم استخدام هذه الاسلحة.

وتشير الاوساط الدبلوماسية الى ان احدا لا يريد التسرع في اتخاذ موقف وعرقلة الوساطة. ورأى دبلوماسي طلب عدم الكشف عن اسمه ان اصدار بيان يندد ببغداد يهدد باثارة غضب العراق.

وبدأ الرئيس الجديد لمجلس الامن وهو مندوب الصين لي لوي امس مشاورات منفصلة مع اعضاء المجلس قبل احتمال تقرير عقد اجتماع للمجلس في هذا الصدد.



ولايتي يصافح دي كويلار خلال اجتماعهما امس الاول وهو الثالث من نوعه منذ بدء المشاورات.

الخوري الشهابي الاداوي

ميشال ابو جوده

لا شك في ان تحالف الرئيس الشيخ امين الجميل مع «القوات اللبنانية»، وتسمية ميشال اده، يضعان عقبة احراج كبيرة امام العميد ريمون اده وانصاره من النواب وغير النواب.

فالعميد اده، فضلا عن القرابة مع ميشال اده، يقيم معه صداقة طويلة، ويكن له اعجابا خاصا، ويعتبره ربما من بعده، افضل الاسماء لتولي مسؤولية الرئاسة.

وميشال اده كذلك بالنسبة الى العميد. فهو يقول، من قديم الزمان: انه اذا كانت للعميد حظوظ فهو اول المؤيدين. وسبق لميشال اده ان اعلن سنة ١٩٨٢ انه اذا ترشح الشيخ بشير الجميل فانه ينسحب من الترشيح. لا يحب «المعارك».

وميشال اده قد يكون، في حسابات الرئيس الجميل والدكتور سمير جعجع والمحامي كريم بقرادوني، «حلا وسطا» بين انصار العميد اده وخصومه، الا ان ميشال اده يعتبر نفسه مستقلا عن هذا النوع من الحسابات ولعل اول شخص سيقف ميشال اده على خاطره هو العميد اده.

وميشال اده، الذي يقترب من آل الخوري دون ان يفقد تفرده الاستقلالي عنهم، ويعتبره البعض شهابيا اكثر من بعض الشهابيين، لم يفقد ولا مرة، لا داخل الوزارة، ولا خارج الحكم، تاييد العميد اده.

انه ميشال اده الخوري الشهابي الاداوي. وهو يعرف بالتدقيق، الفارق الكبير بين شخصية العميد اده وشعبيته وشخصيات سائر المرشحين وشعبياتهم.

سنة ١٩٨٢ زار الرئيس الياس سركيس وابلغه انه سيترشح للرئاسة. فتمنى له التوفيق. فتواعد مع الاباتي بولس نعمان، وكان معه حوالي عشرين من رؤساء كليات واساتذة جامعة الروح القدس في الكسليك. فخرج بعد ثلاث ساعات من الحوار، الذي جرى في دير مار انطونيوس في منطقة السوديكو على خطوط التماس، وقد اثار اعجاب الرهبان بمعلوماته السياسية والدينية، السوفياتية والامريكية، اليهودية والمسيحية والاسلامية والماركسية. وانهى اللقاء وقوفا. وضحك، على طريقته العفوية، وقال لهم انا ماروني ماركسي.

ميشال اده ليبيرالي اصلاحي عصري تقدمي. يعرف كل شيء عن اليهود والصهيونية واسرائيل والاحزاب الاسرائيلية وسياساتها القريبة والبعيدة. ويعرف اسماء اليهود البارزين عبر التاريخ. وقد ظهر في حلقتين على التلفزيون اللبناني اثار فيهما دهشة الجمهور والمتخصصين في المسالة اليهودية.

ولعل ميشال اده الوحيد الذي يتكلم مع جميع المرشحين. ويشجعهم. وهو اقدم مرشح جدي استقبله السيد عبد الحليم خدام واستمع اليه واستبقاه ست ساعات.

وهو الوحيد بين المرشحين الذين لا تعترضهم خطوط حمر مارونية ومسيحية او اسلامية او سورية او سوفياتية او امريكية يمينية او يسارية.

وميشال اده في طليعة السياسيين اللبنانيين الذين لا «يبهرهم» الاجانب. ويعرف دوافع السياسات الدولية. ويقدر، بالارقام والاحداث والتواريخ، قوة اسرائيل وضعفها. وهو في طليعة السياسيين الموارنة الذين قدموا «نصائح» للفلسطينيين، اثبتت التطورات صحتها.

وهو ليس شارل حلو من حيث التمهل في اتخاذ القرارات. وهو ليس الياس سركيس من حيث الامساك بالعصا من الوسط. وهو ليس ريمون اده من حيث استمرارية الخصومات.

وميشال اده هو السياسي الماروني الوحيد الذي يروي قصة الحرب بطريقة حيادية معززة بمعلومات لا يدخل فيها، من جانبه، اي عامل شخصي.

ومع ذلك لا يجامل في الحق. وعنده «لوعة»، و «حرقة»، ريمون اده تجاه لبنان. وعنده «نار» في داخله تدفعه الى محاولة العمل، مهما كلف الامر، لا لانقاذ لبنان فحسب ايضا للحؤول بعد الانقاذ، دون تكرار اخطاء الماضي وما يسميه «الاهمال اللبناني المتراكم» بالنسبة الى بناء الدولة، وبالنسبة الى المحافظة على الاستقلالية اللبنانية.

والجميع يعرفون ميشال اده «لا يبيع ولا يشتري» في المسالة اللبنانية. فهو مرشح نفسه قبل ان يكون مرشح اي جهة. وهو الضاحك الجاد. وهو الخفيف الظل الحازم والحاسم.

وهو اول من لا يتقدم على العميد اده. وأول المتقدمين اذا قال له العميد تقدم.

يقول لا اترشح لأكون ازمة بل لحل الازمة. انا لست القضية. لبنان هو القضية.

فكرة

مصطفى أمين

نحن مقبلون على فترة سلام. الجيش السوفياتي انسحب من افغانستان وستعود افغانستان دولة مستقلة من جديد. الحرب الايرانية العراقية تطلق طلقاتها الاخيرة وستنكس فوهات المدافع وترتفع اغصان الزيتون. والحرب الاهلية في لبنان تنفث انفاسها الاخيرة وسوف ينتخب لبنان رئيس الجمهورية الذي سوف يحكمه بالدستور وليس بالمدفع الرشاش. وكوبا قررت أن تسحب جيوشها من انجولا. واتفق المغرب مع الجزائر وتوقف النزاع الطويل. وقبلت فيتنام ان تنهي احتلال كمبوتشيا. وفي هذه الفترة سوف تنتعش التجارة، وسوف يتحسن الاقتصاد. وسوف تصرف الاموال في رفع مستوى الشعوب ويقل الانفاق العسكري المجنون. وفي عصر السلام سوف يقل تضخم الحكم العسكري، وينتشر حكم الشعوب. وسوف نسمع شعوبا في اوروبا الشرقية و آسيا و افريقيا تتحرك وتطالب بحقوق الانسان. وطبعا سنجد بعض الحكام الذين سوف يتشبثون بالحكم المطلق الى ان يجيء الاعصار الشعبي ويقتلعهم من مقاعدهم. ولكن المؤكد ان الحكم المطلق بدأ ينحسر وان موجة الديكتاتورية سوف تواجه بارادة الشعوب المصممة على حقها في التمتع بكل حقوق الانسان.

ولكن ستبقى هناك مشاكل بلا حل، وفي مقدمتها مشكلة فلسطين، ولم تستطع الحكومة الاسرائيلية ان تخفي ذعرها من توقف الحرب بين العراق وايران. فقد كانت هي المستفيدة الاولى من هذا القتال. وتتوقع اسرائيل ان المدافع التي كانت مصوبة الى العراق وايران سوف تتجه الى اسرائيل، وان الاموال الطائلة التي كانت تنفق على الحرب المجنونة قد تتجه الى عملية تحرير فلسطين. واعتقد انه لو جمعت الدول العربية صفوفها، وانهت خلافاتها، ومشاحناتها فسوف تكتشف اسرائيل ان الميزان الدولي اصبح ضدها، وسوف تضطر ان تتنازل عن تشددها وحماقتها، وتحاول ان ترضخ لما يقرره المؤتمر الدولي.

واذا استطاع العرب ان يوحدوا كلمتهم فانهم لا يحتاجون الى اطلاق رصاصة واحدة. فعندما يعود السلام الى الشرق الأوسط سيحسب العالم حسابا للدول العربية، بعد ان جاء وقت لم تعد دول العالم الكبرى تحسب للعرب اي حساب.

وقد يذهل الناس عندما يعلمون ان تقارير وزارات الخارجية في الدول العظمى كانت تجمع الى اربعة اشهر بان انتصار ايران مؤكد وان هزيمة العراق مؤكدة. وكان انتصار العراق الاخير مفاجأة للعواصم الكبرى قلبت كل الموازين.

فلنحاول ان نعيد للدول العربية هيبتها واحترامها الذي فقدناه عندما تضاربنا وتشلحنا واختلفنا على اللحاف!

رسالة من موسوي الى اوزال

طهران ـ ق. ن. ا: بعث مير حسين موسوي رئيس وزراء ايران برسالة الى نورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا قام بتسليمها اليه في انقرة علي رضا معيري المساعد السياسي لرئيس الوزراء الايراني.

وذكر راديو طهران ان الحديث خلال مقابلة اوزال للمسؤول الايراني تناول بالاضافة الى العلاقات بين البلدين المساعي الجارية لوضع قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ موضع التنفيذ بعد اعلان ايران قبولها له. وقال الراديو ان اوزال رحب بهذه الخطوة واكد دعم تركيا لمساعي الامين العام للامم المتحدة لاحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

اول سفير لاثيوبيا في الصومال منذ ١١ عاما

مقديشو ـ ر: وصل اول سفير لاثيوبيا في الصومال منذ ١١ عاما الى مقديشو بعد ان استأنفت الدولتان العلاقات الدبلوماسية بينهما.

ووصل السفير الجديد اسماو كيليم الى مقديشو في الاسبوع الماضي وقال مسؤولون انه من المتوقع ان يقدم اوراق اعتماده الى الرئيس الصومالي محمد سياد بري قريبا.

وكانت اثيوبيا والصومال قد قطعتا العلاقات الدبلوماسية بينهما في عام ١٩٧٧ عندما نشبت حرب بينهما بسبب منطقة اوجادين المتنازع عليها. وقد استأنف البلدان العلاقات بينهما في ابريل (نيسان) الماضي عملا باتفاق سلام نص ايضا على نزع السلاح في منطقة الحدود وتبادل اسرى الحرب.

وقد انسحبت القوات المسلحة من الحدود بين البلدين بحلول منتصف مايو (ايار) الماضي ومن المقرر ان تبدأ عملية تبادل اسرى الحرب في ٢٣ الشهر الحالي.

الليبيون يتصلون مباشرة بالهاتف مع العرب

طرابلس ـ ا. ف. ب: ذكرت وكالة الانباء الليبية انه ابتداء من امس الاول اصبح بامكان المشتركين الليبيين في الهاتف الدولي الاتصال آليا ومباشرة مع دول العالم العربي كافة.

اما غير المشتركين فيستطيعون الحصول على مخابراتهم من مراكز الهاتف حسب قول الوكالة التي اعتبرت ان هذه الخطوة تهدف الى تمكين ابناء الشعب العربي الواحد من تكسير الحواجز التى تحول دون الاتصال بينهم بسهولة.

ادارة تحرير «البديل» الجزائرية تندد بقرار فرنسا بحظرها

باريس ـ ا. ف. ب: ذكرت ادارة تحرير «البديل الديموقراطي» وهي مجلة المعارضة الجزائرية القريبة من الرئيس الاسبق احمد بن بيلا في بيان اصدرته في باريس ان حظر المجلة في فرنسا «غير مفهوم ولا يمكن قبوله».

وكانت المجلة قد منعت بالفعل في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٦ ثم منعت من جديد السبت الماضي بموجب قرار لوزارة الداخلية الفرنسية التي اعتبرت ان «تداولها» و «توزيعها» او «طرحها للبيع» من شأنها في الظروف الحالية الاضرار بالمصالح الدبلوماسية لفرنسا.

واضاف البيان ان هذا الامر لم يدهشنا من حكومة يمينية لم تتوقف طوال عامين عن منعنا، الا ان الحظر يأتي الآن من حكومة يسارية. ولذلك فهو غير مفهوم، وندد باي «مساومة» بين باريس والجزائر تسفر عن قمع الذين يطالبون بتعدد الاحزاب وحرية التعبير.

وختم البيان: نأمل في ان ترفع فرنسا بلد الديموقراطية وحقوق الانسان هذا الحظر.

إيران .. بؤرة الصراعات التاريخية ..إلى أين تتجه بعد حرب الخليج "٥"

الانسحاب السوفيتي من افغانستان يركز اهتمام موسكو نحو طهران
التفكير الاستراتيجي الغربي يتأرجح بين الاحتواء والامن الاقليمي

ماذا تحتشد واشنطن في المخاض الايراني الحالي؟ هل باستطاعتنا ان نفترض البراءة المطلقة في نوايا موسكو وراء انسحابها من افغانستان؟ ام هي فضلت ان تحرر قواتها لصيد اثمن «قد» يكون الاوان قد آن للاجهاز عليه؟ او على جزء منه؟ اين تقع ايران «الثورة» في التفكير الامريكي؟ كيف رأت الادارة الامريكية سقوط الشاه وتطورات الازمة الايرانية؟ ما هي ابعاد العلاقة الجغراسية «الجيوبوليتيكية» بين انتقاء سمة المنطقة العازلة عن افغانستان بعد غزوها سوفياتيا ووجود ايران في ازمة قيادة؟ اين تقع ايران من مفهوم الاحتواء الامريكي تجاه المد الشيوعي؟ وكيف نشأ مفهوم الاحتواء اصلا؟ اين طهران من حلفي السنتو والسيتو ومن مفهوم التدخل السريع ثم مفهوم الامن الاقليمي؟ هذه الاسئلة المهمة نحاول الاجابة عليها في هذه الحلقة معتمدين على ما سجله صانعو القرار في المواقع المعنية..

المطلع على وثائق الكونجرس الامريكي المتعلقة بالنقاط الساخنة في العالم يستطيع ان يتلمس بوضوح دواعي القلق لدى الاستراتيجيين الامريكيين من عوامل الاضطراب التي تقع في اي منطقة من مناطق الاهتمام الامريكي. فهم يرون من واقع تجارب سابقة ان دعاة التمرد في اي مكان يستهلون تصرفاتهم بافكار مثالية او تبدو مثالية وعندما ينجحون في النيل من الاستقرار القائم تكون هناك التنظيمات اليسارية بانتظار استلام زمام الامور منهم..

وفي ذلك يشير واضعو التقارير التي تعرض على الكونجرس وصناع السياسة الامريكية الى ما حدث في افغانستان بعد الاطاحة بحكم محمد ظاهر شاه. وما حدث في عدن وفي مناطق اخرى من العالم بدأ فيها التغيير بافكار مثالية منها ما لبس ثوب الصحوة الدينية ثم سرعان ما كان مطية لنظام ماركسي شرس. بل هذا تحديدا ما توقعته الادارة الامريكية لتطور الاوضاع في ايران.

بريجنسكي. مستشار الامن القومي الامريكي الذي عايش وقائع الازمة الايرانية وهي تتكشف ساعة بساعة يقول عن سقوط الشاه انه جاء بمثابة كارثة استراتيجية للولايات المتحدة وسياسية للرئيس الامريكي الاسبق. جيمي كارتر.

ويستطرد قائلا: لقد واجهت الازمة الايرانية صناع القرار في الولايات المتحدة بسؤالين جذريين. الاول هو: ما هي طبيعة مصلحتنا الاساسية في ايران ومن ثم ما هو في الواقع عرضة للخطر ويتعين حمايته باعتباره اول اولوياتنا؟ والثاني هو: كيف نحافظ على الاستقرار السياسي (ونشجع على وجوده من الخارج) في دولة تقليدية لكنها تمر بعملية تحديث سريعة الوقع. وهي دولة تتعرض فيها السلطة الشخصية المطلقة للحاكم الى تحدي موقف ثوري متصاعد؟

كان هذان السؤالان بمثابة مرتكز المناظرات التي دارت في الادارة الامريكية حول الموقف في ايران.

والواقع ان اجابة بريجنسكي على السؤال الثاني اصبحت تاريخا لانها كانت تتعلق بكيفية انهيار نظام الحكم في ايران، ومن ثم فهي لا تعنينا لاغراض الدراسة الحالية. أما ما يعنينا فهو الاجابة على السؤال الاول باعتبارها حقيقة من حقائق السياسة الخارجية الامريكية حتى اشعار آخر.

يحدد بريجنسكي المصلحة الامريكية في اجابته على السؤال الاول بأنها تتمثل اساسا في الاهمية الجغرافية (او الجيوبوليتيكية) لايران (مستخدما الفاظه) تلك الاهمية المركزية التي تعود الى ايران من حيث دورها في المحافظة على المصالح الامريكية بشكل خاص والغربية بشكل اعم في منطقة الخليج.

يقرر بريجنسكي ان ايران كانت اهم الاصول الاستراتيجية للولايات المتحدة خلال الستينات في اعقاب ما يصفه بفك الاشتباك البريطاني شرقي السويس.. ذلك ان انسحاب بريطانيا من المنطقة شرقي السويس اوجد - حسب قوله - فراغ قوة في منطقة الخليج. وكان على الولايات المتحدة ان تملأ هذا الفراغ ببناء القدرة العسكرية لايران.

لكن جاءت الكارثة الايرانية لتفتت ذلك المحور الاستراتيجي الذي كان بمثابة الدرع الواقي للمنطقة في مواجهة غزو سوفياتي محتمل. طبقا للتصورات الامريكية.

ويقول بريجنسكي ان الحدود الشمالية الشرقية لتركيا والحدود الشمالية لايران وباكستان اضافة الى منطقة افغانستان العازلة المحايدة اوجدت حاجزا هائلا. لكنه حاجز تم اختراقه بمجرد ان خرجت منه ايران ولم تعد موقعا متقدما للولايات المتحدة..

بل ان مستشار الامن القومي الامريكي السابق يربط مباشرة بين الغزو السوفياتي لافغانستان وسقوط الشاه.. وهو يستبعد ان كان السوفيات يقدمون على غزو افغانستان في وجود الشاه.. لكنهم فعلوا فحولوا افغانستان المنطقة العازلة المحايدة الى اسفين هجومي قربهم كثيرا الى هدفهم التاريخي وهو الوصول الى المحيط الهندي..

الاحتواء

لذلك لا بد ان يتناول الحديث عن ايران تاريخيا مفاهيم سياسة الاحتواء التي قررتها الولايات المتحدة كأسلوب من أساليب ادارة الصراع تجاه الاتحاد السوفياتي.. فقد كانت ايران مرتكزا اساسيا في تنفيذ هذه السياسة لعدة اسباب بديهية ليس اقلها ان ايران تشكل الامتداد البري المتاخم للاتحاد السوفياتي من ناحية ورأس الجسر الذي يربط بين الامتداد المحيطي المائي الشاسع جنوبا واليابسة السوفياتية شمالا.

المرتكز الاساسي لسياسة الاحتواء التي وضعها صناع السياسة الخارجية الامريكية في السنوات التالية مباشرة للحرب العالمية الثانية هو مبدأ التصدي للانتشار الشيوعي وابقائه داخل حدوده الاقليمية القائمة آنئذ. ويكون الاحتواء بأسلوب من اسلوبين اساسين: الاول هو التدخل المسلح المباشر لاعادة الزحف الشيوعي الى مواقعه. على طريقة ما حدث في كوريا وفيتنام.. اما الاسلوب الثاني فهو اقامة الاحلاف وابرام معاهدات المساعدات الفنية والعسكرية والاقتصادية مع تلك البلاد التي تحيط بالاتحاد السوفياتي وتوابعه الشيوعية..

تعود فكرة الاحتواء على هذا النحو الى بيان الرئيس الامريكي، هاري ترومان، عن السياسة الخارجية عام ١٩٤٧ حين اعلن موافقته على انشاء ما سماه بجهاز التخطيط السياسي في وزارة الخارجية برئاسة جورج كينان.. وهو الجهاز الذي عهد اليه بوضع مفهوم «الاحتواء» تجاه الوجود الشيوعي موضع التنفيذ.. وحدث ان نشر كينان نفسه مقالة دون توقيع بعنوان «مصادر السلوك السوفياتي» نشرت هذه المقالة لاول مرة في شهر يوليو (تموز) ١٩٤٧ وفيها حدد كينان. خبير الشؤون السوفياتية في الادارة الامريكية، منطلقين في التعامل مع السوفيات.. المنطلق الاول هو التسليم بان الاهداف

اعد الدراسة
حسني خشبة

السوفياتية غير الودية تجاه الولايات المتحدة باقية سواء في خلفية الاحداث او واجهتها. الى ان تتغير الطبيعة الداخلية للسلطة في الاتحاد السوفياتي.. اما المنطلق الثاني فحدده في قوله: وفي مثل هذه الظروف من الواضح ان العنصر الرئيسي في اي سياسة تنتهجها الولايات المتحدة تجاه السوفيات لا بد ان تكون سياسة الاحتواء على الاجل الطويل في صبر ولكن بحزم ويقظة.. وعبر كينان عن امله في ان يأتي نهج الاحتواء مع الصبر بتغيرات داخلية في تركيب البنية السوفياتية على النحو الذي يلطف العداء السوفياتي تجاه الولايات المتحدة.

وليس معروفا اذا كان ما قصده كينان عام ١٩٤٧ هو شيء من قبيل البيريسترويكا التي بدأها الزعيم السوفياتي الحالي، ميخائيل جورباتشوف عام ١٩٨٨، او انه تصور ان النظام الشيوعي سيختفي كلية.

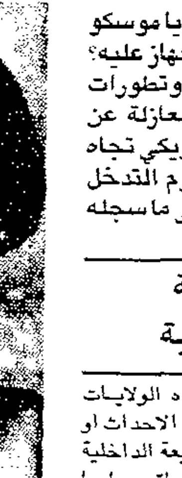
والواقع ان مفهوم الاحتواء نشأ في الاصل بسبب القلق الامريكي تجاه الاوضاع التي خلفتها الحرب العالمية الثانية في اوروبا ومعها الكثير من مؤشرات عدم الاستقرار لذلك كان المرتكز الاساسي لسياسة الاحتواء هو الاعتراف للوجود الشيوعي بحدوده التي بلغها آنذاك والعمل على وقفه وعندها.. لكن صياغتها والبدء في تطبيقها على النحو المذكور جاء عالميا في نطاقه..

وهكذا اعتمدت الولايات المتحدة مع حلفائها مجموعة من الادوات لوضع سياسة الاحتواء موضع التنفيذ. وكان ولايزال من اهم هذه الادوات مجموعة من اتفاقيات التحالف او الصداقة او المصلحة المشتركة (سمها ما شئت) او مجرد توثيق العلاقات بين الولايات المتحدة وعدد من البلاد التي لا بد من مشاركتها من اجل اقامة طوق الاحتواء حول الوجود الشيوعي..

توزعت هذه الاتفاقيات في اربع مناطق رئيسية، الاولى في اوروبا وعبر الاطلسي حيث اقيم حلف شمال الاطلسي (او الناتو) ليكون الدرع الكائن غربي الكيان الشيوعي. والثانية في المنطقة التي اطلق عليها تعبير «الشق الشمالي (الأعلى) للشرق الاوسط» ثم المنطقة الثالثة وهي منطقة امتداد حلف السيتو (او جنوب شرق آسيا). اما المنطقة الرابعة فهي المحيط الهادىء حيث ابرمت جملة من الاتفاقيات الامنية.

بهذا الشكل لم تترك سياسة الاحتواء ارضا «ثالثة» لانها قسمت العالم الى فريقين.. فريق مع السوفيات وفريق مع الامريكيين، وبالتالي فلم يكن لدى الولايات المتحدة وحلفائها في هذه السنوات استعداد للاعتراف بشيء اسمه الحياد، او دول تقف في منتصف الطريق بل كان شعار المرحلة يقول «من ليس معنا هو علينا». بل هناك من وصف فلسفة الحياد بأنها موقف غير اخلاقي..

ظلت سياسة الاحتواء بمثابة فلسفة عصر امتد من عام ١٩٤٧ حتى اواخر الستينات حين اختلط الامر على الصحافيين والمعلقين وكتاب الشؤون السياسية بل والمؤرخين ايضا حين راحوا يستخدمون الزمن الماضي تارة والمضارع تارة اخرى في الحديث عن الاحتواء وكان ذلك بسبب تطور جديد استجد على ساحة العلاقات بين العملاقين وعرف منذ ذلك الوقت خطة بسياسة «الوفاق»، والمقصود هو التبريد للعلاقات المتوترة بين قطبي النظام الثنائي العالمي...


خميني

السنتو (او حلف بغداد)

احتلت ايران موقعا مركزيا في مفهوم الاحتواء الامريكي تجاه الاتحاد السوفياتي. ثم ما اصبح يعرف في وقت لاحق بخطر الدومينو الذي ذاع صيته بعد الانسحاب الامريكي من فيتنام. وكان مؤداه ان سقوط قطعة يؤدي الى سقوط القطع المجاورة لها..

كانت الترجمة العملية للدور الايراني في مفهوم الاحتواء هي انضمام ايران الى حلف بغداد الذي اصبح يعرف في وقت لاحق بالحلف المركزي، او السنتو.

تأسس حلف بغداد في الاصل بمقتضى الاتفاقية المنشئة له والموقعة بين العراق وتركيا يوم ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٥٥... وفي وقت لاحق من العام ذاته انضمت الى الحلف ايران وبريطانيا وباكستان، ومع ذلك فضلت الولايات المتحدة ان لا تأخذ مكانة العضو الكامل تجنبا لاستفزاز الحكومة المصرية التي كانت حريصة آنذاك على خطب ودها.

وفي ذلك كتب رئيس الوزراء البريطاني السابق. انتوني ايدن معبرا عن ذهول بريطانيا والحلفاء الاخرين من رفض الولايات المتحدة الانضمام قائلا لقد لعبت الولايات المتحدة الدور الطليعي في تحريك المشروع. لكنها اكتفت بذلك وتراجعت فيما انضمت بريطانيا وحدها دون الدول الغربية الاخرى..

على اية حال كانت الولايات المتحدة وثيقة الصلة بالحلف وكانت عضوا في عدد من لجانه المهمة..

وحدث عام ١٩٥٨ ان قامت حكومة قاسم في العراق الذي انسحب من الحلف وكان لابد من نقل مقره من بغداد الى انقره في تركيا خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٨. وفي عام ١٩٥٩ تغير اسم حلف بغداد الى الحلف المركزي (السنتو).

وظل الامر على هذا الحال حتى بداية عام ١٩٧٩ حين انسحبت كل من ايران وباكستان فقرر بقية الاعضاء حل الحلف.

مرحلة غربية جديدة

وهكذا بدأت مرحلة جديدة تماما من التفكير الغربي تجاه ايران تزامنت مع التطورات التالية للانسحاب الامريكي من فيتنام ثم الغزو السوفياتي لافغانستان. وقبل التعرض لهذه المرحلة الجديدة بمعالمها المميزة يتعين استكمال الصورة بالحديث عن حلف آخر مكمل - آنذاك - لطوق الاحتواء الامريكي في هذه المنطقة من العالم. ذلك هو حلف جنوب شرق اسيا (السيتو)..

تأسس السيتو عام ١٩٥٤ اي قبل السنتو (او حلف بغداد) بعام واحد وذلك بمقتضى الاتفاقية التي وقعت لهذا الغرض في مانيلا من جانب استراليا وفرنسا وبريطانيا ونيوزيلندة وباكستان والفلبين وتايلاند والولايات المتحدة. وكان تأسيسه لغرض توفير مظلة حماية دفاعية للدول الموقعة على الاتفاقية المنشئة له اضافة الى عدد اخر من دول المنطقة.

ويذكر في هذا الصدد ان القوة الدافعة وراء تأسيس حلف السيتو جاءت من وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالاس اثر هزيمة فرنسا عام ١٩٥٤ امام القوات الشيوعية في الهند الصينية.

لكن السيتو لم يعمر وانقرض كما حدث لحلف السنتو.. ففي عام ١٩٧٢ نشبت الحرب الهندية الباكستانية وانسحبت باكستان.. وبعد ذلك بخمسة اعوام سنة ١٩٧٧ قررت الدول الاعضاء حل الحلف.

خلفت الحرب العالمية الثانية ما عرف بالنظام الثنائي الدولي بقطبيه الرئيسيين. واشنطن في جهة وموسكو في جهة اخرى وذلك قبل ان تصبح الصين قوة منافسة لموسكو وقبل ان تبلغ اليابان ما بلغته واوروبا ما اصبحت عليه.

على اية حال ظلت اوروبا ومنطقة المحيط الهادىء بمثابة الموقعين المرشحين للنزاع المباشر بين القوتين الكبريين منذ الاربعينات ولم تكن منطقة غرب آسيا (ايران وما يحيط بها) في مثل سخونة المحيط الهادىء واوروبا بين القوتين الكبريين.. لكن تلاحق الاحداث في اواخر السبعينات، وتحديدا في بداية عام ١٩٧٩ اوجد واقعا جديدا بدا معه الامر ولاول مرة وكان المنطقة مرشحة لان تكون ساحة معارك بين الامريكيين والسوفيات.. ففي هذه الاثناء اجتمعت جملة من التطورات الخطيرة من بينها سقوط الشاه في ايران في شهر فبراير (شباط) ١٩٧٩ وغزو الاتحاد السوفياتي لافغانستان في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه، ثم اندلاع الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠.

كانت هذه الفترة هي فترة الحديث المكثف عن قوة الانتشار السريع، التي بدأ العمل في تكوينها في اواخر ١٩٧٩ واوائل ١٩٨٠.

التدخل السريع والامن الاقليمي

في كتابه «القوة والمبدأ» يتحدث زبيجنيو بريجنسكي، مستشار الامن القومي الامريكي السابق عن كل من قوة التدخل السريع والامن الاقليمي للشرق الاوسط ومنطقة الخليج في نفس واحد قائلا: «..ووافق الرئيس (جيمي كارتر) على فكرتي لتشكيل قوة تدخل سريع صغيرة جدا قادرة على الاستجابة السريعة جدا بغرض مساعدة حكومة صديقة تتعرض لهجوم انقلابي (من الداخل)، وكان رأيي ان مثل هذه القوة، حتى ولو كانت بحجم كتيبة فقط، من شأنها ان تثبت قيمتها سياسيا اكثر من فرقة كاملة تنتشر بعد عشرة ايام او اسبوعين.. ولقد لخصت ما انجزناه للرئيس (كارتر) في مذكرة بتاريخ ٣ يونيو (حزيران) (١٩٨٠) بعنوان «اطار لامن الخليج».. ولقد احبها الرئيس وكلفني بتوزيعها بين الادارات الاخرى، وهذا بدوره اعطى شرعية اضافية لجهودنا».

ويستطرد بريجنسكي قائلا: «وفي خريف عام ١٩٨٠ نشأت مناظرة اضخم حول جهودنا لبلورة مفهوم اطار الامن الاقليمي. واشتد وقع هذه المناظرة بفعل مؤشرات كان مفادها ان الالتزامات التي قطعناها في وقت سابق من العام ربما في الواقع تصبح وفي وقت قريب موضع الاختبار ميدانيا. فبحلول اواخر شهر اغسطس (آب) تجمع لدينا حجم متزايد من معلومات الاستخبارات عن اقدام السوفيات على نشر قوات لهم على الحدود الايرانية وبشكل يتلاءم مع غزو ايران.. وبعد ذلك بفترة قصيرة بدأت الحرب العراقية - الايرانية

ويحمل بريجنسكي الى حد القول بان ضياع ايران قد يكون مقدمة لضياع اوروبا ذاتها.. كان ذلك اثر ما نقلته اجهزة الاستخبارات عن حشود سوفياتية على الحدود الشمالية لايران في خريف عام ١٩٨٠.

في هذه الاثناء عقد اجتماع يوم ٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ للجنة التنسيق الخاصة وذلك لمناقشة ضمنيات تقارير الاستخبارات وما يمكن ان يترتب على الغزو السوفياتي لايران ودارت المناقشات حول ما اذا كان الصحيح هو اعلام السوفيات بان واشنطن لن تتردد في الرد عسكريا على اي تدخل عسكري سوفياتي في ايران.. علما بان الاشتباك مع السوفيات سيعني التورط في تراشق نووي.. وينسب بريجنسكي الى ادموند مسكي، وزير الخارجية قوله ان الكونجرس لن يرى ان خسارة ١١ في المائة من امدادات النفط للولايات المتحدة تبرر الدخول في حرب نووية.

ولدى سؤاله عما اذا كان يتصور ان خسارة ايران تعني مجرد خسارة ١١ في المائة من امدادات النفط رد مسكي قائلا ان الشعب الامريكي قد يصل الى درجة القبول بخسارة اوروبا ذاتها للسوفيات بدلا من التعرض لخطر حرب نووية.

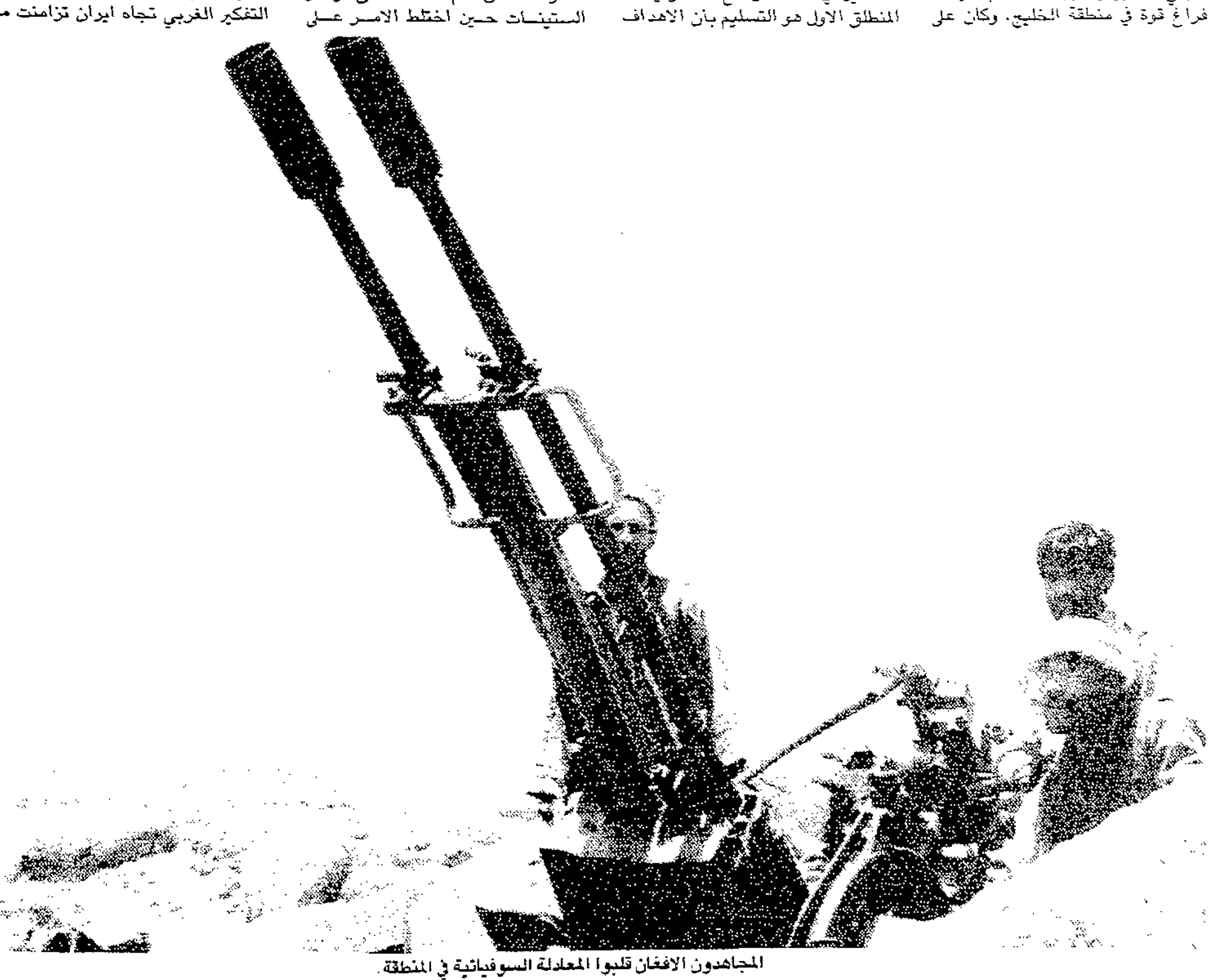
وهنا تدخل بريجنسكي - حسب قوله - ليسأل مسكي عما اذا كان يسلم بان ضياع منطقة الخليج قد يؤدي الى ضياع أوروبا لحساب السوفيات ورد مسكي موافقا...

بريجنسكي

الشاه

كارتر


الجنود العراقيون في اول ايام المعارك في منطقة الاحواز


المجاهدون الافغان قلبوا المعادلة السوفياتية في المنطقة

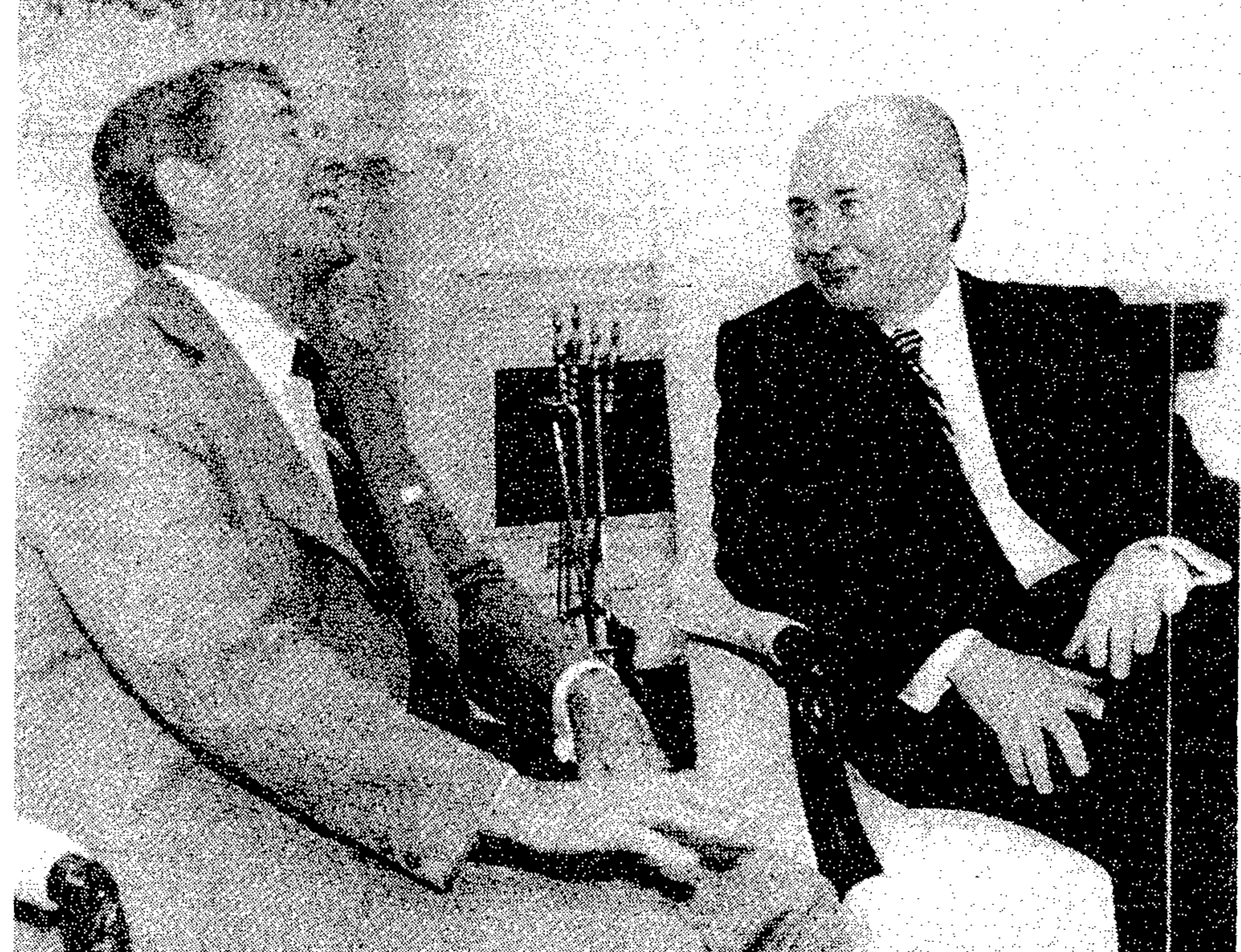


▶ عدد من الجنود البريطانيين يقومون بتنظيف مخلفات الانفجار الضخم الذي وقع امس الأول باحدى الثكنات في شمال لندن.



الفيضانات العنيفة ◀ التي اغرقت مساحات واسعة في الصين والهند وباكستان ادت لانتشار الاوبئة والامراض وتبدو هنا ام هندية تحاول وضع قطرات من الدواء في فم طفلها الراقد باحد مستشفيات الاغاثة.

▶لقطة طريفة تمثل لوحة موناليزا الشهيرة لدي فينشي وقد اختفى وجهها والابتسامة على شفتيها. والسبب هو ان احد الرسامين الهواة رسم لوحة مطابقة للوحلة الاصلية وتعمد اخفاء وجه الموناليزا ليثير فضول المشاهدين.



الرئيس الامريكي ريجان ◀ في حوار ضاحك مع الرئيس القبرصي جورج فاسيليو خلال استقباله له في البيت الابيض امس الاول.



▶ وزير الثقافة الفرنسي جاك لانج (في الوسط) وعدد من معاونيه يتفقد آثار الانفجار الذي وقع يوم الاثنين في مقر مجلة «جلوب» اليسارية في باريس.

جهود شولتز لإدانة حكومة نيكاراجوا لا تلقى الاستجابة المطلوبة بأمريكا الوسطى

مدينة جواتيمالا ـ وكالات الانباء : فشل جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي في جهوده لاقناع اربع من دول امريكا الوسطى بادانة حكومة نيكاراجوا لتقصيرها في تنفيذ خطة سلام للمنطقة تم التوصل اليها منذ عام.

وكان شولتز قد اجرى محادثات استغرقت ٤ ساعات امس الاول مع وزراء خارجية جواتيمالا وكوستاريكا والسلفادور وهندوراس على امل ان ينشىء تحالفا مناهضا لنيكاراجوا الا انه اضطر الى ان يقبل بيانا مشتركا مزيلا لم يذكر الحكومة الساندينية اليسارية في نيكاراجوا حتى مجرد ذكر.

واصدر الزعماء بعد الاجتماع بيانا جاء فيه ان الديمقراطية امر ضروري للسلام في المنطقة الا انه لم يختص بالذكر نيكاراجوا على انها مصدر خطر على الاستقرار.

وقال البيان: لقد اتفقوا في مفاهيمهم الخاصة بقيام ديمقراطية في امريكا الوسطى تكون قائمة حقا على التعددية والرخاء والعدالة والاستقرار والامن.

واكد البيان على مبادىء خطة السلام لدول امريكا الوسطى الموقعة منذ عام والتي تدعو الى وقف المساعدات الخارجية الى جماعات الثوار وتدعو ايضا الى الاصلاح الديمقراطي.

واضاف البيان قوله ان شروط خطة السلام «هي الوسائل الاساسية التي تستخدمها دول امريكا الوسطى في عملية اعادة الديمقراطية والامن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الى المنطقة».

وقال جورج شولتز في مؤتمر صحفي مشترك مع وزراء الخارجية الاربعة: لقد حققنا بعض التقدم. وتبادلنا وجهات النظر بشكل جيد وسريع وصريح.

الا ان البيان كان اكثر ضعفا من مشروع سابق ادان نيكاراجوا بالاسم وحثها على قطع علاقاتها مع القوى الدكتاتورية وهي اشارة الى التأييد السوفياتي.

وايدت السلفادور وهندوراس والولايات المتحدة النسخة المتشددة اللهجة للبيان بينما فضلت كوستاريكا وجواتيمالا النسخة التي تنطوي على مهادنة.

ودفع هذا الخلاف المسؤولين في هندوراس الى القول بان الوحدة بين دول امريكا الوسطى الاربع قد ضعفت وان موقف كوستاريكا وجواتيمالا غير مفهوم.

وقال مسؤولون امريكيون يرافقون شولتز الذي زار امريكا الوسطى منذ شهر ان المعارضة لمشروع البيان المتشدد نبعت في جانب منها من الرغبة في عدم الظهور بمظهر المنصاع لرغبات واشنطن.

وكان رئيس نيكاراجوا دانييل اورتيجا قد وصف مساعي شولتز بأنها محاولة من ادارة الرئيس ريجان لنصب فخ للسلام، ودعا حكومات دول امريكا الوسطى الى التصرف بعقلانية وعدم الوقوع في الفخ الامريكي الذي يهدف ـ حسب قوله ـ الى الغاء نتائج مفاوضات اسكيبولاس التي اجرتها مجموعة الكونتادورا ومجموعة الدعم وكذلك اتفاقات سابيوا بين الحكومة الساندينية والكونترا.

اليونان ترفض تصريحات كارلوتشي حول اتفاق القواعد العسكرية

اثينا ـ أ.ف.ب : وصفت اليونان تصريحات وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي الى الصحافة التركية والتي اعرب فيها عن معارضته تقديم ضمانات لتجديد الاتفاق الذي ينظم وجود اربع قواعد عسكرية امريكية كبيرة و٢٠ قاعدة فرعية اخرى في اليونان بانها «غير مقبولة».

وقال المتحدث الرسمي اليوناني سوتيريس كوستوبولوس اذا كانت تصريحات كارلوتشي قد نقلت بدقة فاننا نرى انفسنا مضطرين ان نصف مضمون هذه التصريحات بانه على الاقل غير مقبول ويشكك في جدوى مواصلة الحوار الامريكي اليوناني.

وكان كارلوتشي قد ادلى بهذه التصريحات ردا على اسئلة طرحتها الصحافة التركية حسب مصدر مطلع في العاصمة اليونانية. وهي تتناول ضمانات وخاصة للحقوق الوطنية في مواجهة تركيا تطالب بها اليونان خلافا لواشنطن التي تفضل تجديدا فنيا للاتفاق دون اتخاذ موقف سياسي جديد.

واضاف المتحدث الرسمي يجب على وزير الدفاع الامريكي ان يكون على علم تام باقتراح الجانب اليوناني الذي عبر عنه رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو شخصيا وهو ان الاتفاق اليوناني الامريكي الجديد يجب ان يحفظ مصالحنا القومية العليا بشكل فاعل.

ومن جهة اخرى اشار كوستوبولوس الى ان الحكومة اليونانية «ترغب في المحافظة على علاقات جيدة مع واشنطن تنطلق من قاعدة المساواة والاحترام المتبادل». واضاف: ولكننا لسنا على استعداد لبناء هذه العلاقات على تنازلات تضر بمصالحنا الوطنية.

ويأتي هذا الايضاح اليوناني في الوقت الذي انتهت فيه الجلسة الثامنة للمفاوضات اليونانية الامريكية بشأن تجديد الاتفاق الخاص بالقواعد العسكرية الامريكية في اليونان الجمعة الماضي دون تغيير يذكر.

استئناف المفاوضات الامريكية الفلبينية حول القواعد العسكرية

مانيلا ـ واس : اعلن وزير الخارجية الفلبيني راؤل مانجلابوس في مانيلا امس ان المفاوضات الامريكية الفلبينية حول اوضاع القواعد الامريكية في الفلبين ستستأنف في وقت لاحق الا انه لم يفصح عما اذا كان هناك انفراجا واضحا قد طرأ على هذه المحادثات.

١٧٠٠ قتيل ومفقود بأخطر فيضانات بالصين منذ ٤٠ عاما

بكين ـ وكالات الأنباء: أعلنت صحيفة «شاينا دايلي» امس ان ٦٦٣ شخصا على الاقل قضوا غرقا او اعتبروا مفقودين نتيجة الفيضانات المدمرة التي ضربت نهاية الاسبوع الماضي اقليم زهيجيانج الساحلي شرق الصين.

وفي حصيلة جديدة لهذه الكارثة التي وصفت بأنها اكبر الفيضانات منذ اربعين سنة اوضحت الصحيفة الرسمية الناطقة بالانجليزية ان ٢١٤ شخصا على الأقل لقوا مصرعهم وان ٤٤٩ شخصا ممن اعتبروا في عداد المفقودين ويبدو الأمل ضعيفا في بقائهم على قيد الحياة. وبذلك يرتفع عدد الضحايا منذ بداية الفيضانات من اول يوليو (تموز) الى ١٧٠٠ شخص.

واستنادا الى الاحصاءات التي لم تكتمل بعد فان الفيضانات التي اعقبت امطارا غزيرة يومي الجمعة والسبت الماضيين دمرت ١٦٩٤٩ منزلا و١٠٠ خزان اضافة الى ٣٠٥ جسور وقدرت الخسائر بـ ٦١٧ مليون يوان (١٦٥ مليون دولار).

من جهة آخرى ادى تساقط البرد في اقليم هايلكونجيان في شمال شرق الصين الى اصابة ٤٢٤ شخصا بجروح والحاق اضرار بـ ٣٥١٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية حسب الصحيفة.

وذكر متحدث ان قرى بأكملها قد دمرت.

وعرض التلفزيون ليلة امس الاثنين صورا لمنازل انشطرت نصفين بتأثير السول وصورا للجنود والمدنيين يسيرون في الشوارع وقد ارتفعت مياه الفيضانات الى خصورهم.

ونقلت صحيفة تشاينا ديلي تصريحات لمسؤولين عن مكافحة الفيضانات في الاقليم قالوا فيها ان ما يقرب من ١٧ الف منزل قد دمرت وأن حوالي مائة خزان قد فاضت مياهها وتحطمت ٣٠٥ جسور.



وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز اثناء لقاء مع رئيس جواتيمالا فينيسيو سيريزو في اطار محادثاته مع دول امريكا الوسطى.

اغتيالات واشتباكات بين المتمردين والجيش في السلفادور

سان سالفادور ـ ا.ف.ب : علم من مصادر رسمية ان ضابطا برتبة كولونيل في القوات الجوية السلفادورية هو ادوين نابليون لازو والصناعي الفريدو غارسيا بريتو قتلا في نهاية الاسبوع في سان سالفادور على يد اعضاء مفترضين في «جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني».

من جهة اخرى قتل خمسة من رجال حرب العصابات خلال الساعات الماضية خلال اشتباكات جرت في مقاطعات شاتالنغو وكوسكاتلان وسان ميغيل.

واستنادا الى اذاعة رجال حرب العصابات راديو فنسريموس فان عشرة اشخاص قتلوا او جرحوا في صفوف قوات الجيش اثناء اشتباك وقع شمال العاصمة. وكان رجال حرب العصابات اكدوا ان ٢٢٥ جنديا قتلوا او جرحوا الاسبوع الماضي.

واشنطن ترفض وقف رادار سيبيريا بدلا من ازالته

واشنطن ـ أ.ف.ب : رفضت الولايات المتحدة اقتراحا سوفياتيا بوقف تشغيل رادار كراسنويارسك (سيبيريا) بدلا من ازالته كما تطالب واشنطن التي ترى انه يخالف بنود معاهدة ايه.بي.ام الخاصة بالصواريخ المضادة للصواريخ العابرة للقارات.

واوضح مسؤول في البيت الابيض طلب عدم الكشف عن هويته امس الاثنين ان هذا الاقتراح قدمه الشهر الماضي المفاوض السوفياتي فلاديمير كوزنتسوف خلال مؤتمر نزع السلاح في جنيف الا ان نظيره الامريكي هنري كوبر رفضه فورا وبحزم.

وتقضي معاهدة ايه.بي.ام المبرمة سنة ١٩٧٢ بتقييد استخدام الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للانظمة الدفاعية المضادة للصواريخ تطبيقا للنظرية القائلة ان وقوع عدوان سيكون اقل احتمالا اذا عرف المعتدي المحتمل انه عرضة للاصابة.

متمردون من التاميل يغتالون خمسة مزارعين سنهاليين

كولومبو ـ أ.ف.ب : اغتال مسلحون يعتقد بانهم من المتمردين التاميل بواسطة الفؤوس امس خمسة مزارعين سنهاليين شرق سريلانكا حسب ما افادت مصادر امنية.

مع بدء جولة جديدة في جنيف:

الاتحاد السوفياتي يعلن تأييده للمحادثات الرباعية لتحقيق استقلال ناميبيا وانسحاب الكوبيين من انجولا

جنيف ـ وكالات الانباء: بدأت امس في جنيف جولة جديدة من المحادثات الرباعية الساعية لتحقيق تسوية في انجولا وناميبيا غداة اعلان السوفيات وضع كل ثقلهم خلف هذه المحادثات التي بدأت اصلا بمبادرة من الولايات المتحدة.

وقال اناتولي اداميشين نائب وزير الخارجية السوفيتي ليلة امس ان المفاوضات اوجدت حركة دافعة ايجابية نحو انهاء الصراعات الدائرة منذ فترة طويلة في جنوب غرب افريقيا.

واضاف قوله في مؤتمر صحفي في جنيف بعد اجتماع مع تشيستر كروكر مساعد وزير الخارجية الأمريكي: يمكن التوصل لتسوية في المستقبل القريب. فهذه هي رغبتنا.

وقال اداميشين ان موسكو ستستخدم (مكانتها وسلطتها) للمساعدة في حل الصراعات الاقليمية ومن بينها الصراع في انجولا.

واضاف قوله انه ينبغي التوصل بسرعة لحل في انجولا. وقال: اذا تركنا هذه الفرصة تضيع فانه سيمر وقت طويل قبل ان تسنح مرة أخرى.

وتستهدف المحادثات التي يراسها كروكر تحقيق انسحاب قوات كوبية يقدر عددها بنحو ٥٠ الف رجل من انجولا وتحقيق الاستقلال لناميبيا التي تحكمها جنوب افريقيا تحديا لقرار صادر عن الأمم المتحدة.

وأدت السياسات الجديدة التي ينتهجها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى تعاون لم يسبق له مثيل بين القوتين العظميين في معالجة الصراعات الاقليمية.

وكان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قد اتفقا في قمة موسكو في مايو (ايار) الماضي على التوصل لحل للمشكلة قبل حلول ٢٩ سبتمبر (ايلول) القادم الذي يصادف الذكرى السنوية العاشرة لصدور قرار الأمم المتحدة رقم ٤٣٥ بشأن استقلال ناميبيا.

وقال اداميشين ان انجولا وكوبا وهما من اوثق حلفاء الاتحاد السوفياتي جادتان تماما بشأن المحادثات ولكن توجد شكوك بشأن مدى التزام جنوب افريقيا بانجاح هذه المحادثات.

وفي لشبونة اقترحت الجبهة الوطنية لتحرير انجولا التي كانت احدى الحركات الرئيسية التي كافحت لاستقلال انجولا انشاء لجنة مصالحة بهدف تهيئة الظروف اللازمة لاقرار السلام في انجولا.

ففي بيان ورد امس الى مكتب وكالة فرانس برس في لشبونة وموقع من احد اعضاء اللجنة التنفيذية اعلنت الجبهة الوطنية لتحرير انجولا تأييدها للمفاوضات الرباعية.

واوضح البيان: ان الجبهة الوطنية لتحرير انجولا تتابع باهتمام الجهود التي تبذل في اثناء هذه المفاوضات الرامية الى انسحاب جميع القوات الأجنبية التي ترابط في انجولا وهو شرط لازم للتوصل الى نهاية سلمية للصراع الانجولي. واكدت الجبهة ان السلام من شأنه وحده ان يتيح تنفيذ الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

المجاهدون يكبدون القوات الافغانية ٤٧ قتيلا و٣٢ اسيرا

اسلام اباد ـ واس : كبد المجاهدون الافغان قوات النظام الافغاني سبعة واربعين قتيلا الى جانب تدمير ثلاث دبابات وسيارتين عسكريتين وعربتين لنقل الوقود كما اسروا اثنين وثلاثين جنديا من القوات الافغانية وذلك في كمين نصبه المجاهدون ضد قافلة برية تابعة لقوات نظام كابول في السادس والعشرين من شهر يوليو (تموز) الماضي بالقرب من مدينة جدلاك الواقعة جنوب شرق منطقة قندهار.

وقالت وكالة انباء المجاهدين الافغان امس ان المجاهدين سيطروا على اربعة مواقع عسكرية تابعة للقوات الافغانية في منطقة سبنبلداك الواقعة قرب الحدود الباكستانية وذلك في الخامس والعشرين من شهر يوليو الماضي.

واضافت الوكالة ان المجاهدين الافغان هاجموا يوم الجمعة الماضي ثاني اكبر مدينة في افغانستان مستهدفين في ذلك مواقع تابعة للقوات الحكومية حيث كبدتها عشرة قتلى بينهم ثلاثة ضباط.

واشارت الوكالة الى حدوث عدة مناوشات بين المجاهدين الافغان وقوات نظام كابول بالقرب من مدينتي خلنجار وبولي علم الواقعتان جنوب العاصمة كابل حيث كبد المجاهدون قوات النظام الافغاني خمسة وثلاثين قتيلا.

فرق الانقاذ تواصل البحث عن ضحايا انهيار ماليزيا

كوالالمبور ـ واس : تواصل فرق الانقاذ بحثها عن ضحايا الانهيار الذي وقع امس الاول في احد ارصفة ميناء باترو ورث في الوقت الذي كان فيه ما يقارب من ثلاثة الاف شخص ينتظرون ركوب عبارة الى جزيرة بيناناج.

وقالت مصادر مطلعة في كوالالمبور ان عدد القتلى من جراء هذا الحادث ارتفع الى واحد وثلاثين شخصا في اعقاب وفاة احد الجرحى فيما بلغ عدد المصابين في الحادث ٨٢٢ شخصا.

وقال محمد نور عيني كامارون احد كبار المسؤولين في ولاية بينانج ان ٤١٢ اصيبوا بجراح خطيرة وان ٤١٩ عولجوا من اصاباتهم.

واوضحت الشرطة وشهود عيان ان جميع القتلى ماليزيون الا ان بضعة اجانب كانوا من بين الجرحى.

شعاع

عماد الدين أديب

افغانستان بعد الانسحاب

الخوف، كل الخوف ان تكون متاعب ومشاكل المجاهدين الافغان مع انفسهم اكثر من مشاكل التحرير عقب انسحاب القوات السوفياتية.

ان المؤشرات التي تاتي الآن من افغانستان تؤكد ان كل «المنظمات الافغانية» التي وحدها الجهاد ضد قوات الاحتلال وقوات نظام كابول بدأت تدخل في دائرة ازمة حركات التحرر التقليدية.

هذه الازمة تكمن في ان حركات التحرر تبدأ فور انتهاء الاحتلال في الصراع فيما بينها على النفوذ والسلطة والاختلاف في التوجهات السياسية والاختيارات المستقبلية حول شكل النظام الجديد.

ومن الواضح ان النظام الافغاني الحالي في كابول لن يتمكن من الاستمرار طويلا في الامساك بدفة الامور بنفس القوة التي كان يتمتع بها اثناء الحماية السوفياتية له.

من هنا تصبح مهمة المجاهدين اكثر صعوبة لانها مهمة تحرير، ثم مهمة حكم وتسلم مقاليد الامور من اجل اقامة حكم ديمقراطي اسلامي عصري.

المعلومات الواردة من افغانستان مؤخرا لا تبشر بخير حول هذا الموضوع فالخلافات في تزايد بين فرق المجاهدين.

اخر اوجه الاختلاف هو ما اثير حول: هل تستمر عمليات الجهاد ضد القوات السوفياتية وهي تنسحب ام يتم تركها تنسحب في سلام؟

منطق الثورة يقول: القتال حتى انسحاب آخر جندي اجنبي، وحتى آخر رجل عميل.

ولكن العقل يقول ان الهجوم على القوات السوفياتية وهي تنسحب قد يكبدها خسائر كبيرة تؤدي الى احراجها وهز مكانتها مما قد يؤدي الى تغيير او ابطاء في خطط الانسحاب السوفياتية!

وحتى الان لم ينعقد المؤتمر الموسع المنشود الذي يمكن فيه للفصائل الافغانية ان تقرر برامج عملها للمستقبل وتوحد اختياراتها.

والى ان يحدث ذلك، فانني اعتقد ان المستقبل السياسي لافغانستان ما بعد الانسحاب السوفياتي سيكون مليئا بالمتاعب والاخطار والصراعات.

توقيع إتفاقية إنمائية جديدة بين ألمانيا والسودان :

بون تعرب عن استعدادها لتنمية الجنوب وتطالب بإنهاء الحرب سريعًا كشرط للتحرك

بون - خاص بـ «الشرق الاوسط» - من كمال حمدي :

جرى في وزارة الخارجية الالمانية الاتحادية في بون توقيع اتفاقية خاصة بالمساعدات الانمائية التي تقدمها جمهورية المانيا الاتحادية الى السودان، تتعلق باعداد السودان بمعدات وتجهيزات وأدوية وعقاقير تبلغ قيمتها ثلاثة ملايين مارك. وقد وقع الاتفاقية عن الجانب الالماني السيد يورجن زودهوف وكيل وزارة الخارجية الالمانية وعن الجانب السوداني سفير السودان في بون الاستاذ عصام الدين حسن. وحضر مراسم التوقيع الدكتور فيدلر مدير ادارة الشرق الاوسط والادنى في وزارة الخارجية والدكتور سيمون سفير المانيا الاتحادية في الخرطوم والدكتور جابلمان المدير في وزارة التعاون الاقتصادي الاتحادية في بون والمسؤول عن المساعدات الانمائية الالمانية للسودان.

وبعد توقيع هذه الاتفاقية الانمائية جرى تبادل الكلمات بين سفير السودان في بون ووكيل وزارة الخارجية الالمانية، حول العلاقات الحسنة التي تربط المانيا الاتحادية والسودان في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والانمائية، والدور الذي تلعبه المانيا في تنمية السودان، والتعاون الالماني - السوداني في المستقبل.

وقد التقينا بالسفير عصام الدين حسن، بهذه المناسبة حيث دار الحوار التالي حول الاوضاع في السودان والعلاقات السودانية الالمانية :

● السيد السفير، هل لكم اعطاءنا لمحة عامة عن التعاون بين السودان والمانيا الاتحادية في اطار السياسة الانمائية ؟

- السفير : يعتبر السودان مركز الثقل في المساعدات الانمائية التي تقدمها المانيا الاتحادية الى الدول النامية، ويحتل السودان المرتبة الثانية بين الدول التي تتلقى مساعدات انمائية المانية في القارة الافريقية والعالم العربي بعد مصر، كما يأتي في المرتبة التاسعة بالعالم في هذا المضمار.

● متى بدأ التعاون الانمائي الالماني - السوداني، وما هو حجمه الآن ؟

- بدأ هذا التعاون بعد اعلان استقلال السودان مباشرة عام ١٩٥٦، وخلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٥٩ و١٩٦٥، بلغ حجم المساعدات الانمائية الالمانية - من قروض ومساعدات فنية - تكنولوجية - ١٨٣ مليون مارك، تم استغلالها بصورة رئيسية في انشاء مصانع انتاج السكر في السودان وانشاء خزان الرصيرص. وبعد ذلك توقفت هذه المساعدات اثر انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، التي استؤنفت في مطلع السبعينات الماضية. وخلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٨ بلغ حجم المساعدات الانمائية الالمانية للسودان ٥٠٦ ملايين مارك، استغلت بشكل رئيسي في مشاريع التنمية الاقتصادية والتصنيع والزراعة وانشاء الطرق ومشاريع الكهرباء والبنية الاساسية. وحتى عام ١٩٨٤ قدمت المانيا الاتحادية للسودان مساعدات انمائية تبلغ قيمتها ١١٧٥ مليون مارك.

● ما هو حجم المساعدات الانمائية الألمانية خلال العامين الماضيين؟

- بلغ حجم هذه المساعدات في عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ مائة مليون مارك، بالاضافة الى ٣٠ مليون مارك قدمت كمساعدات عاجلة للاجئين والاغاثة ومكافحة التصحر. وقد تم الاتفاق على توقيع اتفاقية جديدة بين الخرطوم وبون خلال شهر اغسطس (آب) الحالي تقدم المانيا بموجبها الى السودان معونة مالية في حدود ١٨ مليون مارك سوف تخصص لاعادة تأهيل الخطوط الحديدية في السودان.

ومن الجدير بالذكر ان الديون التي كانت مستحقة لالمانيا على السودان بسبب القروض المالية وفوائدها قد الغيت مؤخرا بكاملها.

● هل لكم اعطاءنا بعض الأمثلة على مشاريع التعاون الانمائي الألماني - السوداني؟

- هناك مشاريع عديدة تم تنفيذها في السودان عن طريق التعاون الانمائي مع المانيا الاتحادية اذكر منها على سبيل المثال: مشروع السقاية والمياه في بورتسودان الذي تبلغ تكاليفه حوالي ٢٠٠ مليون دولار امركيي. وقد ساهمت المانيا في هذا المشروع الانمائي الهام بحدود ٩٠ مليون مارك، ويجدر بالذكر ان السودان يسعى اليوم لاقناع بنك التنمية الأفريقي وصناديق التنمية والمساعدات العربية للمشاركة في هذا المشروع.

ومن هذه المشاريع الانمائية ايضا مشروع كهربة مدينتي «كريمة» و«مروي» في شمال السودان وهو المشروع الذي بدأ تنفيذه في عام ١٩٨٧ الماضي وتصل تكاليفه الى ٦٦ مليون مارك. هذا الى جانب المساعدات الفنية والمنح الدراسية والتأهيلية والمعونة الفنية. وتبادل الخبراء والأساتذة والتعاون بين جامعة الخرطوم والجامعات والمعاهد الألمانية، ومساهمة المانيا في مشاريع التنمية الزراعية وتطوير المرافق العامة ودفع حركة التصنيع السودانية الى الامام.

● السيد السفير، لننتقل الى الميدان السياسي.. ما هو موقف المانيا الاتحادية من مشكلة القتال في جنوب السودان؟

- تعلق المانيا الاتحادية اهمية كبيرة على انهاء القتال في جنوب السودان، وقد عبرت مرارا عن رغبتها في المشاركة في تعمير الجنوب وتطويره بعد انتهاء القتال. وترى الحكومة الألمانية بأنه يتعين على الخرطوم التوصل الى اتفاق عاجل حول المشاكل التي تواجه الجنوب ومراعاة حقوق الاقليات غير المسلمة فيه. وقد اكدت الحكومة السودانية مرارا وتكرارا استعدادها لوقف القتال واجراء مفاوضات مباشرة مع اتباع حركة قرنق، ولكن للأسف فان جميع ردود الفعل من جانب هذه الحركة كانت سلبية حتى الآن. ومازال موقفنا هو ضرورة الدخول في مفاوضات مباشرة.

● ما هو مدى تدخل اثيوبيا في هذه المشكلة ودعمها لقوات قرنق؟

- كانت اثيوبيا تقدم المساعدات المختلفة لحركة قرنق بدعوى ان السودان يقدم مساعداته الى الأريتريين في كفاحهم ضد اثيوبيا. وقد اوضح السودان مرات عديدة انه لا يقدم اي مساعدات عسكرية للأريتريين، وان مساعداته التي يقدمها للاجئين الأريتريين هي مساعدات انسانية بحتة.

ويبدو لي ان اثيوبيا بدأت تقتنع بوجهة نظر السودان هذه، وترى ان من مصلحة البلدين عدم التدخل في الشؤون الداخلية للسودان. وقد شهدت الفترة الأخيرة تحسنا ملحوظا في العلاقات بين الخرطوم واديس ابابا، وارسلت اثيوبيا سفيرا لها الى العاصمة السودانية بعد غياب طويل.

● هل زال خطر المجاعة الذي ظل يهدد السودان فترة طويلة؟

- لقد واجه السودان، كغيره من الأقطار الأفريقية، المجاعة خلال السنوات الأخيرة بسبب الكوارث الطبيعية وشح الأمطار والتصحر وتدفق اللاجئين عليه من اثيوبيا وتشاد وزائير.. ولا يخفى ان في السودان حاليا حوالي مليوني لاجيء من هذه الدول المجاورة بحاجة الى مساعدات عاجلة، وقد قدم السودان طلبا رسميا الى السكرتير العام للأمم المتحدة لتقديم مساعدات سريعة للمتضررين من المجاعة والجفاف والتصحر.. ولا بد هنا من التنويه بالمعونات التي قدمتها الدول العربية الشقيقة للسودان وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية.

احمد كمال حمدي

«البيريسترويكا» تدعم العلاقات الاقتصادية بين القاهرة وموسكو

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية وبرلمانية مصرية ان المحادثات الأخيرة التي جرت بين بعض المسؤولين في الحكومتين المصرية والسوفياتية فتحت آفاقا واسعة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين القاهرة وموسكو.

وأضافت المصادر ان المحادثات التي استهلها د. عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بموسكو في آخر مايو (ايار) الماضي ثم تلتها المحادثات التي اجراها بعد ذلك في موسكو د. رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري ود. بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في اواخر يوليو (تموز) الماضي اكدت هذا الاتجاه، ووضعت الأساس لتوسيع آفاق التعاون بالفعل ليشمل اشكالا جديدة خاصة المشروعات المشتركة ومشروعات الانتاج الصناعي المشترك في البلدين.

ومن جهة اخرى تتوقع الدوائر الاقتصادية في القاهرة حدوث تطور نوعي في طبيعة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين مصر والاتحاد السوفياتي في المرحلة المقبلة، ولاسيما على صعيد القطاع الخاص لأول مرة في تاريخ هذه العلاقات.

وتقول هذه الدوائر ان الآثار العملية لسياسة اعادة البناء السوفياتية «البيريسترويكا» بدأت تتضح بالفعل من خلال التيسيرات والتسهيلات الجديدة وغير المسبوقة التي يقدمها السوفيات للقطاع الخاص من الدول الأخرى ومنها مصر.

وتضيف هذه المصادر ان المسؤولين السوفيات صرحوا خلال المحادثات الأخيرة مع مصر على ايضاح هذه التيسيرات التي تهدف الى جذب الشركات الخاصة ورجال الأعمال لاقامة مشروعات استثمارية مشتركة.

ويلاحظ بعض المراقبين في القاهرة أن الاتحاد السوفياتي كثف اتصالاته حديثا مع اتحاد الصناعات والاتحاد العام للغرف التجارية وجمعية رجال الأعمال في مصر، مما يعكس الاتجاه الجديد للسياسة السوفياتية القائم على توطيد العلاقات بين المؤسسات السوفياتية وبين القطاع الخاص في مختلف دول العالم بهدف اقامة مشروعات مشتركة بشروط ميسرة.

وقد صدرت في الاتحاد السوفياتي اخيرا مجموعة من القوانين الجديدة الهادفة لتنظيم الشركات الاجنبية العاملة هناك، والتي سهلت انشاء اكثر من خمسين شركة مشتركة حتى الآن وتسمح هذه القوانين للشريك الاجنبي بتحويل ارباحه الى الخارج وباستخدام العملات الحرة التي كانت محظورة فيما مضى، مع اعطاء فترة سماح من الضرائب لمدة عامين فضلا عن السماح بتدوير حصة الشريك الاجنبي الى الخارج في حالة تصفية المشروع، كما تنص هذه القوانين الجديدة على ضمانات بعدم التدخل في اعمال الشركات المشتركة الا من جانب احدى المؤسسات الحكومية التي تتولى توجيه هذه الشركات الى المشروعات الانتاجية.

وتجدر الاشارة الى ان الاتصالات السوفياتية الاخيرة مع مؤسسات القطاع الخاص المصري اسفرت عن اتفاق على وجود مجالات واسعة للتعاون في مشروعات لانتاج مستحضرات التجميل والعطور والأثاث والملابس الجاهزة والأحذية والسجاد.

اضخم عمليات التوزيع

العامل الامريكي جيمس فاست يحمل بعضا من نسخ دليل الهاتف التي يزيد عددها عن ٤٠٠ الف نسخة في احد مخازن شركة باسيفيك بيل الامريكية استعدادا لما اصبح يعرف باضخم عملية توزيع في العالم.. ذلك ان النسخ التي تظهر في الصورة ليست سوى كمية محدودة من كمية اضخم كثيرا وتبلغ ٣,٧٢ مليون نسخة بدأ امس توزيعها في منطقة لوس انجيليس.

شحنة اللحوم «المشبوهة» حطت في هولندا

اخيرا افرغت سفينة البضائع اليونانية، «ريفر ريو»، شحنتها التي كانت مشبوهة..

انزلت السفينة مرسلتها في ميناء فليسنجن الهولندي حيث افرغت ٦ آلاف طن من اللحوم المعلبة التي رفضت قبولها عدة موانيء منذ ١٤ شهرا للاشتباه في كونها ملوثة بالاشعاع النووي المتخلف عن حادث تشيرنوبل السوفياتي.

على اية حال، اختبرت السلطات الهولندية الشحنة المشبوهة فلم تجد آثار الاشعاع بها وبالتالي قبلتها.

استخدام الكمبيوتر في توزيع الميراث والوصايا

جدة - واس: قامت كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة باجراء بحث حول استخدام الكمبيوتر في توزيع الميراث والوصايا طبقا للشريعة الاسلامية.

ويهدف البحث الذي اجراه الدكتور ابراهيم الدراب رسم صورة عامة عن الاوجه الفنية والمتشعبة لنظامي المواريث والوصايا وايجاز الخصائص الوفيرة للحاسبات الآلية وقدراتها وطرقها وحلولها التي يمكن استخدامها لمعالجة الاوجه المتعددة لهذين النظامين.

واكد البحث ان التطورات الحديثة في عالم الحاسبات الآلية قد جعلت من الممكن معالجة هذين النظامين معالجة فعالة ينتج عنها التوفير الكبير في الوقت والجهد.

سلطنة عمان تدرس انشاء جهاز لتشجيع الصادرات

الخليج - «الشرق الأوسط»:

تدرس حاليا غرفة تجارة وصناعة عمان مشروعا لانشاء جهاز لتشجيع الصادرات العمانية وايجاد اسواق خارجية لها ودعمها لمواجهة الصناعات الاجنبية كما تبحث حاليا الغرفة مشكلة الديون المستوردة الصعبة المترتبة على الشركات العمانية لصالح المصارف المحلية.

وتقول الغرفة انه يجري حاليا الاهتمام بالنهوض بفعاليات القطاع الخاص العماني وتنشيطه على ضوء المتغيرات الاقتصادية الجديدة.

كما تبحث الغرفة تطوير الخدمات ووسائلها في موانيء السلطنة بما يكفل تنشيط حركة الاستيراد والتصدير عبرها وتذليل المصاعب التي تعترض الصناعات الوطنية والحد من ارتفاع تكلفة الانتاج ومواجهة اغراق السوق المحلي بالمنتجات المستوردة المنافسة للصناعات الوطنية.

REPUBLIC OF DJIBUTI

DJIBUTI PORT AUTHORITY (P.A.I.D.)

PREQUALIFICATION NOTICE

FOR THE SECOND P.A.I.D. DEVELOPMENT PROJECT

THE DIRECTOR GENERAL OF PAID HEREBY INFORMS CONTRACTORS THAT BIDS WILL BE CALLED FOR THE CONSTRUCTION OF THE FOLLOWING WORKS :

LOT No 1 : "DISMANTLING AND STORAGE OF SHEDS No 1 & 2 (6.,400 M2) AND REHABILITATION OF EXISTING WORKSHOPS".

LOT No 3 : "CONSTRUCTION OF THE MAINTENANCE FACILITIES (2,200 M2) AND OF THE C.F.S." (2,400 M2) INCLUDING PAVING AND UTILITIES.

LOT No 4 : "CONTAINER YARD MODIFICATIONS (30,000 M2 OF PAVING, YARD LIGHTING) AND EXTENSION OF THE FREE TRADE ZONE" (7,000 M2).

LOT No 5 a : "EXTENSION OF THE CONTAINER TERMINAL AREA" (200,000 M3 OF OF HYDRAULIC FILL).

LOT No 5 b : "REHABILITATION OF BERTH No 10" (DOLPHINS OF AN OIL BERTH).

"LOTS 1, 3 AND 4 WILL BE GROUPED TOGETHER AND ONLY DJIBOUTIAN CONTRACTORS, CONTRACTORS WHO ARE NATIONALS OF ANY OF THE OTHER ARAB COUNTRIES AND CONTRACTING FIRMS WHICH ARE OWNED TO THE EXTENT OF 50 PERCENT OR MORE BY DJIBOUTIAN NATIONALS OR NATIONALS OF ANY OTHER ARAB COUNTRY RESPECTIVELY OR JOINT VENTURES BETWEEN SUCH CONTRACTORS OR FIRMS ARE ELIGIBLE TO BID FOR THE WORKS."

"LOTS 5A AND 5B WILL BE GROUPED FOR PROCURING THE WORKS ON THE BASIS OF INTERNATIONAL COMPETITIVE BIDDING FROM ALL ELIGIBLE CONTRACTORS. DJIBOUTIAN AND ARAB CONTRACTORS AND CONTRACTING FIRMS ELIGIBLE TO BID AS MENTIONED ABOVE FOR LOTS 1, 3 AND 4 WILL BE ALLOWED A MARGIN OF PREFERENCE OF TEN PERCENT FOR THE PURPOSE OF BIDS EVALUATION."

THE PROJECT IS FINANCED JOINTLY BY THE SFD (SAUDI FUND) AND THE KFAED (KUWAIT FUND).

PREQUALIFICATION DOCUMENTS WILL BE MADE AVAILABLE FREE OF CHARGE FROM JULY 15, 1988 TO SEPTEMBER 1ST, 1988 EITHER FROM :

- P.A.I.D. - B.P. 2107 - DJIBOUTI

- OR BCEOM - 15, SQUARE MAX HYMANS - 75741 PARIS CEDEX 15.

اليابان تبحث عن نصيبها في بغداد وطهران

١٥٠ مليار دولار لازالة آثار الحرب وجهود الاصلاح تستغرق ٣٠ عاما

طوكيو ـ كونا: سرت موجة من التفاؤل هنا امس نحو التطورات في منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط عامة.

فقد اعرب رسميون يابانيون عن الارتياح للأنباء الواردة من نيويورك سيما تأكيد السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بأن الأمل كبير باعلان وقف اطلاق النار في حرب الخليج خلال الأيام القليلة المقبلة.

وكان دي كويلار يشير الى نتائج سلسلة محادثاته مع وزيري خارجية العراق وايران مما قوبل بترحيب ياباني ملحوظ. وأعلن وزير الخارجية سوسكي اونو للصحفيين امس ان نائبه تاكاكازو كورياما سوف يتوجه يوم الخميس الى طهران ثم الى بغداد حاملا رسائل من رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا الى الزعماء الايرانيين والعراقيين.

وقال اونو ان الرسائل الموجهة الى رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني والرئيس العراقي صدام حسين تتضمن دعوة تاكيشتا الى وضع حد للحرب في وقت مبكر.

وفي الوقت نفسه اعلن معهد ابحاث الشرق الاوسط الياباني ان ايران والعراق بحاجة الى ١٥٠ بليون دولار لازالة آثار الحرب.

وذكر ان الجهود لاصلاح الدمار في ايران قد تستغرق ٣٠ عاما وفي العراق عشرة اعوام مشيرا الى ان الحاجة تدعو اولا الى اصلاح محطات الطاقة الكهربائية والطرق وسائر مشاريع الأساس.

ومن جهة ثانية تواصل الاهتمام في الأوساط اليابانية بقرار العاهل الأردني الملك حسين الأخير باسناد كامل المسؤولية عن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلمت وكالة الأنباء الكويتية ان المدير العام لدائرة الشرق الأوسط وافريقيا بوزارة الخارجية تاكاشي اوندا سوف يتوجه في نهاية الشهر الحالي الى عدد من الدول العربية لدراسة الأوضاع الشرق اوسطية عن كثب ويقدم تقريرا الى تاكيشتا.

وقد حفلت الصحف اليابانية امس بالأنباء المتصلة بقرار الملك حسين واجمعت على انه تطور مثير يعزز موقف العرب في موضوع عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

واستخلص المراسلون اليابانيون في القاهرة برسائلهم التي نشرت امس ان الاجراء الأردني يقلب موازين السياسة الامريكية والاسرائيلية رأسا على عقب ويجبرها على قبول الأمر الواقع.

وكان من بين الاستنتاجات ايضا ان المبادرات التي خرجت بها واشنطن لانقاذ اسرائيل من ورطتها الحالية قد فشلت نهائيا بواقع تواصل الانتفاضة الشعبية العارمة رغم التحديات والاجراءات القمعية الاسرائيلية.

ويفهم مما نشر كذلك ان تمادي اسرائيل في ابعاد الفلسطينيين وزجهم في السجون يعكس حالة من اليأس والبلبلة وفشل سياسة القبضة الحديدية وبالتالي افلاس السياسيين الاسرائيليين.

وقد اوجزت صحيفة «يوميوري» اليابانية الوضع بعنوان بارز «القرار الأردني يكيل ضربة قاصمة للولايات المتحدة واسرائيل».

مؤتمر وزراء نفط دول مجلس التعاون يبحث سبل استقرار اسعار النفط

الكويت ـ كونا: قالت مصادر نفطية رسمية هنا امس ان وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي العربية الست سيعقدون مؤتمرا في المملكة العربية السعودية قرابة منتصف شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

وأبلغت المصادر وكالة الأنباء الكويتية ان الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ـ التي تتخذ الرياض مقرا لها ـ تقوم حاليا بمشاورات مع وزراء نفط الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان لتثبيت موعد محدد لعقد هذا المؤتمر.

واضافت ان المشاورات تجري على اساس عقد هذا المؤتمر في الرياض في منتصف الشهر المقبل وان هناك موافقات مبدئية من اغلب الوزراء على الاجتماع في مثل هذا الموعد.

وذكرت المصادر ان الوزراء الستة سيدرسون آخر تطورات وضع سوق النفط العالمية من حيث الكميات الفائضة من النفط واستقرار اسعار النفط.

واكدت ان وزراء دول مجلس التعاون الخليجي مهتمون بايجاد السبل الكفيلة لاعادة دفع سعر برميل النفط الى الارتفاع عند مستواه الرسمي البالغ ١٨ دولارا.

وقالت المصادر ان الوزراء سيدعون اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) الى ضرورة تقيدها بالحصص الانتاجية المتفق عليها رسميا حتى آخر العام الحالي لتقليص الفائض النفطي في السوق الدولية ومن ثم تدعيم اسعار النفط.

ويذكر ان الكويت والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر اعضاء في منظمة اوبك.

وتوقعت المصادر ان ينبه الوزراء الستة الى خطورة عدم تقيد اعضاء اوبك بنظام الحصص الانتاجية والهيكل التسعيري المتفق عليه الذي قد يدفع اسعار النفط الى مزيد من التدهور اذا لم يسارع اعضاء اوبك الى الالتزام بالقرارات الرسمية المتفق عليها.

واضافت ان وزراء نفط دول المجلس سينتظرون النتائج التي ستسفر عن اجتماعات لجنة متابعة اسعار النفط الوزارية الخماسية التابعة لمنظمة اوبك التي ستبدأ اعمالها في لوزان بسويسرا اليوم لبحث سبل تدعيم اسعار النفط.

وتضم اللجنة الوزارية الخماسية وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية بالاضافة الى وزراء نفط الجزائر وفنزويلا ونيجيريا واندونيسيا.

في دراسة حديثة حول واقع التجارة البينية:

اتحاد الغرف التجارية العربية يحذر من انحسار الفورة النفطية ونقص الموارد المالية من النقد الأجنبي

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

حذر الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية من انحسار الفورة النفطية مما يؤدي الى نقص في الموارد المالية للنقد الأجنبي مما يتطلب ايجاد جهاز عربي لتسوية المدفوعات وتوفير تسهيلات متوسطة وطويلة الأجل لتمويل العمليات التجارية من خلال انشاء بنك عربي لتمويل التجارة العربية البينية.

وقال الاتحاد العربي للغرف التجارية في دراسة اعدها حديثا حول واقع التجارة البينية واتجاهاتها الى وجود حاجة ملحة لتوفير تمويل العمليات التجارية.

واوضحت الدراسة ان قدرة اي بلد على التصدير اصبحت مرهونة الى حد كبير بالقدرة على توفير التسهيلات الائتمانية بشروط منافسة فيما يتعلق بالفوائد وآجال السداد.

واكدت الدراسة ان تطوير التجارة العربية البينية يحتاج الى اقرار من الحكومات العربية باهمية هذه التجارة وانتهاج سياسات خاصة في نطاق المؤسسات العامة المعنية بالتجارة الخارجية تؤدي الى اعطاء التجارة البينية معاملة تفضيلية خاصة فيما يتعلق بالرسوم الجمركية والقيود الادارية ومخصصات النقد الأجنبي لأغراض الاستيراد والمشتريات الحكومية وفي استخدام الموانىء والطرق في تجارة العبور بالاضافة الى اعطاء مثل هذه المعاملة لمنتجات المشروعات العربية المشتركة.

واشارت الدراسة ان الاتفاقية الاقتصادية المعقودة في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية تشكل افقا قويا نحو تطوير التجارة العربية البينية.

١٧٠ مليون دولار عجز اسرائيل من العملات الصعبة

عمان ـ كونا: طرأ انخفاض كبير على احتياطي اسرائيل من العملات الصعبة خلال شهر يوليو (تموز) الماضي حيث بلغت قيمة هذا الانخفاض ١٧٧ مليون دولار.

وقالت نشرة احصائية صدرت امس عن دائرة الاحصاء المركزي الاسرائيلية ان قيمة هذا الاحتياطي تبلغ حاليا خمسة مليارات و ٢٢ مليون دولار. واشارت الى ان حجم الاحتياطي قد انخفض بحوالي ٢٥٠ مليون دولار خلال شهرين.

من جهة ثانية افادت انباء الوطن المحتل امس ان سلطات الاحتلال قررت رفع قيمة رسوم التصاريح الشهرية للسيارات العربية العاملة على خط الجسر من ٨٥ دينارا الى ١٠٥ دنانير شهريا في اطار سياستها الهادفة الى التضييق على المواطنين العرب في الارض المحتلة وزيادة واردات الخزينة الاسرائيلية من الضرائب.

ويذكر ان عددا كبيرا من اصحاب هذه السيارات توقفوا عن تجديد التصاريح بسبب انخفاض عدد زوار الصيف لهذا العام بنسبة ٩٥ بالمائة.

رئيس بنك ابوظبي يستبعد انسحاب بنوك جديدة من الامارات

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

استبعد رئيس مجلس ادارة بنك ابوظبي التجاري سرور بن سلطان الظاهري انسحاب المزيد من البنوك الاجنبية في الامارات نظرا لأن الوضع الاقتصادي في البلاد قد استقر.

وقال: ان انسحاب البنوك خلال الفترة الماضية نجم عن تقلص السوق وفرص العمل المصرفي فيه بسبب الركود الاقتصادي العالمي وتدني عائدات البترول وزيادة عدد خدمات البنوك الوطنية وتحسينها

واوضح الظاهري ان القطاع البنكي في الامارات تمكن من معالجة معظم القروض المشكوك في تحصيلها ووضع اغلب الاحتياطات اللازمة لها مشيرا الى افتقاد الثقة في العميل من جانب البنوك مهما كان مركزه المالي اذا لم تكن لديه ضمانات كافية عند طلبه للتسهيلات خاصة وان المساومة لتخفيض المديونيات اصبحت ظاهرة شائعة.

من ناحية أخرى دعا الظاهري الى عدم تعميم الدعوة لدمج البنوك في الامارات.

وقال انه من الافضل ان يتم بين البنوك التي تعاني من مشاكل كبيرة، اما البنوك الناجحة التي لا تعاني من اية مشاكل فيجب ان تبقى كما هي ليتسنى لها تقديم خدماتها المصرفية الجيدة مع وجود التنافس الشريف في توصيل هذه الخدمة.

الصفقة الكمبيوترية المثيرة للجدل

أعلنت شركة «داتا ايز» الامريكية انها تعتزم بيع انتاجها من برامج الكمبيوتر بالانجليزية والروسية الى السوفيات.. وبالفعل وصل الى بوسطن في الولايات المتحدة وفد سوفياتي للاتفاق على تفاصيل الصفقة المثيرة للجدل بطبيعتها.ذلك ان بيع التكنولوجيا المتطورة الى الخصوم ليس بالامر الذي يبعث على الارتياح لدى الحكومة الامريكية.

في يسار الصورة يظهر المندوب السوفياتي الكساندر فاسينكوف والى جواره أرون جوبتا رئيس شركة «داتا ايز» الامريكية ومعهما هيلين تشاروف نائبة رئيس الشركة للمبيعات والتسويق.

إقبال المستثمرين على العملة البريطانية يتزايد

الاسترليني في تصاعد أمام الدولار المتراجع أسواق النفط تنتظر اجتماع لجنة الأسعار اليوم

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تراجع الدولار امام الغالبية العظمى من العملات العالمية امس تراجعا وصف بانه غير مبرر وغير مفهوم.. وبالمقابل واصل الجنيه الاسترليني التقدم امام كل من الدولار والمارك الالماني الغربي بسبب الاقبال المتزايد من جانب المستثمرين على العملة البريطانية ولاحساس عام ساد الأسواق مفاده ان اسعار الفائدة البريطانية باقية على ارتفاعها للوقت الحاضر.

ويذكر ان الدولار كان قد تراجع امام المارك الالماني اول من امس الى علامة ١,٨٥ مارك بعد ان كان قد تجاوز قبل اسبوعين علامة ١,٨٩ مارك.

نفطيا، سادت الأسواق حالة من عدم الوضوح استباقا لاجتماع اللجنة الوزارية لمراقبة الاسعار لدى اوبك اليوم.

اما حركة الاسهم فقد هبطت ثم تقدمت في اليابان فيما سجل مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم في لندن تراجعا قدره ٩,٤ نقطة عند الضحى امس ووصل الى ١٨٥٢,٨ نقطة..

كان المؤشر الأهم لسلوك اسواق المال امس هو حالة الانتظار لاعلان الحكومة الامريكية بيانها المهم عن اتجاه المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في الولايات المتحدة خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.. كانت الأسواق على موعد مع هذا البيان في وقت لاحق امس وهكذا اتسمت المعاملات في جلسات الصباح الاوروبية وجلستي اليوم الكامل اليابانية بالهدوء والرتابة.. وقد عبر المتابعون لحركة الأسواق عن حيرتهم تجاه هبوط الدولار امس لأن التوقعات تشير الى اداء افضل مما جاء في بيان المؤشرات الاقتصادية لشهر مايو (ايار) الماضي.

النفط

● نفطيا، تراجع سعر البرميل من خام برنت في بريطانيا الى ١٥,٣٠ دولار عند الضحى امس بهبوط قدره ٣٠ سنتا عن السعر للوقت نفسه من يوم الاثنين حين بيع البرميل بسعر ١٥,٦٠ دولار، وهو السعر ذاته الذي ساد السوق يوم الجمعة الماضي.

كذلك تراجعت اسعار المعاملات الآجلة في بورصة نيويورك اول امس، فقد هبط سعر البرميل من خام غرب تكساس المتوسط تسليم شهر سبتمبر (ايلول) بواقع ٢٣ سنتا الى ١٦,٠٨ دولار.

لكن المحللين يرون ان السوق ليست مستقرة تماما في الوقت الحاضر انتظارا لما سينتهي اليه اجتماع اللجنة الوزارية لمراقبة الاسعار لدى منظمة اوبك اليوم.

والمعلوم ان اللجنة الوزارية هي الجهاز المخول صلاحية رصد حركة الاسعار في السوق ولها ان تطلب اجتماع الهيئة الكاملة لمؤتمر اوبك اذا ما احست ان هناك ضرورة لذلك يستوجبها نزول الأسعار كثيرا دون المنسوب الموصى به وهو ١٨ دولارا للبرميل.

الدولار في طوكيو

● في طوكيو، تراجعت العملة الامريكية امام اليابانية امس واقفلت المعاملات بسعر ١٣٢,٤٠ ين بهبوط قدره ٠,٨٥ من الين عن سعر الاقفال ليوم الاثنين حين كان ١٣٣,٢٥.

بدأ الدولار المعاملات في البورصة اليابانية هابطا عند سعر استبدال ١٣٢,٦٥ ين وظل يتراوح داخل هامش ضيق للغاية بين ١٣٢,٣٠ و١٣٢,٧٠ ين حتى الاقفال عند السعر المذكور.

واوضح المتعاملون ان حركة المبادلات كانت رتيبة هادئة لأن التجار لم يتوقعوا انباء غير عادية قبل يوم الجمعة بعد غد، موعد اعلان ارقام البطالة في الولايات المتحدة.

ومع ذلك فقد سجل حجم المعاملات صعودا عن اليوم الأسبق.. اذ بلغت مشتريات الدولار ٤٢٥٣ مليون دولار وكان الرقم ليوم الاثنين ٢٦٦٤ مليون دولار.

الأسهم اليابانية

● اقفلت حركة الأسهم في البورصة اليابانية صاعدة امس بعد تراجع خلال ساعات الصباح الأولى.. فقد بلغ مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا علامة ٢٨٣٦٦,٣٣ نقطة بكسب قدره ٤٠,٠٢ نقطة او نحو ٠,١٤ في المائة زيادة بالقيمة. وكان المؤشر الياباني قد كسب في معاملات يوم الاثنين ١٢٦,٣٧ نقطة.

بدأت حركة الأسهم اليابانية المعاملات امس هابطة وبلغ الهبوط ٦٣,٧٢ نقطة في ختام الجلسة الصباحية. لكن المؤشر الياباني استرد قوته في معاملات بعد الظهر، وهي المعاملات التي تركزت اساسا على اصدارات شركات البناء والاجهزة الكهربائية الثقيلة.

واوضح المتعاملون ان اصدارات شركات الصلب والصناعات الثقيلة الكثيفة راس المال تراجعت في معاملات امس، وكانت خلال الاشهر القليلة الماضية في موقع الأسهم الرائدة للسوق.

بلغ حجم المعاملات في الشعبة الأولى ٨٠٠ مليون سهم هبوطا من ٩٥٠ مليون سهم ليوم الاثنين.. وتفوقت الأسهم الكاسبة على الأسهم المتراجعة بواقع ٤٤٨ الى ٤١٨ وبقيت ١٧٩ سهما دون تغير.

الدولار في اوروبا

● في لندن واسواق اوروبا الاخرى، كان الاتجاه السائد الذي انعكس على حركة المعاملات في سوق العملات هو انتظار اعلان الحكومة الامريكية لبيانها عن المؤشرات الاقتصادية الأساسية لشهر يونيو (حزيران) الماضي.. وهكذا تراجع الدولار امام الغالبية العظمى من العملات العالمية، ولكن تراجعه لم يكن مبررا او مفهوما بشكل مقنع في كثير من الحالات.

واجمالا كانت الصورة العامة لاداء العملة الامريكية عند الضحى امس على النحو التالي مقارنة باسعار يوم الاثنين:

ـ ١,٨٦٦٥ مارك الماني غربي هبوطا من ١,٨٧٥٨.
ـ ١,٥٥٥٥ فرنك سويسري هبوطا من ١,٥٦١٥.
ـ ٦,٢٩٦٣ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٣٢٥٥.
ـ ٢,١٠٦١ جيلدر هولندي هبوطا من ٢,١١٤٥.
ـ ١٣٧٧,٢٥ ليرة ايطالية هبوطا من ١٣٨١,٥٠.
ـ ١,٢٠٩٥ دولار كندي صعودا من ١,٢٠٧٥.

الاسترليني

● كذلك واصل الجنيه الاسترليني صعوده، وكان سعر الاستبدال عند الضحى امس ١,٧١٩٠ دولار للجنيه فيما كان السعر ليوم الاثنين ١,٧١٣٠.

وتعود قوة الاسترليني الى استمرار اقبال المستثمرين الأجانب على العملة البريطانية بسبب احساس عام لدى الأسواق مفاده ان سعر الأساس للفائدة البريطانية سيبقى مرتفعا في الوقت الحاضر.

وكان تزايد الاقبال على الاسترليني اول امس في فرانكفورت سببا في دفع معدل الاستبدال امام المارك الألماني الى ما فوق ٣,٢١ مارك للجنيه.

الذهب

● وتراجعت اسعار الذهب بنحو دولار للأوقية امس في لندن حيث اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى عند ٤٣٢,٩٠ دولار للأوقية وكان السعر يوم الاثنين ٤٣٣,٧٥.

بدأ المعدن النفيس معاملاته صاعدا عند سعر ٤٣٥,٢٥ قبل ان يتراجع في وقت لاحق.

● كذلك هبطت اسعار الفضة في لندن رمزيا حيث بيعت الأوقية بسعر ٦,٨٠ دولار وكان سعر الاثنين ٦,٨١ دولار.

نيويورك

● وكانت معاملات نيويورك في اليوم الأسبق ـ الاثنين ـ هي التي بدأت اتجاه الهبوط لدى الدولار الذي سجل تراجعا امام الغالبية العظمى من العملات العالمية لأن الاسواق توقعت تدخلا كبيرا من جانب البنوك المركزية بهدف الضغط على الدولار للتراجع.

لكن الذهب تراجع ايضا في نيويورك حيث بيع لدى «بنك الجمهورية الوطني» بسعر ٤٢٤,٥٠ دولار للأوقية وكان السعر يوم الجمعة ٤٣٦ دولارا.

الامارات تشارك بدورة حول التقنيات الحديثة

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

تشارك وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة في الدورة التدريبية التي تنظمها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة حول التقنيات الحديثة لجمع المعلومات وتخزينها واستخراجها والتي تعقد في تونس خلال الفترة من ٣ ـ ١١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقد طلبت وحدة التنمية الادارية بالوزارة ترشيح احد العاملين للمشاركة في هذه الدورة.

٤١٤ ترخيصا لمزاولة الأنشطة والحرف بدول مجلس التعاون

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

اوضحت الأمانة العامة لدول مجلس التعاون ان حجم التراخيص الممنوحة لمواطني دول الخليج العربية بمزاولة الأنشطة الاقتصادية والمهن والحرف بلغت ٤١٤ ترخيصا وذلك خلال الفترة من ٨٣ ـ ١٩٨٧م.

وقالت الأمانة العامة ان هذه التراخيص تشمل ١٢٥ ترخيصا لمواطني السعودية و١٠٦ تراخيص لمواطني الكويت و٧١ للبحرين و٥٤ للامارات و٤٦ لدولة قطر و١٢ ترخيصا لمواطني سلطنة عمان.

على صعيد آخر اشارت دراسة لاتحاد الغرف الخليجية ان ٦٠٪ من مصانع البلاستيك بدول مجلس التعاون تتركز في دولة الامارات والسعودية حيث يبلغ عدد هذه المصانع ١٨٠ مصنعا بطاقة انتاجية ٥٠٠ الف طن وتزيد استثماراتها على ملياري درهم.

اقتصاديات الخليج في التسعينات بندوة تعقد في البحرين في أكتوبر المقبل

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

ينظم نادي الخريجين في البحرين ندوة اقتصادية بعنوان (أضواء على اقتصاديات الخليج في التسعينات) ويشارك فيها عدد من المسؤولين المتخصصين البحرينيين وذلك خلال اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

تهدف الندوة الى تسليط الضوء على بعض دعائم اقتصاديات الثمانينات في المنطقة ومدى اهمية استمرار هذه الدعائم او اعادة النظر فيها لتشكيل اسس قوية لاقتصاد الخليج في التسعينات.

تقام الندوة على حلقتين الأولى في ١٢ اكتوبر وتتناول دور القطاع الخاص والخدمات، والثانية في ١٩ اكتوبر وتبحث دور السياسات المالية والنقدية ودور التخطيط الاقتصادي.

حفر آبار للغاز في قطر يبدأ قريبا

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

اعلن مدير عام المؤسسة العامة القطرية للبترول د. جابر عبد الهادي ان اعمال حفر آبار الغاز ستبدأ منتصف شهر اغسطس (آب) الحالي.

وقال ان اعمال تصنيع وتركيب منصتي الآبار البحريتين لمشروع حقل الشمال قد استكملت بنجاح.

واضاف د. جابر عبد الهادي ان المنصتين تشكلان جزءا من خطة الانتاج البحرية التي تقع على بعد ٨٠ كم من الشاطىء وفي مياه يبلغ عمقها ٥٢ مترا، مشيرا الى ان محطة الانتاج البحرية تضم ٤ منصات اخرى للمعالجة والسكن والمرافق والشعلة وكذلك عددا من الجسور التي تربط فيما بين هذه المنصات.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٥٠	٦,٤٦٠١
مارك المانى	٢,٠١٧٠	٢,٠١٣٨
فرنك سويسرى	٢,٤٢٦٠	٢,٤١٦٩
فرنك فرنسى	٠,٦٠٣٠	٠,٥٩٧٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٢٣
ين يابانى	—	٠,٠٢٨٣٦
جلدر هولندى	١,٧٨٤٠	١,٧٨٢٠
دولار سنغافورى	١,٨٥	١,٨٣٦٤
دولار كندى	٣,١٣	٣,١١٠٣
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٨٨٠	٠,٢٨٧٢
كرون سويدى	٠,٥٩	٠,٥٨٧٦
كرون نرويجى	٠,٥٥٧٠	٠,٥٥٥٦
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٦٤٠	٠,٠٩٦٢٤
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٦	—
دينار اردنى	١٠,١٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥٠٠	٠,٠٢٥٢٩
روبية هندية	٠,٢٤٣٠	٠,٢٦٦٥
روبية سريلانكا	—	٠,١١٧٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٢٠	٠,٢٠٦٨٢٤
دينار كويتى	١٣,٢٨	١٣,٢٤٧٧
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٢١٧٦
دينار جنوبى	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٤٢
ليرة سورية	٠,١١٦٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٢٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٥١٠	٠,٤٤٩١١٦
كرون دنمركى	٠,٥٣٢٠	٠,٥٣١٤
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٦٨
ريال يمنى	٠,٣٦١٠	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

مستقبل العلاقات الأردنية - الفلسطينية في ضوء الإجراءات التي اتخذتها عمان

قالت صحيفة «التايمز» في تعليق لها على الخطوات التي اعلن عنها العاهل الأردني الملك حسين بالنسبة للضفة الغربية ان قرار العاهل الأردني قطع الصلات مع الضفة يعني ان الأردن سلم مسؤوليته عن تمويل الضفة وادارتها من الجانب العربي الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وسوف يصبح الأمر الآن بيد المنظمة لكي تثبت انها قادرة على ادارة المنطقة من خلال ايجاد المال اللازم للتنمية. كذلك ستكون مسؤولة منذ الآن عن ايجاد الناس الذين سيجعلونها ممثلة للقواعد الشعبية.

حالة معلقة

والواقع ان الأردن لم يكن يفعل شيئا من قبيل ذلك في السابق. ففي الخطاب التلفزيوني الذي اذاعه الملك حسين ألمح الى ان وجود الأردن المستمر في الضفة كان يثير بعض المشكلات مع منظمة التحرير. وقال: «اننا لا نستطيع الاستمرار في هذه الحالة المعلقة التي لا يمكن ان تخدم الأردن او القضية الفلسطينية».

ومضى يقول: «كان علينا ان نترك متاهة المخاوف والشكوك والتوجه نحو آفاق اوضح حيث الثقة المتبادلة والفهم المتبادل والتعاون المتبادل هي الأمور المهيمنة من اجل مصلحة القضية الفلسطينية والوحدة العربية».

واكد العاهل الأردني ان الوحدة العربية هي الهدف النهائي ولكن هذا الهدف لا يمكن ان يتحقق اذا لم تتحقق الآمال الوطنية الفلسطينية. ومن هذا المنطلق اوضح العاهل الأردني ان الأردن ليس فلسطين وأكد على ايمانه بأن الدولة الفلسطينية المستقلة ستقام على الأرض الفلسطينية المحتلة بعد تحريرها بمشيئة الله.

ترحيب فلسطيني

وتعتقد الصحيفة ان قرار الأردن تقليل مدى صلاته مع الضفة الغربية لقي الترحيب من الفلسطينيين مع ان بعضهم قال ان هذه الخطوة يمكن ان تهدف الى اضعاف نفوذ منظمة التحرير. ويعتقد بعض الفلسطينيين تبعا لما تقوله الصحيفة ان الخطوة تهدف الى فرض الضغط الاقتصادي على سكان الضفة الغربية على أمل ان يطلبوا الى الأردن استئناف مساعدته لهم.

قرار مؤلم

● اما صحيفة «فايننشال تايمز» فقد قالت ان من الواضح ان القرار الأردني كان مؤلما. وقد كان بيان الملك حسين ذروة الصراع بين الأردن والمنظمة على من يجب ان يمثل الفلسطينيين في الضفة الغربية منذ مؤتمر قمة الرباط عام ١٩٧٤. وقد جاءت الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة منذ شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي لكي تساعد على توفير الحافز للتحول في موقف الأردن اعترافا منه بقوة المشاعر الفلسطينية المؤيدة لقيام دولتهم المستقلة.

● وذكرت «اندبيندانت» في خبرها الذي نشرته عن الموضوع ان الأردن كان قد اوقف خطة التنمية الخاصة بالضفة في الاسبوع الماضي التي كان حجمها ١٣٠٠ مليون دولار. وهكذا جاء الآن قرار حل البرلمان وقبول الفصل بين الضفتين الغربية والشرقية.

وأشارت الصحيفة الى ان الخطوات التي اعلنها الملك حسين بشأن الضفة الغربية تتعلق بالضفة وحدها ولن تؤثر في الفلسطينيين الذين يقيمون في الأردن ويحملون جوازات سفر أردنية.

خطوات مقبلة

● اما «الجارديان» فهي ترى أن الخطوات الأردنية جاءت دليلا على تصميم الملك حسين على السماح لمنظمة التحرير بالبحث عن تسوية سلمية لوحدها. ونقلت الصحيفة عن وزير الاعلام الأردني الدكتور هاني الخصاونة قوله: ان الأردن ينوي ايضا اغلاق كل المؤسسات الأردنية - الفلسطينية المشتركة.

ومضت الصحيفة تقول: ان الأثر العريض لهذه السياسة الأردنية الجديدة هو افهام الولايات المتحدة واسرائيل ان ما تدعوانه بالخيار الأردني لم يعد موجودا.

الملك حسين وياسر عرفات في لقائهما الاخير.

الملك حسين وضع منظمة التحرير امام مسؤولياتها

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» في مقال افتتاحي ان قرار الملك حسين عاهل الأردن قطع روابط الأردن القانونية والادارية بالضفة الغربية المحتلة يتضمن اشارة ذات حدين للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

وقالت الصحيفة ان القرار يضع على منظمة التحرير الفلسطينية عبء اثبات انها تستطيع ادارة شؤون الضفة الغربية بفعالية دون مساعدة جوهرية من الأردن.

وأضافت الصحيفة قولها: «اثار الملك حسين احتمالين كل منهما ايجابي في الوضع الراهن للانتفاضة على اسرائيل».

وقالت: «اما ان تستطيع منظمة التحرير تحمل العبء الجديد الذي فرضه الملك حسين بالقيام بتغيير الشخصية وتحديد اهداف يمكن بلوغها وتولي مسؤولية ادارة الحياة العادية... واما ستفشل وتدفع سكان الضفة الغربية الى مطالبة الملك حسين بالعودة. وسواء هذا ام ذاك فقد تغيرت المعادلة برمتها ومن المرجح انها تغيرت للأفضل».

«نيويورك تايمز»

ردود فعل فلسطينية مختلفة على الاجراءات الأردنية

قالت صحيفة «هيرالد تربيون» في معرض نقلها لردود الفعل على الاجراءات الأردنية الأخيرة ان الغالبية من فلسطينيي الأرض المحتلة كانوا مبتهجين بالخطوات الأردنية. اما الادارة الأمريكية فترى انها تحتاج الى وقت لمعرفة ما الذي تعنيه هذه الاجراءات. «فهي اجراءات تتحدى الفلسطينيين لكي يبدأوا في اتخاذ بعض القرارات التي طالما حاولوا تجنبها».

ومضت الصحيفة في اقتباسها عن مسؤول امريكي قوله: «لكن علينا ان ننتظر لنرى ما اذا كان العاهل الأردني الملك حسين سيتخلى عن كل شيء. وكل هذا سيجعل الأمور اكثر سوءا بالنسبة للفلسطينيين. ولكن على اي حال لم يكن هناك ما هو حاصل قبل ذلك. ولربما تؤدي الخطوات الأردنية الاخيرة الى تحريك العملية الى الأمام».

انزعاج وقلق

وقالت الصحيفة ان بعض الفلسطينيين الموالين للعاهل الأردني شعروا بالكرب. فقد قالت أم فلسطينية خارج مركز شرطة مدينة رام الله حيث كانت تنتظر من الاسرائيليين الافراج عن ابنها المسجون: «ان الملك سيتركنا.

وعندها سنضيع كفلسطينيين». وحتى بعض الفلسطينيين الذين كانوا مبتهجين وفرحين كانوا يشعرون بالانزعاج.

اذ يقول استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت صالح عبد الجواد: «ان هذا نصر لأن الملك (حسين) استسلم للفلسطينيين». ولكنه أضاف يقول: «لربما ندفع ثمنا باهظا. فالناس أحيانا يعتقدون ان شيئا ما نصر كبير ولكنهم يكتشفون فيما بعد ان هذا الشيء يحمل المشكلات لهم».

ومن الأسئلة التي اثارها هو وغيره «ما الذي سيحصل اذا ما قرر الأردن سحب جوازات السفر الأردنية التي يحملها اكثر من ٨٠٠ الف فلسطيني في الضفة الغربية؟». فليس هناك احد تقريبا لديه ثقة كبيرة في ان تعترف الدول الأخرى بجوازات سفر تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية.

لكن آخرين يقولون انهم لن يسافروا اطلاقا الى ان يحصلوا على دولتهم الفلسطينية وجوازاتهم الفلسطينية. اذ يقولون انهم سيظلون في الضفة.

جذور عميقة

اما الدكتور مهدي عبد الهادي الذي كان يعمل في دائرة الأراضي الأردنية وأصبح الآن مؤيدا قويا لمنظمة التحرير الفلسطينية فهو يقول: «ان كل جوانب الحياة في الأراضي المحتلة لها جذورها العميقة الراسخة في الأردن».

ونسبت الصحيفة الى دبلوماسيين غربيين في عمان قولهم ان خطوات العاهل الأردني الأخيرة تمثل تحديا مباشرا لمنظمة التحرير الفلسطينية. اذ ان قراره كان نابعا من الاحباط لاخفاق جهوده السلمية مع العرب والامريكيين والاسرائيليين وفوق ذلك الفلسطينيين انفسهم تبعا لما يقوله هؤلاء الدبلوماسيون.

وقالت الصحيفة ان الدبلوماسيين والأردنيين بشكل عام، والفلسطينيين بينهم بشكل خاص الذين يشكلون ثلثي السكان، شعروا بالذهول عندما بدأوا يحسبون مضاعفات اعلان الملك حسين. فالأردن يدفع رواتب حوالي ٢٤ الف موظف حكومي في الضفة الغربية تبلغ قيمتها حوالي ثلاثين مليون دولار. ويشتمل هؤلاء على المحامين والأساتذة والأطباء وغيرهم من موظفي الدوائر الحكومية، والدينية والبلدية، والعملة الأردنية هي السائدة في الضفة كما ان القانون الأردني هو الذي يطبق في الغالب. كذلك تدعم السلطات الأردنية الخدمات والمرافق العامة بما فيها المدارس والمساجد والمستشفيات والصيانة.

حكم التاريخ

ونقلت الصحيفة عن كاتب فلسطيني مؤيد لمنظمة التحرير قوله: «ان الملك حسين غير سعيد لأنه يشعر بأن جهوده لم تقدر».

ولربما كانت افتتاحية صحيفة «صوت الشعب» تلخص المسألة. اذ قالت: «لقد قال الملك حسين بصوت واضح عال ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني». ومضت الصحيفة تقول: «واليوم على المنظمة ان تتحمل هذه المسؤولية. وسوف يحكم عليها التاريخ.. والتاريخ لا يرحم».

«هيرالد تربيون»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● ابرزت كل الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية نبأ محليا وهو الانفجار الذي وقع في احد معسكرات الجيش البريطاني في شمال لندن وتحملت مسؤوليته منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي مما ادى الى مقتل وجرح عشرة اشخاص. وقد ركزت كل الصحف على مضاعفات هذا الانفجار والانتقادات التي صدرت من بعض دوائر المعارضة لعدم وجود احتياطات امنية كافية.

● كذلك نشرت الصحف بلا استثناء صورا ضخمة للدمار الذي احدثه الانفجار وقالت بعض الصحف الشعبية ان السلطات تتعقب الآن فتاة يقال انها هي التي زرعت القنبلة خلال حفل راقص اقامه الجنود في المعسكر المذكور وان الفتاة كانت ضيفة تحضر الحفل.

● وبلغ من اهتمام الصحف بهذا الخبر وحجم الصور التي نشرتها عنه ان كادت الأخبار الأخرى تنعدم من الصفحات الأولى. اذ لم يرد اي اخبار خارجية. لكن الصحف اهتمت في صفحاتها الداخلية بمختلف الأخبار العالمية وفي مقدمتها ردود الفعل على الخطوات الاردنية الأخيرة بشأن الضفة الغربية وتطور المساعي الدبلوماسية المبذولة لوقف اطلاق النار في حرب الخليج.

● وكانت «فايننشال تايمز» الوحيدة التي نشرت على صفحتها الأولى رد الفعل الامريكي على خطاب العاهل الاردني الملك حسين الذي اعلن فيه الخطوات الأخيرة فقالت ان ادارة الرئيس الامريكي ريجان صرحت بأن اعلان الملك حسين تخليه عن مسؤوليات الأردن تجاه الضفة الغربية لن يؤدي الى وقف مساعي احلال السلام الامريكية في الشرق الأوسط او الى تغييرها.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ابرزت منها «نيويورك تايمز» ردود الفعل على الاجراءات الأردنية في تقرير خاص لها من مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة فقالت ان معظم الفلسطينيين كانوا مبتهجين. ولكن السلطات الاسرائيلية اوضحت ان آخر شيء يمكن ان تسمح به هو قيام قيادة ادارية جديدة من الفلسطينيين توجهها بطبيعة الحال منظمة التحرير الفلسطينية.

● اما صحيفة «وول ستريت جورنال» فقد قالت في عنوانها الرئيسي ان منظمة التحرير الفلسطينية تنوي ارسال بعثة الى الأردن لبحث قطع الأردن صلاته مع الضفة الغربية. وترى الصحيفة ان الاجراءات الأردنية الأخيرة يرجح ان تقوض جهود السلام الامريكية، لأنها تستند اصلا الى درجة كبيرة على بقاء الضفة الغربية تحت الحكم الأردني.

● ومن الأخبار الأخرى التي نشرتها الصحيفة زيارة وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي الى موسكو التي تصادفت مع تدمير الاتحاد السوفياتي اول دفعة من الصواريخ المتوسطة المدى طبقا لمعاهدة حظر تلك الصواريخ التي توصل اليها الرئيس ريجان مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

● كما اوردت الصحيفة مع غيرها من الصحف الامريكية اخبار الحرب العراقية - الايرانية وركزت على التقرير الخاص الذي نشرته الأمم المتحدة عن استخدام الأسلحة الكيماوية في الحرب، وتجديد العراق اصراره على بدء مفاوضات مباشرة مع ايران من اجل حل الخلافات بين الطرفين واحلال السلام.

● وأوردت صحيفة «واشنطن بوست» نبأ ابعاد سلطات الاحتلال الاسرائيلي ثمانية آخرين من الفلسطينيين عن وطنهم، واعلان قطر عن اقامة علاقات دبلوماسية بينها وبين الاتحاد السوفياتي، كما نشرت مع «نيويورك تايمز» انباء المحادثات الخاصة بالصراع بين انجولا وجنوب افريقيا وتابعت مع الصحف الأخرى الحملة الانتخابية الامريكية.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية: «ماذا بعد الاجراءات الأردنية الأخيرة؟»، «تدابير أمن استثنائية في بريطانيا بعد تفجير قنبلة في ثكنة عسكرية في لندن»، «معركة الرئاسة اللبنانية تتبلور في منتصف الشهر الحالي».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية: «جورباتشوف يريد تأجير الأراضي للمزارعين السوفيات»، «عرفات يزور الأردن ليبحث مع الملك حسين التطورات الأخيرة»، «الولايات المتحدة تسعى الى فرض عزلة على نيكاراجوا».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صدر صفحتها الأولى على الانجاز الطبي الكبير المتمثل في امكان زرع اعضاء حيوانات في جسم الانسان.

الاجراءات الأردنية تجاه الضفة وغزة كما تراها الصحف الفلسطينية والاسرائيلية

واصلت الصحف الفلسطينية الصادرة في الأرض المحتلة، والصحف الاسرائيلية على حد سواء، ابرازها للاجراءات الأردنية الجديدة التي بدأت بالغاء الأردن لخطته التنموية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وحل مجلس النواب، والتي تشير الى امكان صدور قرارات أردنية اخرى تتعلق بواقع العلاقة الاردنية - الفلسطينية المتميزة، مما يؤثر على المرحلة الراهنة، بمستويات وأصعدة عديدة.

صحيفة «الفجر» الصادرة في القدس العربية، رحبت في افتتاحيتها بتراجع الأردن عن خطته للتنمية، وذكرت ان شعبنا الفلسطيني في الأرض المحتلة كان قد رفض هذه الخطة منذ ايامها الأولى، على اعتبار انها سقف لما سمي آنذاك بالتقاسم الوظيفي بين الأردن واسرائيل في السيطرة على الأرض الفلسطينية المحتلة تحت شعار «تحسين الأحوال المعيشية» للمواطنين. وأسست «الفجر» ترحيبها، عبر ضرورة بناء العلاقات الفلسطينية - الأردنية على أسس متكافئة بين الطرفين. وطالبت باعادة احياء اللجنة الفلسطينية - الأردنية المشتركة.

وواصلت «الفجر» في اليوم الثاني رؤيتها للاجراءات الأردنية، فكتبت افتتاحية تحت عنوان «الترحيب.. ولكن»، وقد قصدت من هذا الاستدراك، توجيه الأنظار الى قدرة الانتفاضة على افشال اي اجراء ضدها. وأعربت عن املها في أن تؤدي زيارة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القريبة الى عمان، ولقاؤه المتوقع من الملك حسين، الى تدعيم العلاقات الفلسطينية - الأردنية، من خلال الدعم الأردني لحقوق شعبنا الفلسطيني، وللانتفاضة في الأرض المحتلة، بصراحة ووضوح. وحذرت من احتمال كون الاجراءات الأردنية مجرد خطوات تكتيكية للضغط على المنظمة والانتفاضة.

كما كتبت صحيفة «الشعب» افتتاحية لها «تنعي» فيها خطة التنمية الأردنية في الأرض المحتلة، وتؤكد على ان الانتفاضة اسقطت كل محاولات الالتفاف حول الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

اما الصحف الاسرائيلية، فقد جعلت من الاجراءات الأردنية الجديدة موضوعا اساسيا لافتتاحياتها، ورأت ان هذه الاجراءات بشكل عام، هي مجرد «تكتيك» اردني لمحاصرة الانتفاضة، وللضغط على المنظمة، وصولا الى تعزيز الدور الأردني في الأرض المحتلة، وفي التسويات السياسية القادمة.

وكان شمعون بيريز نائب رئيس وزراء اسرائيل، وزير الخارجية والمشهور بدعمه لما يسمى بـ «الخيار الأردني» في حل القضية الفلسطينية قد صرح فور الاعلان عن قرار الأردن الغاء خطته للتنمية، ان هناك ثلاث ركائز تحكم شبكة العلاقات الأردنية - الاسرائيلية، هي: ١) ان جميع المواطنين الفلسطينيين في الأرض المحتلة يحملون جوازات سفر اردنية. ٢) وان الجسور المفتوحة مع الأردن تشكل واقعا اقتصاديا معينا. ٣) وأن الحدود مع الأردن هي أطول حدود وذات حساسية فائقة. وتساءل بيريز: هل يريد الملك حسين حدودا مشتعلة، ام حدودا هادئة؟

لكن الناطق باسم رئيس وزراء اسرائيل، أكد في اليوم نفسه، على ان الاجراءات الأردنية هي مجرد «تكتيك» عابر، وأن حكومة اسرائيل تعتبر الأردن شريكا في المفاوضات، حسب اتفاقيات كامب ديفيد.

وأشارت صحيفة «دافار» الناطقة باسم اتحاد النقابات الاسرائيلية في صفحتها الأولى الى التفسير المزدوج الذي اثارته في القدس قرارات الملك حسين. واعتبرت ان هذه القرارات اتخذت ارضاء لمتطلبات البلاد العربية والفلسطينيين وهي ليست شاملة ولا نهائية.

وركزت صحيفة «حداشوت» المستقلة على قلق سكان الضفة الغربية وذكرت ان حوالي ٢٣ الف موظف فلسطيني لايزالون حتى الآن يتقاضون مرتباتهم من الموازنة الأردنية يخشون نضوب مواردهم في حين قد يتعرض المنتجون الزراعيون في الضفة الغربية وغزة الى خطر الحرمان من اسواق الأردن لتصدير منتجاتهم اضافة الى قلق اكثر من مليون شخص في الأراضي المحتلة من ان يحرموا قريبا من جوازات سفرهم الأردنية.

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن مسؤولين رسميين اسرائيليين ان هذا القلق ليس بلا اساس. وأشار هؤلاء حسب الاذاعة الى ان الملك حسين يتظاهر انه تخلى عن كل مطالبه في الضفة الغربية لكنه يحافظ على جميع اوراقه ويمكن لخطوته التكتيكية الصرف ان تنزلق كليا وتتحول الى واقع سياسي دائم.

وتحت عنوان تصدر صفحتها الأولى ابرزت صحيفة «يديعوت أحرونوت» المستقلة ردات الفعل التي اثارها خطاب الملك حسين داخل الحكومة الاسرائيلية.

وحسب الصحيفة فان الملك حسين ابقى الغموض حول التطبيق الفعلي للقطيعة بين عمان والضفة الغربية لكنه ابلغ الفلسطينيين بوضوح انه لن يتسامح ازاء حصول اضطرابات شرق نهر الأردن.

اما بالنسبة الى صحيفة «جيروزاليم بوست» فان الملك حسين يتخلى عن مطالبه في شأن الضفة الغربية والتطبيق الفعلي لهذه السياسة سيتحدد اثناء زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات هذا الاسبوع الى عمان.

وحسب الصحيفة فان العاهل الأردني وجه رسالة مزدوجة الى القادة الاسرائيليين فقد اوضح لحزب العمال ان ليس هناك خيار اردني وأوضح لليكود انه لا يمكن قيام دولة فلسطينية شرق نهر الأردن.

صحيفة «علهمشمار» الناطقة باسم المعارضة اليسارية لم تنقل الا القسم الثاني من هذه الرسالة غير المباشرة. وقالت: من الواضح جدا من الآن فصاعدا ان الأردن ليس بطبيعته دولة فلسطينية كما يؤكد بعض قادة الليكود.



عدد من ابناء الضفة الغربية في مواجهة جندي اسرائيلي.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

تحية لصحيفة العرب الدولية .. الشرق الأوسط

وقفة قوية في المواجهة الصعبة

للناشرين الجليلين كل الحق في ان يحتفلا ويقيما الندوات ابتهاجا بذلك اليوم السعيد الذي اكملت فيه «الشرق الاوسط» عامها العاشر، هي – بحق – مناسبة عظيمة يجب الوقوف عندها والثناء عليها، والافتخار بها تأكيدا لمدى اهمية هذا الدور الخطير الذي تلعبه هذه المؤسسة الصحفية الرائدة في حياة امتنا العربية الاسلامية.

ولقد وصف الناشران شعورهما في هذه اللحظات بانها (مثل ذلك الشعور الذي ينتاب الوالدان لحظة احتفالهما بمناسبة لاحد ابنائهما) ولعل هذا الشعور هو الذي يخالجنا ايضا نحن القراء اللذين توطدت بيننا ومحبوبتنا «الشرق الاوسط» عرى المحبة والصداقة حتى اصبحنا كشقيقين لا يفترقان.

ان الدور الذي تقوم به «الشرق الاوسط» الدولية دور متميز وخطير، متعدد الجوانب والاتجاهات وهو من الخطورة بمكان بحيث انه لا يمكن لأي مؤسسة اخرى القيام به، «بل لا يجب ان تقوم به الا مؤسسة ذات مواصفات خاصة وبامكانيات مادية وبشرية كافية». ولان نجاح اي مؤسسة في مثل هذا العمل الجبار انما يتوقف على امكانياتها المادية والبشرية، وعلى ما يتوفر فيها من تنظيمات فنية وتقنية متعددة ودقيقة، وعلى كفاءة مسؤوليها وموظفيها والعاملين فيها ومدى إلمامهم بعملهم وتفانيهم واخلاصهم فيه وكيفية استفادتهم من الامكانيات المتاحة لهم. لذلك فلقد اتجهت «الشرق الاوسط» ومنذ البداية الى هذا الاتجاه فوفرت لنفسها كل ما تحتاجه من تقنيات الانتاج والتوزيع ومن الآلات ومعدات حديثة ومتطورة، ومن احدث ما انتجته التكنلوجيا العالمية، استطاعت – وفي مدى عمرها القصير – ان تحقق الكثير وان تنتشر في كل بقاع الارض، وان تغطي معظم اجزاء الوطن العربي واوروبا وامريكا، كذلك استطاعت ان تضم الى جانبها تلك الكوكبة اللامعة من رجالات الصحافة والفكر والادب والسياسة واساتذة الجامعات الذين ابدعوا في كتاباتهم واثروا بها ثقافة القارىء العربي وطوروا افكاره وآراءه.

لذلك فكل عارف يدرك تماما ان ولادة «الشرق الاوسط» كانت صعبة ومتعسرة، ولكن وبحمد الله تعالى فقد جاءت المولودة قوية متعافية، بحجم انيق ومظهر جديد ولون مبتكر، وقد ترعرعت ونمت وسارت في خطوات ثابتة متوازنة تحفظ بين مختلف الميول والاذواق، ولا تتحدث الا بالحقائق وبعبارتها ومنطقها الحلو السلس، وهي لا تلجأ ابدا الى اساليب الحيل او التشويق المبتذل الخالي من المضامين، انما تسعى دائما الى ارضاء جميع القراء وكافة الاذواق بطرق صحيحة ومستنيرة.

كل هذا مكن جريدة العرب الدولية من ان تحقق اهدافها وان تقوم بدورها على اكمل وجه، ولعلي استطيع هنا ان اتناول اسمى وانبل هذه الادوار واخطرها اثرا في حياة الامة، وهو مجال الدفاع عن الامتين العربية والاسلامية، فها هي تسعى بكل امكانياتها لتقود هذه المواجهة الصعبة القائمة بين التيار الغربي الفاجر والتيار الشرقي الذي يتمسك بتقاليد وقيمه المستمدة من الدين الاسلامي الحنيف.

واستطاعت «الشرق الاوسط» ان تبني قلعتها في وسط الغرب وتمكنت من الرد وبكل قوة على مزاعم الصهاينة وافتراءات المغرضين وكشفت للقارىء في كل مكان زيف ادعاءاتهم وبطلان افتراءاتهم التي يحاولون الصاقها بأمتنا وحضارتها الاسلامية. ولقد وقفت «الشرق الاوسط» وقفة قوية مدعمة بالادلة والبراهين الدامغة التي لا تدع مجالا للشك كي يستغله الاعلام العربي، او من يسايره من ضعاف النفوس، وردت كيدهم الى نحرهم فنالت رضاء الله وثقة المسلمين في كل مكان واصبحت «الشرق الاوسط» ابرز وسيلة من وسائل الاقناع المتواجدة.

ان الهدف الذي تنشده اي صحيفة هو نشر الثقافة وخدمة القراء ومدهم بالاخبار والمعلومات، ولما كانت «الشرق الاوسط» تمثل العرب، فكان لا بد لها ان ترضي الجميع وان تحافظ على توازنها المعهود، وقد استطاعت فعلا ان توفر لكل القراء العرب على اختلاف مشاربهم وبلدانهم كل ما يبغون عن بلدانهم من اخبار، اضافة الى المقالات المتخصصة التي تعالج كثيرا من الموضوعات السياسية والدينية والاجتماعية التي تكتب بشكل يبدو منتظما ودوريا بين بلد وآخر.

فيصل عثمان علي عبد الحفيظ – سوداني – جدة.

تعقيب على عمود «كل يوم»

ورد في العدد ٣٦١٩ من جريدة العرب الدولية وفي صفحة الثقافة والأدب مقالا للكاتب احمد ابراهيم الفقيه في عموده اليومي «كل يوم».

وتعقيبي هذا ليس انتقادا لما ورد في المقال، لكن اقف إلى جانب الكاتب فيما قال واضع تصوري حول موضوع تربية الأطفال وطريقته المثلى.

إن برامج الاذاعة المرئية (التلفزة) تقدم لنا كمية من البرامج المختلفة. ولكن تلك البرامج التمثيلية والمسلسلات الاجتماعية في الكثير من الأحيان تكون للكبار فقط، وذلك لأنها تظهر ومن خلال مشاهد كثيرة السلبيات التي أصبحت تعتري مجتمعنا المسلم العربي على وجه العموم، والمحافظ بوجه الخصوص، فترى أحد المسلسلات العربية لا يناقش إلا مسائل «الحب والزواج»، وكأننا نحن العرب لم يعد لدينا آية مشاكل إلا ذلك الوهم الذي اسمه الحب ومن خلال تركيزنا على صلب القصة. واقصد هنا قصة المسلسل نجده لا يحتوي آية فائدة ليس لصغارنا بل لنا نحن الكبار. ويكون الوقت الذي قضيناه أو قضينا عليه بالاصح في عداد الوقت المهدور، وللأسف أصبحنا نحن العرب لا نحس بالوقت كيف يضيع منا ساعة بعد ساعة، بل سنة بعد الأخرى. ومشكلتنا اننا لا نعطي وقتنا آية قيمة فيعدنا الأوروبيون من الدول المتخلفة وبتصوري اننا لسنا أقل ذكاء من أحد ولكننا لا نستغل وقتنا وطاقاتنا على أكمل وجه.

وفي هذه العجالة، لي كلمة أخيرة، وهي علينا المحافظة على ابنائنا ومنعهم من مشاهدة كل ما يشين سلوكهم واخلاقهم الكريمة

محمد هشام كسرواني – عرعر

كتابات

الانتفاضة: جرحنا الدامي.

رغم كل الصعوبات التي تواجهها الانتفاضة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة ورغم استخدام القوات الصهيونية كل وسائل القمع، لازالت الانتفاضة تحمل بذور قوتها كاول يوم ولدت فيه. ولازالت ترد الصاع صاعين للعدو الصهيوني، حيث بدأ الانتفاضيون الفلسطينيون باحراق الغابات والمزارع الصهيونية، وهذا منحى جديد في التعامل مع القوة الصهيونية، يعبر عن النية الصادقة والعزم القوي الذي يحمله الفلسطينيون بين جوانحهم، ورغبتهم العميقة والجادة في التخلص من نير الاحتلال الصهيوني الذي جثم على صدورهم اربعة عقود ثقيلة ومريرة، ولذلك فقد ايد العرب بكل حرارة وصدق هذه الانتفاضة، ووقفوا الى جانبها، حتى انهم عقدوا مؤتمر قمة خاصا بها، حضره تقريبا كل الزعماء العرب الاعضاء، وذلك في اول اتحاد عربي من نوعه.

ولا شك ان هذا الاتحاد قد اشعر الفلسطينيين في الاراضي المحتلة بأنهم لا ينادون امواتا ولا ينفخون في رماد.

ولعل هذا هو أحد الاسباب التي جعلت الانتفاضة تزداد اتقادا واشتعالا يوما بعد يوم. ولكن السبب الحقيقي والرئيسي لاستمرار هذه الانتفاضة، ولانعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء هو الاهتمام الغربي الواسع بهذه الانتفاضة، وتصدرها في جميع وسائل الاعلام الغربي، مما جعل الكثير من مواطني الغرب يتعاطفون – ولو ظاهريا – مع القضية الفلسطينية، كما ان نظرتهم تجاه المجتمع الصهيوني باعتباره حامل لواء الحضارة بين اقوام من الهمج بدأت تتغير وهم يشاهدون الجنود الصهاينة يوجهون نيران رشاشاتهم على اطفال عزل، كل سلاحهم الحجارة وكل املهم ان يصبحوا احرارا مما يتنافى مع ابسط القواعد والمبادىء الانسانية وهذا تعاطف له قيمته الجليلة، اذ ان الغربيين هم انصار اسرائيل وحلفاؤها وهم الذين يمدون لها يد العون والمساعدة ويصدون عنها الكيد والأذى.

كل هذا كان شيئا جميلا ورائعا ولكنه في الوقت نفسه لم يقدم اي حل ايجابي للقضية الفلسطينية وبالاخص للانتفاضة التي تتعرض يوميا للقمع اللاانساني المتزايد من قبل الصهيونية خصوصا وان وسائل الاعلام الغربية تبحث عن الاثارة بقدر ما تبحث عن المصداقية، ولذلك بدأت اخبار الانتفاضة تتراجع امام اخبار أخر اكثر جدة وحداثة واكثر التصاقا بالشعوب الاوروبية ومن المؤكد ان اخبار الانتفاضة ستظل تتراجع يوما بعد يوم حتى بالكاد تجد لها مكانا هامشيا وعناية ضئيلة من قبل وسائل الاعلام المختلفة مما سيمنح القوات الصهيونية مزيدا من الحرية ومتسعا من الوقت لتمارس نزعتها الدموية والسادية في استئصال الانتفاضة والقضاء عليها، وهذا امر ستكون له خطورته الشديدة في المستقبل، اذ انه سيوفر لاسرائيل امنا داخليا مستقرا لمدة اربعة عقود قادمة على الاقل، تتفرغ خلالها لمنابذة الدول العربية المجاورة.

ذلك ان اسرائيل ليست مجرد دولة مستعمرة فقط، وهذه نقطة مهمة جديرة بالالتفات فالاسرائيليون يؤمنون بأن فلسطين هي ارضهم وهي وطنهم الحقيقي، بمعنى انه ليس لهم وطن بديل عنها، وبالتالي فان خروجهم من فلسطين يعني نهايتهم كشعب متكتل مستقر او على الاقل تشتتهم وتمزقهم كما كانوا قبل قيام الدولة الصهيونية ولذلك فانهم لن يخرجوا من فلسطين مهما بلغت مضايقات الفلسطينيين لهم، ما لم يطردوا عسكريا، وهذا امر مستبعد كليا خصوصا في الفترة الحالية. ويعني هذا ان لا نأمل بقرب خروج الاسرائيليين من فلسطين كما حدث مع الفرنسيين في الجزائر مثلا، لأن بقاء الفرنسيين في الجزائر كان شكلا من اشكال الترف ولم يكن ابدا مسألة مصيرية وعندما وجدوا ان بقاءهم في الجزائر مرهق ومكلف فضلوا الخروج منها، وهذا ما لن يحدث مع الاسرائيليين، ومهما اشتدت ضراوة المقاومة الفلسطينية ستشتد ضراوة القمع الصهيوني ايضا، وعلى هذا فان على الانتفاضة ان تسلك احد طريقين لا ثالث لهما، اما الكفاح المسلح العنيف مهما بلغت ضراوته ومهما كثر ضحاياه، او التسالم مع الاسرائيليين والعيش في ظلهم.

وبالنسبة للحل الاول فهو غير ممكن حاليا نظرا لهيمنة الصهاينة على الوضع في الداخل هيمنة كلية، مما يعني استحالة ادخال اسلحة ذات قيمة حقيقية. اما تهريب كميات بسيطة ونوعيات خفيفة فان ضرره سيكون اكبر على الفلسطينيين.

وبالنسبة للحل الثاني فهو الممكن، وهو المتاح، خصوصا وان الفلسطينيين قد جربوا التعايش مع الاسرائيليين من قبل، وهذا الحل ايضا يتيح لهم بنوع من التخطيط السليم ما يمكن ان نسميه اذابة للمجتمع الصهيوني داخل المجتمع العربي، وهو امر لا يمكن ان نتوقع حدوثه الا بعد اجيال، وهذا الحل في ظل غياب الحل العسكري يبدو افضل الحلول واكثرها ايجابية.

ان استمرار الانتفاضة في ظل الظروف السيئة الحالية سيمنح الاسرائيليين فرصة عظيمة للقضاء على القوة الفلسطينية المتنامية في الداخل، ولاقامة مزيد من العوائق بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ذلك لأن اسرائيل تحارب اناسا تسيطر عليهم تماما في مختلف المجالات، مما يعني ان اسرائيل لن تقمع فقط التمرد الحركي ولكنها ستقمع كل مظاهر الوعي التي بدأت تتزايد بين الفلسطينيين، وهي تفعل هذا كله تحت زعمها بأنها تدافع عن وجودها ولكي تحافظ على اسباب بقائها، ولا شك ان الاعلام الغربي سيجد لاسرائيل حينذاك من المبررات ما يكفي لتعود لاذهان الغربيين الصورة الجميلة للاسرائيليين باعتبارهم منبر حضارة وسط دياجي الظلام وباعتبارهم زهرة متفتحة بين نباتات الصبار.

ان استمرار الانتفاضة بهذا النمط السلبي، وبهذا الشكل «الجنتلماني» يجب أن يتوقف أو تتحول الى حرب ضروس، ويقف معها كل العرب بكل امكانياتهم لتكون حربا مصيرية فاما نحن او اسرائيل، وما عدا ذلك من حلول فهي حلول مدمرة وضارة بنا نحن وليس بالاسرائيليين.

يتساءل محمود درويش «الارهابي هل هو الولد الذي يقاوم الدبابة بحجر، ام هي الدولة التي تغتال الولد بدبابة». وهذا التساؤل لا يتأرجح بقلق الا في اذهاننا اما الاجابة عند انصار اسرائيل فهي واضحة والولد هو الارهابي لانه يريد ان يسد فوهة الدبابة التي تحمل النور والعلم والخير لقومه الجهل.

جاسم الجاسر

بايجاز

● السيد علي مهدي حنتوش – الطائف:

– فكرة الموضوع الذي بحثتموه سبق وان عالجته هذه الصفحة عبر رسائل آخرى للقراء مرات كثيرة، نرجو ارسال كتابات جديدة لافكار جديدة يتسنى لنا نشرها إن كانت صالحة مع التقدير.

***

● السيد عثمان عبد المجيد – باريس – فرنسا:

– وصلتنا المساهمات العديدة التي ارسلتموها إلى صفحة «إلى الشرق الأوسط» ونحن الآن بصدد قراءة مضامينها ولنا أمل كبير في ظهور بعضها قريبا، ونحن في انتظار المساهمات الجديدة القادمة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدر عن
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الأولويات اليمنية والانطلاقة التاريخية

لكل مرحلة تاريخية في حياة اي شعب اولويات تحدد اطار المرحلة وتشكل القواعد الاساسية لسياسة قادتها انطلاقا لتحقيق اهداف عامة تصب جميعها في خط استراتيجي واحد واضح المعالم والابعاد. ولذلك فان الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية عندما حث وزراء الحكومة اليمنية الجديدة على مواصلة العمل من اجل تحقيق الوحدة بين شطري اليمن كان يحدد، في اول اجتماع للحكومة، اولى اولويات المرحلة التاريخية التي يعيشها الآن شعب اليمن بشطريه.

فكل متابع لتطورات الانطلاقة الوحدوية اليمنية اصبح على يقين من ان شعب اليمن يمر حاليا بمرحلة من اهم مراحل تاريخه العريق وحضارته التليدة اساسها تلك الخطوات البناءة التي اتخذتها وتتخذها قيادتا الشطرين على طريق مسيرة يتطلع الى قمتها كل يمني وكل عربي.

ولا شك ان الاجراءات الديمقراطية التي اتخذها الرئيس علي صالح بداية من الانتخابات النيابية وامتدادا الى تشكيل الحكومة الجديدة، هي خطوات بناءة على الطريق ذاته لقيت ترحيب الجميع داخل اليمن وخارجه على امتداد عالمنا العربي كله.

اما الترحيب الاكبر فكان لكلمات الرئيس اليمني التي وجهها لوزراء الحكومة الجديدة بعد ان ادوا اليمين الدستورية. فقد حدد بها الاطار الواضح للحركة استكمالا للمرحلة التاريخية المهمة التي يعيشها الشعب اليمني.

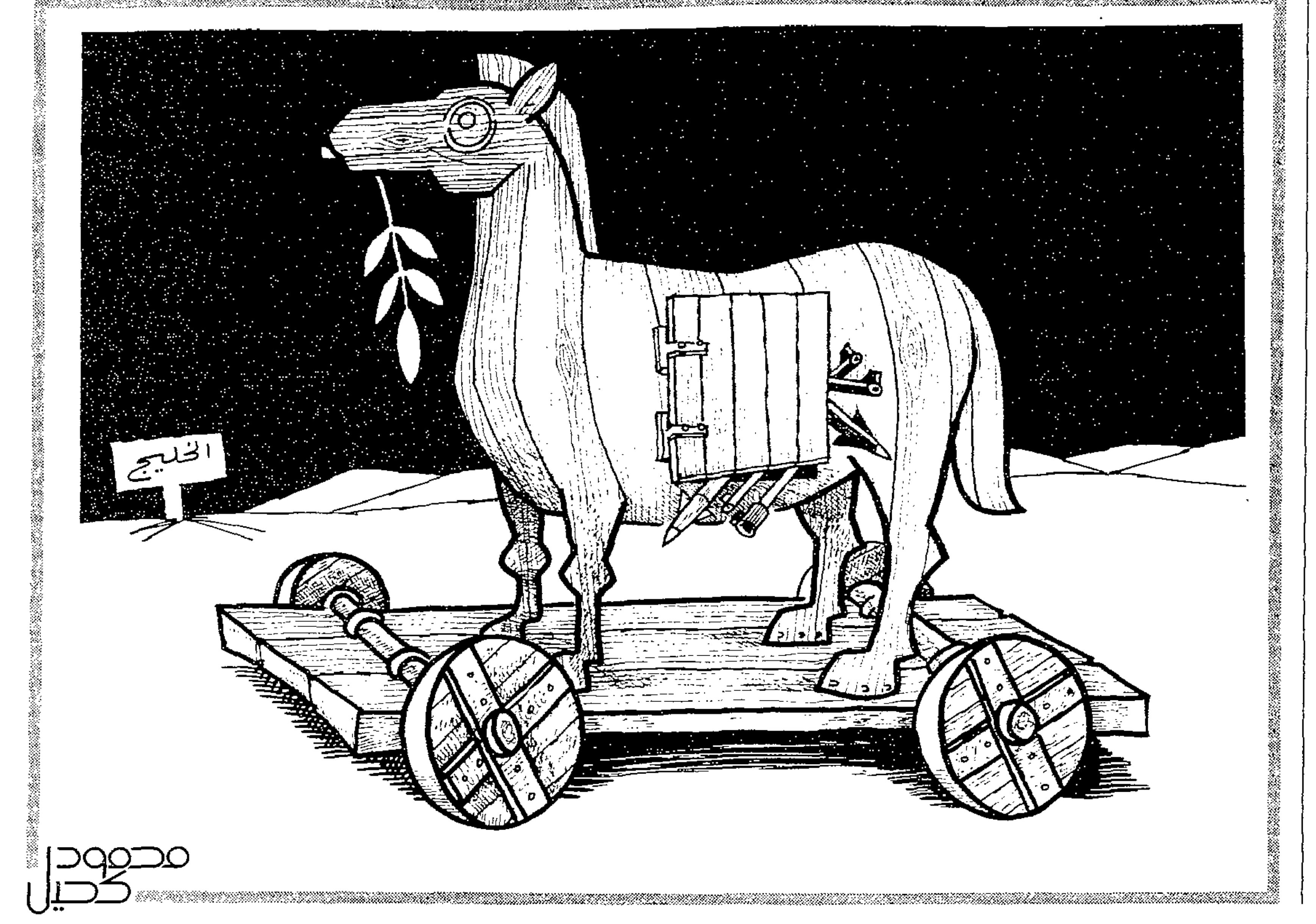
ومن خلال هذا الاطار برزت اولويات الاستراتيجية اليمنية الجديدة التي قسمها الرئيس علي صالح الى ثلاث. تتمثل الاولى في مواصلة العمل مع المسؤولين بجمهورية اليمن الديمقراطية من اجل تحقيق الوحدة من خلال توسيع النشاطات الوحدوية المشتركة في ضوء الاتفاقات المبرمة بين الشطرين.

اما الاولوية الثانية فكانت تطوير علاقات اليمن الخارجية بما يعزز التعاون والتكامل على جميع الاصعدة العربية والاسلامية والدولية.

وجاءت الاولوية الثالثة على شكل دعوة الى التنفيذ الدقيق للخطة الخمسية الثالثة للتنمية والتركيز على تطوير الاصلاح الاقتصادي بما يعزز القدرة الانتاجية لليمن.

ان وضوح الرؤية والتوجه الايجابي اللذين اكدتهما كلمات الرئيس علي عبد الله صالح كفيلان بتحقيق آمال وطموحات شعب اليمن وتطلعاته نحو التقدم والانطلاق في ظل تصميم اكيد على الوحدة بين الشطرين، كما انهما كفيلان بتعزيز اولويات هذه المرحلة التاريخية التي يعيشها الشعب اليمني وتدعيمها.

«الشرق الأوسط»



استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

ابراهيم عبود يذهب الى الطائف (٣)

كان فندق «العزيزية» يشبه بيتا حجريا في جبال لبنان. وكان مبنيا بالحجر الابيض مع ان «الطائف» بلد الحجر المعدني... وطبعا بلد العنب الخالي من البذر. ولم يكن في «العزيزية» سوى ردهة واحدة وابتسامة صاحبه الذي هو الضيف وانت رب المنزل.

الباقي كان فقط ما يلزم. اي سرير تنام عليه وطاولة تكتب عليها وشبك معدني في النوافذ لرد البعوض في الليل! لذا لم يكن احد يطلع الى غرفته الا لكي ينام. اما بقية السهرة فكلها في الردهة. ندامى مثل كنعان الخطيب وجديون مثل معروف الدواليبي وعابرو سبيل مثل هذا المحبر القادم الى الطائف ومعه... ابراهيم عبود.

وضعت حقيبتي في غرفتي وتواعدت مع ابراهيم عبود على اللقاء في الردهة. ووضع ابراهيم عبود كاميرته في غرفته وسبقني. وحين نزلت رأيته غارقا في حديث مع احد الضيوف. فابتعدت قليلا وانتظرته عند الباب. وبعد لحظات جاء وهو يقلب شفتيه ويرفع رأسه من تحت نظارتيه علامة عدم الارتياح. فقلت في نفسي... علقت!

واسرعت اسأل ابراهيم عبود ماذا وراءه والفتيان قد ساروا، فقلب شفتيه وتبسم. قلت صائحا: ماذا بك؟ ماذا حدث؟ فقلب شفتيه وقال: لا شيء. بسيطة!

وعدت الح، فقلب شفتيه من جديد وقال: سكروا!

قلت من الذين سكروا ولماذا اغلقوا والى اين ذهبوا؟

قال ابراهيم عبود وهو يقلب شفتيه:

ـ الحلاقون، حلاقو الطائف. لقد اغلقوا اليوم ولن يعودوا قبل غد!

قلت لكن ماذا تريد من الحلاقين؟ قال... وهل تريدني ان اذهب الى القصر من دون حلاقة؟ قلت، هل تعني انك جئت من الكويت وليس معك ادوات الحلاقة؟ فتبسم ابراهيم عبود ونظر الي وقال:

ـ يعني كان لازم جيب معي عدة الحلاقة! ودفشت نفسي الى خارج الفندق لكي لا يلكمني ابراهيم عبود ولا الكمة. وتمشينا قليلا عند مقاهي القش المعلقة. وعدنا الى الفندق فذهب ابراهيم عبود الى غرفته فيما امضيت في الردهة واحدة من سهرات العمر.

وفي الصباح كنا في الردهة. ابراهيم عبود وانا.

هو معه الشيء الوحيد الذي حمله. اي «كاميرته» وانا معي الطقم الوحيد الباقي من خياط الكويت.

وحين دلفنا الى الشارع الهادىء البسيط الساكن مثل البحيرات، قال ابراهيم عبود هل جاءت السيارة لتاخذنا الى القصر؟ قلت له دعنا نمشي. لكن قبل ان نبتعد عن الفندق سألته: هل تأكدت من «الفلاشات»؟ هز رأسه وتبسم! هل تأكدت من الافلام؟ هز رأسه وتبسم!

ثم انتبهت الى ان ابراهيم عبود قد حلق ذقنه فسألته من اين اشتري ماكينة الحلاقة؟ اشترى؟ ابراهيم عبود، اشترى؟ لا ياعزيزي، لقد استعار الماكينة من الطباخ وردها اليه «جديدة خلنج كما هي».

في الطريق الى القصر ساورتني مخاوف كثيرة. كيف سيتصرف ابراهيم عبود؟ هل يعرف في اللياقات الملكية؟ ورحت، بطريقة غير مباشرة، اقول له ان كلانا مقبل على تجربة جديدة عليه وانها تجربة ليست بالامر العادي ولا تتكرر كل يوم ولا كل عام وربما لا تتكرر ابدا في حياة الصحفي.

وشعرت ان ابراهيم عبود قد استحق الامر فعلا، وشعر للوهلة الاولى انه ترك الكويت وان المسألة غير عادية. وغابت الابتسامة عن وجهه فبدا مضحكا من دونها واستوى قصار يتطلع من نظارتيه لا من تحتهما.

ودخلنا بهو القصر فزادت رهبتي وزاد تعثر ابراهيم عبود بنفسه. وحين قدمنا انفسنا الى موظف التشريفات لم يستطع ابراهيم عبود ان يقول له هذه المرة انه غير ابراهيم عبود المشير. وطلب الينا ان نجلس في الانتظار فجلسنا. وكان هدوء هائل يسيطر على القاعة ولم اعد اميز ما اذا كانت ضربات القلب التي اسمعها هي لابراهيم عبود ام لي..

وبعد عشر دقائق وقف ابراهيم عبود في صمت القاعة وقال لي: لست متأكدا من الفلاش.. ما العمل؟

وفي شبه انهيار قلت: ماذا؟ قال، وهو ينقر باصبعه على «الكاميرا»: الفلاش! لست واثقا من الفلاش.

قلت، وماذا تريد ان افعل؟

قال، لا شيء، لكن اريد ان اجربه قليلا!

ووقف ابراهيم عبود وامسك بكاميرته المصنوعة قبل اختراع فن التصوير بحوالي قرن على الاقل وصوب الكاميرا نحوي... وفلش!

لحظة وشعرت ان الدنيا قد غابت. صوت مثل دوي الانفجار وبرق قوي والفلاش يحترق والحرس يركضون لكي يتفقدونا وابراهيم عبود يبتسم!

كنت في تلك الاثناء اشرب كوبا من الشاي فسقط طبعا على طقمي. الطقم الثالث والاخير من صناعة الخياط العزيز. وجيء لي بمياه ومنشفة. وطلبت العفو لابراهيم عبود ولي! وضحك الحراس بادب. انهم لا يشاهدون مثل هذا الصحافي ومصوره الا في القصص الضاحكة. لكن ها هم يشاهدونهما الآن في الواقع. وهو طبعا، واقع مضحك.

الرأي في أسبوع

بعد القرارات الأردنية الأخيرة.. إحراج شديد لأميركا وإسرائيل

بقلم الدكتور أمين الحافظ

دأب العاهل الاردني الملك حسين منذ شهور طويلة على الاعلان عن خيبة امله في الولايات المتحدة وفي مصداقيتها، وهو محق في ذلك وعلى صواب.

ذلك لأن الادارة الاميركية وقفت حيال الاردن موقف التخلي والتردد، وحيال الكونغرس الخاضع للنفوذ الصهيوني موقف العاجز ذي العزيمة الخائرة. وكان هذا ايضا شأن دول عربية اخرى لم تحصد من آمالها في حكومة واشنطن سوى الشوك والعوسج، مما حملها على رد الكيل كيلين، وادارة الظهر التماسا للتعاون مع دول اخرى في العالم، اتضح انها اقل ارتباطا بالصهيونية وأوفر استقلالا عنها في ما يتعلق بالعالم العربي وقضاياه القومية والسياسية، واحتياجاته في ميدان الاقتصاد والسلاح.

ماذا قدموا؟

وكلنا نذكر كيف كان الاردن ومايزال يتعرض لصنوف التجاذب والاغراء الى حد الضغط من اجل ان يترك الركب العربي ويجري مفاوضات مباشرة ثنائية مع اسرائيل. فكان المراقبون يتساءلون: «وما الذي سيناله الاردن في مقابل ذلك؟ بل ما هو الكسب المتوقع للقضية الفلسطينية التي ستتنازل عنه اسرائيل للاردن بفضل المفاوضات؟ وهل سيجرؤ الجانب الاميركي على بذل اي ضغط على اسرائيل من اجل ان تفرط ولو بشبر واحد من الاراضي الفلسطينية طوعا وبالتراضي؟

انها اوهام وترهات تدور في خلد اركان الادارة الاميركية وفي مقدمتهم الوزير جورج شولتز. فالتجربة دلت الاردن على ان مطالب ابسط من استعادة الارض السليب لا تلبى، وان اي صفقة سلاح مثلا لا تتم الا بشق النفس وبعد ان تبلغ الروح التراقي.. هذا اذا تمت. كما ان سابقة اتفاقات «كامب ديفيد» قد ازالت الشك وثبتت اليقين بان الشق المتعلق فيها بالقضية الفلسطينية قد سقط، اذ كانت له ثلاثة تفسيرات: التفسير الاول مصري اصر فيه الرئيس الراحل انور السادات على اعتبار الحل للقضية حكما ذاتيا يتطور بعد مرحلة انتقالية الى كيان مستقل يرتبط على النسق الكونفدرالي بالكيان الاردني.

والتفسير الثاني اسرائيلي اصر فيه مناحيم بيغن على فصل قضية الشعب الفلسطيني عن قضية ارضه، فالشعب في نظره يدير شؤونه الحياتية اليومية بنفسه ويلم قمامته بأيدي ابنائه، اما الارض فهي اسرائيلية الى الابد. واما التفسير الاميركي الذي فهمه الرئيس السابق جيمي كارتر وعبر عنه عدة مرات لاسيما بعد ان ترك الحكم فهو اقرب الى التفسير المصري. لكن الادارة الاميركية الحاضرة لم تكن عندها الشجاعة الكافية للتمسك بالتفسير الاميركي على الاقل. وكان الوزير شولتز في زياراته المكوكية خلال الاشهر الماضية لا يعير اهتماما لهذا التفسير، بل يكاد يطلب من الجوانب العربية ان تقبل بالواقع الاسرائيلي الحاضر، حتى ولو كانت خطته التي قدمها تختلف عن ذلك بعض الشيء، ولكنها عبارة عن تمويه وتحايل، الهدف منهما ايقاع الاردن في الفخ، ثم ترك الساحة لاسرائيل كي تفرض الامر الواقع وتحتفظ بالارض وتعصف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، فيخرج الاردن خالي الوفاض، وتكون اميركا قد اضافت

حلقة جديدة الى سلسلة الغدر والتخاذل اللذين اتصفت بهما سياستها في الشرق الاوسط، وليس موقفها من ازمة لبنان الا احد الامثلة على ذلك، حتى اصبحت سمعتها ومصداقيتها غارقة في الوحل ملطخة بالسواد.

كل هذا في عهد الادارة الاميركية الجمهورية الحاضرة، فما بالك اذا ما فاز في الانتخابات الرئاسية الخريف المقبل المرشح الديمقراطي مايكل دوكاكيس، الذي يجهر دون اي تحفظ او مداراة باعتزامه السير بالسياسة الاميركية وفق مشيئة اسرائيل، ويبذل لها الوعود على انواعها، وابرزها الاعتراف بالقدس عاصمة لها عن طريق نقل السفارة الاميركية من تل ابيب اليها؟ فما الذي يرتجيه الاردن والحالة هذه من اي دور يمكن ان يقوم به اذا قبل بان يعتبر الجانب الرئيسي الاول في سياق حل المشكلة الفلسطينية؟

اما الاسرائيليون، فماذا قدموا من تنازل حتى يقتنع اي عربي مخلص بأنهم جانحون نحو السلم العادل؟ اركان تجمع «الليكود» لا يخفون نواياهم في ضم الضفة الغربية وغزة الى اسرائيل حالما يتمكنون من طرد اكبر عدد ممكن من اهاليهما العرب واستقدام اكبر عدد ممكن من المهاجرين اليهود السوفيات ليحلوا مكانهم، وها هم شامير وشارون وليفي وارينز وامثالهم يشجعون المستوطنين على التوسع في البناء والاستقرار في الاراضي المحتلة، بغية مسابقة الزمن، والتحضير للمذابح التي يزمعون ارتكابها عندما يصبح العدد كافيا للسطو بالسلاح على القرى والمدن الآمنة من اجل تكرار ما حدث سنة ١٩٤٨ في دير ياسين وسواها وفي سنة ١٩٦٧ وما تمخض عنها من نزوح الى الاردن.

انقلاب المواقف

لكن الاردن هذه المرة قد اغلق الابواب، وقد تحسب لما ينوي الاسرائيليون عامة واركان تكتل الليكود خاصة ان يفعلوه، وساورته الريبة من هؤلاء الذين لم يكونوا في الماضي يطالبون بالتفاوض مع الاردن على عكس حزب العمل الذي كان يحلم دائما ويتمنى ان تتصالح اسرائيل مع الاردن لعل الحل غير العادل يأتي عن هذه الطريق لمصلحتهم. فماذا جرى حتى تغير الحال واصبح غلاة الاسرائيليين الصهاينة يتهربون من المؤتمر الدولي عن طريق المطالبة بالمفاوضات المباشرة، ومع الاردن بالذات؟ اليس الدافع في البداية كسب الوقت والمماطلة ريثما يستقيم الحال بالنسبة لتدفق المهاجرين اليهود السوفيات فتبدأ والحالة هذه مرحلة جديدة من مراحل وضع العالم امام الامر الواقع، ويقبلون عن طريق المفاوضات واقناع الاردن في النهاية بأن يصبح «الوطن البديل»، وان ينقلب من «مملكة اردنية هاشمية» الى «دولة فلسطينية»؟!! وهل في مثل هذه الخطة ما يشجع الاردنيين على القبول باستمرار تحمل مسؤولية الضفة الغربية وهم يرون احتمال تطور الحال على هذا الوجه المهين الذي يحرمهم من الضفة والقدس امرا

ليس بالمستبعد، خصوصا بعد ان لمسوا وايقنوا بان لا قوة تستطيع ان تقف في وجه المخططات الصهيونية. وان اميركا التي يفترض ان تكبح الجماح ستكون مسايرة

الى حد الضلوع، ومستسلمة للمقتضيات الانتخابية والسياسية والاقتصادية والاعلامية في داخلها بحيث تساق مذعنة صاغرة الى دعم كل عدوان اسرائيلي او التستر عليه؟

واما حزب العمل، فماذا فعل عمليا حتى يغري الاردن بالابقاء على اهتمامه المباشر بالمسؤولية عن الاراضي المحتلة؟ ان اقتراحاته التي كانت بحد ذاتها غير مقبولة عربيا ـ وفي طليعتها مشروع ييغال الون ـ لم يعد الحزب ليجرؤ على العودة اليها والمطالبة بها، بل انحسرت عروضه الى اضعف من ذلك لانه بات يخشى من هزيمة جديدة في الانتخابات المقبلة هذا العام، لان استطلاعات الرأي العام تدل على ان احزاب التطرف هي التي تحظى باقبال الاجيال الصهيونية الشابة التي اوغرت صدورها حقدا تلك الانتفاضة الفلسطينية المباركة، التي ولدت لكي تعيش وتتطور وتتعاظم، وتشكل الخطر المداهم على الاحلام التوسعية والعنصرية للدولة الاسرائيلية. فاذا بحزب العمل يتلطى عن جوهر الموضوع ويتهرب من مواجهة نوايا ضم الضفة وطرد العرب بالتمسك بمبدأ عقد المؤتمر الدولي تارة، او بالاصرار على نصرة مقترحات الوزير شولتز (التي رفضها شامير وجماعته) تارة اخرى.

كل ما استطاع زعيم الحزب شيمون بيريز ان يفعله هو انه تساءل امام المذياع منذ بضعة ايام عما اذا كانت اسرائيل تنتوي ان تبقى دولة يهودية بحتة ام انها سائرة الى ان تصبح دولة يهودية ـ عربية! وكأنه في هذا السؤال لا يعني ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من الضفة والقطاع، بقدر ما يعني ان يتم الاختيار ما بين «تطفيش» العرب وتهجيرهم حتى تبقى اسرائيل الكبرى يهودية بحتة وما بين الابقاء عليهم فتغدوا اسرائيل الكبرى ذاتها حاوية لشعبين اثنين هما اليهود والعرب. ولم ينتظر اسحق شامير طويلا، بل اجابه في الحال مصرحا لجريدة «هآرتس» قائلا: «ان اسرائيل يجب ان تبقى دولة يهودية بحتة، وان تظل قطعة واحدة غير مجزأة واننا نحن اليهود سنعيش وحدنا سويا»، وكأنه بهذا القول يعني «ان لا مكان للعرب بيننا، وان الوقت هو الكفيل بتمكيننا من التخلص منهم او من معظمهم بحيث يظل ما تبقى منهم اقلية لا شأن لها ولا مستقبل».

الاعتبارات القومية العليا

امام هذه المواقف والاقوال، ماذا يبقى للاردن (بل للعرب جميعا) من امل بالوصول الى الحل العادل عن طريق المسالمة والدبلوماسية؟ ليس اليوم اذن هو وقت المفاوضات، بل لا مكان للمؤتمر الدولي ذاته قبل ان يتوقف الاختلال الفاضح في الموازين الاستراتيجية، ولا بديل عن القوة المسلحة والجهاد المتواصل قبل ان تعود للعرب بعض القوة التفاوضية التي تمكنهم من ان تكون لهم كلمة وان يثبتوا على موقف في المؤتمر الدولي العتيد. والانتفاضة الحاضرة هي رائدة هذا الاتجاه، وهي الصفحة الجديدة التي فتحتها الثورة الفلسطينية، والارضية الثابتة التي تقف عليها منظمة التحرير.

هكذا نفهم الاسباب التي حدت بالملك حسين ان يصدر امرا بحل مجلس النواب الاردني الذي يمثل نصف اعضائه الضفة الغربية المحتلة، وان تعلن حكومته الغاء خطة التنمية للضفة كخطوة اولى من بين عدة اجراءات ستتخذ من اجل التقليل من دور الاردن «وتمكين منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من تحمل مسؤوليتها كاملة، وتبديد اي شكوك تحيط بموقف الاردن».

لقد كنا في الماضي نستمع الى آراء عدد من المسؤولين الاردنيين عن طبيعة العلاقات الاردنية الفلسطينية ضمن الاطار العربي، وكان هؤلاء يتحدثون عن مناطق عربية تقع «غرب نهر الاردن» وعن مدن مثل نابلس والخليل وطولكرم وجنين هي برأيهم جزء من سوريا الطبيعية!

ونحن مع تقديرنا للدافع القومي لهذه الاقوال، ومع انسجامنا مع النزعة الوحدوية التي تلف باجوائها مشاعرهم واقتناعاتهم، الا اننا نجد فيما اقدموا عليه مؤخرا خطوة عملية واقعية، تعترف بالكيان الفلسطيني كتمهيد للدولة الفلسطينية المرتجاة، والتي لا بد ان تصل بعد تأسيسها الى قيام نظام وحدوي ما مع الاردن، يتم اختيار صيغته في الوقت المناسب، وعلى ضوء تقدم المساعي المبذولة من اجل عقد المؤتمر الدولي الذي لا نرى فائدة منه الا بعد تعزيز القوة العربية، بدءا بالقوة الفلسطينية التي ستثبت دعائمها هذه القرارات الاردنية الاخيرة، وسوف تمضي نحو اهدافها عن طريق تولي منظمة التحرير المسؤوليات المفروض بطبيعة الحال ان تمارسها، وذلك انسجاما مع مقررات قمة الرباط سنة ١٩٧٤، ومع مقررات قمة فاس سنة ١٩٨٢ التي دعت الى قيام دولة فلسطينية مستقلة، واخيرا، مع مقررات قمة الجزائر سنة ١٩٨٨ التي التزمت بدعم الشعب الفلسطيني من اجل ان يحقق اهدافه الوطنية بقيادة منظمة التحرير، ممثله الشرعي الوحيد.

هذا، وقد ثارت في الحال تساؤلات عما اذا كان بوسع منظمة التحرير ان تدخل الى الاراضي المحتلة تلك المساعدات التي قررتها قمة الجزائر، والجواب هو انها اذا لم تصل حتى الآن الا انها لن تتأخر عن الوصول بصورة او بأخرى. علما بان الفلسطيني في الداخل قد تعلم منذ سنين طويلة كيف يتكيف للمحافظة على نفسه.

وهو لم يكن يعيش فقط على ما كان يرد اليه من الخارج، ولقد اتت الانتفاضة فكسرت التبعية وعززت الاعتماد على الذات. وليس معنى هذا ان لا تعود هناك حاجة للتعاون الفلسطيني الاردني، بل على العكس هناك فرص وفيرة للتعاون اذا ما خلصت النوايا بعون الله تعالى، فالاردن لايزال في وضع يسمح بتقديم المساعدات وايصالها، وهو ايضا في وضع يجعله قادرا على منعها لا سمح الله، مما يدل على ان لا مفر للجانبين من التفاهم والتعاون، ولا مندوحة للاردن في بقاء جزء وافر من المسؤولية على كتفيه، وهو

الجزء الذي يمليه عليه التركيب البشري لسكان الاردن اذ يمثل اصحاب الاصل الفلسطيني منه اكثرية معروفة، فضلا عن وحدة المصير التي لا يفرضها الجوار فقط بل يفرضها الخطر التوسعي الصهيوني الذي لا يعرف الا الله مدى احلامه ومقدار اطماعه في الاراضي والمياه وترامي الحدود، بل وفي «القاء اهل الضفة في الصحراء» كرد على مزاعم اليهود بأن العرب ينوون «القاءهم في البحر»!

الموقف الاميركي الاسرائيلي

وهكذا فاننا سنشهد منذ اليوم تطورا دراماتيكيا ضخما في مسألة القضية الفلسطينية، ليس على الصعيد المحلي وحده (فالانتفاضة ماضية في اشتعالها مهما كانت التطورات) بل لاسيما على الصعيد الدبلوماسي الدولي، لأن التدبير الاردني سوف يضع كل الفرقاء المعنيين بحل النزاع العربي الاسرائيلي في موقف يحملهم حملا على التعاطي مع منظمة التحرير قبل اي طرف عربي آخر. وفي طليعة من سيصاب بالاحراج والحيرة هما الولايات المتحدة واسرائيل. فالاولى كانت تتحاشى الحوار العلني مع المنظمة منذ ان قدم احد اقطاب الصهيونية العالمية هنري كيسنجر وعدا لاسرائيل بصفته وقتذاك وزيرا للخارجية الاميركية بان لا تتحدث حكومة واشنطن معها الا بعد ان تعترف بالدولة اليهودية.

والثانية ما فتىء المسؤولون فيها يعلنون بأنهم لن يعترفوا بالمنظمة حتى ولو هي اعترفت بهم!! وكانوا يتملصون من حتمية الحوار مع الجانب الفلسطيني اذا صدقوا في ابتغاء السلام طورا بالهروع الى الاردن طالبين منه ان يكون هو المحاور بدلا من المنظمة، وطورا بالعمل على اختراع شخصيات فلسطينية من قش يسمونها «معتدلة»، ثم اتضح لهم (ولاسيما بعد قيام الانتفاضة) بان لا وجود تمثيلي لمثل هذه الشخصيات على ارض الوطن الفلسطيني.

فماذا سيفعل الاميركيون والاسرائيليون بعد اليوم، ومع من سيتحدث السيد شولتز اذا ما عاد ليطرح مشاريعه وافكاره، سواء قبل الانتخابات او بعدها في حالة نجاح نائب الرئيس الجمهوري السيد جورج بوش؟

اما اسرائيل فسوف تجد نفسها مجبرة على اجراء تعديلات جوهرية على خططها التكتيكية التي وضعتها لتحقيق احلامها التوسعية. فبأي وجه مثلا سوف تواصل حملتها لاقناع المهاجرين اليهود السوفيات بالتوجه الى فلسطين بدلا من اميركا وهؤلاء يسمعون كل يوم عن اعمال بطولية يقوم بها فتيان الانتفاضة، وعن تجاوب العرب معهم داخل الارض التي اقيمت عليها دولة اسرائيل، فما الذي سيجذبهم الى بناء مستقبل لهم ولاولادهم في منطقة ملتهبة لا مجال للاستقرار فيها مع بقاء تفوق النظرية الصهيونية، بدلا من الذهاب الى بلاد الرخاء والحرية في العالم الجديد؟ ولماذا تراهم يستبدلون جو الحكم السوفياتي الذي يرونه خانقا بجو اكثر خنقا واشد خطرا واقل وعدا لهم بالراحة والامان اذ لن يعود لدى المسؤولين الاسرائيليين ما يقدمونه لهم الا مزيدا من القلاقل وقليلا من الامل في حلول قريبة بعد ان عصفت القرارات الاردنية بهذا الامل ووضعت الاسرائيليين وجها لوجه امام اهل الثورة ابطال الانتفاضة؟

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

ايران لماذا (٣)
البصرة وستالينجراد

ما الذي جعل الخميني يقبل قرار وقف اطلاق النار بعد سنة وكأنه كما قال ـ يتجرع السم؟...

هناك آراء وتحليلات ومعلومات، اعتقد انها كلها صحيحة، بمعنى انها كلها ساهمت في الوصول الى هذا «القبول المرغم»... ويجب ان نستعرضها جميعا...

هناك رأي قاله الخبراء العسكريون الاجانب، قبل مدة، خلاصته ان نقطة التحول كانت هزيمة ايران في هجومها الكبير الاخير على البصرة وفشلها في تحقيق هدف الهجوم الذي استعدت له بكل قوتها وهو الاستيلاء على البصرة. اي ان البصرة كانت «ستالينجراد» حرب الخليج ففي معركة ستالينجراد قرر هتلر ان ينهي الحرب باسقاطها وابادة القوات الروسية التي حوصرت فيها. وقرر الروس ان يجعلوها نقطة التحول في الحرب، بالصمود المطلق ولو لم يبق بشر ولا حجر، وتدمير اهم قوة عسكرية في جيش الغزو الالماني هناك. فهذا ما حدث امام البصرة...

ولعلنا نذكر ان الايرانيين، بعد ذلك الهجوم الذي استعدوا له سنة كاملة واطلقوا على موجاته المتعاقبة اسم «كربلاء ١» و«كربلاء ٢» و«كربلاء ٣»... الى آخره.. اقول لعلنا نذكر انه بعد انكسار هذا الهجوم الشامل، اعلنت ايران عن بدء الاستعداد لهجوم جديد اكبر واشمل.. وظلت تدق الطبول لهذا الهجوم الجديد طويلا.. وظلت الانباء العالمية تترقبه وتضرب له المواعيد.. ولكن هذا الهجوم لم يقع ابدا...

ومعنى ذلك ان ما انكسر في الادارة الحربية الايرانية امام البصرة لم يمكن تعويضه قط. سواء من الناحية المادية، والجنود والاسلحة ـ او من الناحية المعنوية ـ التطوع والرغبة في الاستشهاد والثقة المطلقة والسابقة في النصر.

المهم: ان هذا من الاجتهادات القوية من محللين كثيرين. والذين يرون ان ايران بدأت تفقد الامل في كسب الحرب بآخر هجوم كبير على البصرة.. بعد ان صاروا على بعد كيلومترات قليلة واعتبروا سقوطها مسألة ايام، لكنها لم تسقط. فكان هذا «آخر الجهد».

ونواصل غدا ذكر العوامل الاخرى...

الحركة المغربية استبعدت ـ في البداية ـ فكرة القومية العربية لأن الترويج لها كان سيخدم مخطط التفرقة الفرنسي

إن إشكاليات المشرق العربي التي تحدثنا عنها والتي استأثرت باهتمام الفكر السياسي تسربت في إبانها أو بعد حين إلى ساحات الفكر في المغرب مخترقة حصار الرقابة المفروضة عليه. وتابع باهتمام السلفيون الاصلاحيون المغاربة ومن بعدهم رواد الحركة الوطنية تطورات النقاش المشرقي الذي دار حول تلك الاشكاليات، لأنها كانت تضع أسس الدولة الاسلامية وعلاقات أجزائها بعضها ببعض، وتطرح بدائل سياسية ما كان لرواد الاصلاح في المغرب تجاهلها. لكنها اختلفت أهميتها في منظورهم الفكري عن منظورها العربي في المشرق، إذ لم تكن تلك الاشكاليات جميعها تهم المغرب مباشرة ولا تأخذ موقع الصدارة في اهتمامات الحركة الوطنية، وخاصة اشكالية الخلافة. لأن المغرب لم يرتبط بالتبعية لنظام الخلافة الاسلامية في المشرق، وظل محافظا على استقلاله الى بسط نفوذ الحمايتين الفرنسية والاسبانية على منطقتيه الجنوبية والشمالية.

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب

١٦

في ظل هذا الاستقلال اختلفت مواقف المغرب السياسية عبر العصور عن نظام الخلافة الاسلامية سواء أكان مقرها بغداد على عهد العباسيين السنيين. او مصر أيام الفاطميين الشيعيين. او الاستانة التي كانت عاصمة الخلفاء العثمانيين.

لقد عرت علاقة المغرب بنظم الخلافة احيانا بفترات تجاهل فيها المغرب وجودها. وساعده على ذلك وقوعه في ابعد نقطة جغرافية عن العالم العربي. ولذلك عرف باسم «المغرب الاقصى»، او بفترات تقارب ودي معها، أو أحيانا بفترات تنافس حذر. وخاصة عندما اصبح النظام العثماني مستوليا على الجزائر، وبصفة أخص عندما استقل الجيش التركي بالجزائر في ظل حكومات «الدايات» الذين لم يكونوا مرتبطين بالخلافة العثمانية إلا بولاء شكلي.

الخلافة في عهد المرابطين

وفي بداية العهود التاريخية للدولة الاسلامية المغربية عرفت علاقات المغرب بالخلافة فترة احترام متبادل على عهد المرابطين الذين كانوا دعاة المذهب المالكي السني. فاعتبروا أنفسهم امتدادا للخلافة السنية القائمة في بغداد. ولذلك اقتصروا في بداية عهدهم على تسمية رئيس الدولة باسم الأمير بدلا من الخليفة. وحرصا على اعطاء النظام هالة الخلافة بدون حمل اسمها. وتأدبا في نفس الوقت مع خلفاء بني العباس خطا يوسف بن تاشفين خطوة رفع بها مقامه الى رتبة «أمير المسلمين» متجنبا لقب «أمير المؤمنين» الذي كان يحمله الخلفاء وناسجا في ذلك على منوال الرؤساء الأمويين بالاندلس الذين كانوا يلقبون أنفسهم بالخلائف بدلا من القاب الخلفاء التي كان يتميز بها قبلهم الخلفاء الراشدون ومن تلاهم مباشرة.

الخلافة في عهد الموحدين

وعندما ابتدأ عهد الموحدين في المغرب كانت امامهم في المشرق خلافتان: احداهما سنية في بغداد، وأخرى شيعية في مصر، ومن المعروف ان مذهب زعيمهم محمد بن تومرت الذي تلقب بالمهدي كان يمزج بين نظامي الخلافة والامامة، وبمقتضاه أخذ الزعماء الموحدون يخططون لخلافة جديدة، تقوم فلسفتها على توحيد العالم الاسلامي بانقاذه من الصراع المذهبي، وقد شرعوا فعلا في عملية التوحيد فانضوت تحت لواء امبراطوريتهم اقطار شمال افريقيا، وتابعوا جهاد المرابطين لتطهير الاندلس من حركة الاسترجاع المسيحي، وكانوا يطمحون الى ان يستولوا على مصر حيث كانت الدولة الفاطمية في فترة انهيارها.

أمير المؤمنين

ونقرأ في مصادر تاريخية مغربية أن المهدي بن تومرت نصب على جيش الموحدين عبد المومن بن علي وقال لأتباعه: «أنتم المؤمنون وهذا أميركم». ومنذ ذلك لقب أول امراء الموحدين في هذه الدولة بلقب الخليفة امير المؤمنين، وتوجه الشاعر التيفاشي الى عبد المومن بلقب الخليفة في قصيدة له قائلا:

ماهز عطفيه بين البيض والأسل
مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي

وفي عهد المرينيين والعلويين

اختلف لقب رئيس الدولة في عهد بني مرين بين «أمير المسلمين» الذي حمله السلطان المريني بعد تقويض النظام الحفصي واستيلاء المرينيين على عاصمته تونس، وبين «أمير المؤمنين»، وكان يحمله أبو عنان فارس المريني، بالاضافة الى لقبي الخليفة والامام.

أما السلاطين العلويون فقد تلقبوا بأمير المؤمنين الى عهدنا الحاضر، وترسخ هذا اللقب التاريخي بالتنصيص عليه في الدستور المغربي الذي قدمه عاهل المغرب الحسن الثاني للاستفتاء وتبناه الشعب بأغلبية ساحقة، وجاء فصله التاسع عشر يقول: «الملك هو امير المؤمنين».

ترشيح سلطان المغرب للخلافة

وما دمنا نتحدث عن الخلافة في المشرق والمغرب فلا بد ان نشير الى ان سلطان المغرب مولاي يوسف جد العاهل المغربي الحسن الثاني رشح للخلافة الاسلامية في أواسط العشرينات من هذا القرن، أي في الوقت الذي رشح فيه لنفس المنصب ملك مصر فؤاد الأول الذي كان يعاصر سلطان المغرب المذكور. ولنذكر كذلك ان طنجة المغربية رشحت لتكون مقر اجتماع «المؤتمر الاسلامي» الذي كانت تعلو دعوات لعقده للنظر في اشكالية الخلافة وبدائلها كما أسلفنا القول.

ومشروع «خليفة مغربي بالمشرق»

ومن الطرائف ان ننقل عن كتاب الاعلام لخير الدين الزركلي قصة مغربي أصيل عرض عليه منصب الخليفة بالمشرق، وذلك في ترجمة مؤلف هذا الكتاب لبدر الدين الحسني المغربي الذي قال عنه: «وكان صواما ورعا بعيدا عن الدنيا، ارتفعت مكانته عند اهل دمشق، وعندما اشتد بغي الاتراك على أهل الشام في الحرب العالمية الأولى عرضوا عليه بيعته بالخلافة، فزجرهم وزاد في انزوائه. ولما قامت الثورة على الاحتلال الفرنسي كان الشيخ (المغربي) يطوف بالمدن السورية حاثا على الجهاد بحيث كان ابا روحيا للثورة». وقد عاش بدر الدين هذا بدمشق الى وفاته بها سنة ١٩٣٥.

ويذكر السيد الزركلي ايضا في ترجمة أخرى لابن هذا المغربي الزاهد في الخلافة واسمه تاج الدين الحسني وهو من مواليد دمشق (١٨٩٠ ـ ١٩٤٣) انه كان أول رئيس لسوريا تعيينا في عهد الاحتلال الفرنسي. وهكذا قبل الابن في دمشق ما رفضه أبوه من قبل.

من أجل ذلك كله لم تثر في المغرب اشكالية الخلافة ما كانت تثيره من اهتمام في المشرق العربي الذي كان يبحث في الحقيقة من خلال طرحها عن مصيره السياسي.

على العكس من ذلك وجدت اطروحة مناهضة استبداد النظام العثماني صدى واسعا بالمغرب قبل تورط الخلافة العثمانية في خوض الحرب العالمية الاولى، إذ في سنة ١٩٠٨ بدا أثر الخطاب السياسي المشرقي في هذا المجال واضحا في اطروحة الحركة الدستورية المغربية التي قادها في طنجة شبان غير مسؤولين وضعوا مشروع دستور مقتبسا من الدساتير التي راجت أو اعلن عنها في الخلافة العثمانية.

وقد أبدى رواد الحركة الوطنية التي نشأت في الثلاثينات تعاطفهم مع تلك الحركة فيما كتبوه ونشروه عنها، والتقى في ذلك الزعيمان الوطنيان علال الفاسي ومحمد حسن الوزاني رحمهما الله.

«الشيخ علي عبد الرازق المغربي»

ولقد اثرنا في حديثنا عن اشكاليات المشرق العربي (ومنها اشكالية الخلافة) محاكمة الشيخ علي عبد الرازق من لدن مشيخة الأزهر وهيأة القضاء الشرعي بمصر لانكاره شرعية الخلافة، حيث أدين وجرد من وصف العالمية وطرد من وظيفة القضاء.

ومن غريب النظائر أنه بفارق عشر سنوات الى الامام عاشت جامعة القرويين حدثا مشابها لما عاشته أختها الأزهر، أثار ضجة لم ينتشر لها نفس الصدى خارج المغرب الذي كان سجين حصار. وكان المدان في المغرب هذه المرة هو المرحوم عبد الهادي الشرايبي خريج جامعة القرويين الذي اخذ في بداية الثلاثينات يلقي دروسا حماسية في مساجد فاس، ضمن حلقات الدروس التي كانت تلقيها المجموعة التي عرفت باسم «علماء شباب القرويين»، وكان في طليعتهم علال الفاسي. وكانت سلطات الحماية متضايقة من نشاط هذه الزمرة الرائدة من شباب العلماء الذين دشنوا في دروسهم أسلوبا جديدا للدعوة الدينية والتربية الاسلامية عماده الافكار السلفية المناهضة للشعوذة والتدجيل، ومعارضة الطرقية التي ضلع بعض اقطابها مع سلطات الحماية في تعاون سافر. وخطر للسيد عبد الهادي الشرايبي ان ينشر في مجلة «السلام» التي كان يصدرها بتطوان المرحوم محمد داود مقالا تحت عنوان «جاذبية الوطن» جاء في شكل قطعة ادبية فريدة لم يكن نسجها على منوالها آنذاك سهلا ميسورا لكتاب ذلك العصر، باح فيه بمكنون عاطفة مشبوبة نحو وطنه. وغالى في التعبير عن حبه لبلاده حتى تحدث عنه بلفظ العبادة: ومما جاء في ذلك النثر الشاعر قوله: «احبها (اي البلاد) كلمة قدسية طاهرة بريئة. اقدسها. لا، بل اعبدها، وهل الام؟ دائما اعبدها ودائما أختصها بالعبادة».

وجعل يعدد محاسن وطنه وبلاده، ويختم كل فقرة بهذه اللازمة: «وهل الام! دائما اعبدها ودائما اختصها بالعبادة». وختم قصيده المنثور بقوله:

«إنني اهواها وأهوى في مناها المنايا، وانما مجد الشعب تبنيه الضحايا. ولعل اظهر رمز لبروري بها وعطفها علي، ان تفسح لي صدرها الرحيب، وتضمني الى احضانها في ساحة الشرف. وحينئذ اكون سعيدا حقا، وأنئذ تكون آخر كلمة لي في الحياة هي: فلتحي وليدم ابناؤها».

انزعجت سلطات الحماية ايما انزعاج من هذه الصيحة يقذف بها عالم في وجه الغافلين، وخشيت ان تنفذ الى اعماق الجماهير فتثير فيها كامن الشعور الذي كانت الحماية تسعى مع زمرة من الرجعيين المغاربة لخنقه في الصدور. والتقى الاستعمار والرجعية في مؤامرة كائدة للعالم الشاب، فجمع عبد الحي الكتاني ـ الذي سنجده أمامنا مرارا فيما نستقبله من هذه الحلقات ـ تواقيع الادانة لكاتب المقال من علماء مغفلين او متعاونين عن وعي، واقر المجلس العلمي للقرويين ما جاء في عريضة الاستنكار ورفعها الى وزارة العدل بالرباط، وكانت هي الجهة المختصة في شؤون التعليم الديني، فاتخذت قرارا بتجريد صاحب المقال من وصف عالم القرويين، وبمنعه من العودة الى إلقاء دروسه، وعدم السماح له بممارسة أي نشاط في المعاهد والمدارس.

وهكذا اصبح للمغرب «علية عبد الرازق»، واعاد التاريخ نفسه، وهذه المرة في المغرب. وكلنا في البلوى بالرجعية والاستعمار شرق.

لم تكن للعالم المضطهد موارد يعيش منها، وكانت له أنذاك صبية في مقتبل العمر، وكان عليه ان ينتقل من الفقه الى الحجامة كما يقال، وأن يمارس اية مهنة تدر عليه لقمة الخبز. ولم يكن لسوء حظه قد تعاطى قبل ذلك اية مهنة.

ويقول السيد عبد الهادي الشرايبي في كتابه «ثمن الحرية» وهو كتاب ضمنه بعض ذكرياته: «وكنت من عائلة تشتغل بصناعة الحرير، فحاولت ان ازاول اسهل فروعها مما يمكنني تناوله، وبدأت اشتغل بتدوير الحرير على جعاب من القصب بواسطة ناعورة مخصصة لذلك. وكنت اظل اشتغل اليوم كله، وفي العشي أتقدم لصاحب العمل بمحصول ذلك اليوم، فيعطيني على ذلك من الموارد المحدودة ما فاضت عليها ديوني، وعندما كان صاحب الدين يقتطع دخلي اليومي ليسترجع ما له علي كنت اعود الى البيت بجيب فارغ، وليس معي للأطفال ما يقيم اودهم».

وأضاف: «ومر على هذه الحادثة عشرات السنين، وأنا ما أزال اذكرها كما لو كانت حدثت في التو واللحظة».

ولكن ما لم يذكره العالم الضحية هو أنه وجد نفسه بعد مزاولته مهنة تدوير الحرير وفشله في كسب لقمة العيش في حاجة الى مساعدة زملائه واقربائه، وانه كان في عناد واصرار يرفض كل مساعدة، فقد كان عف اليد واللسان اشم الأنف، لم يكسر الفقر كبرياءه، ولم يرق ماء وجهه في طلب العيش.

اخذني مرة أخي محمد وانا ادرس في المدرسة الى بيت كان يوجد بحي الرميلة بمدينة فاس، وطلب مني ان اطرق الباب، واسلم غلافا مختوما حملني اياه لزوجة صاحب البيت، وظل أخي بعيدا عن المنزل في انتظار عودتي لأطمئنه على ان الغلاف حل محله.

وعلمت فيما بعد من اخي ان الغلاف كان يحتوي مبلغا ماليا لمساعدة زميله الشرايبي الذي كان يرفض كل مساعدة. وكان الوطنيون يحتالون لتبليغ مساعدات لأسرته بطريقة او أخرى، وما اكثر ما امتحن وعذب مع زملائه رواد الحركة الوطنية فظل صابرا لا تلين له قناة!

بهذا الاهداء قدم الشرايبي كتابه «ثمن الحرية» الذي نشره سنة ١٩٧٨: «الى والدي الذي رباني على الرجولة والاباء وتعشق الحرية، والجرأة على اقتحام المسالك الصعبة، والى شريكة الحياة التي كانت تشجعني باسنادها واحتمالها وتقاسمني معاناتي لما كنت أجده في السجون والمنافي طوال مدة الكفاح من المحن والآلام».

وإشكالية القومية

والى حد ما كان تصور القومية الاقليمية والقومية العربية ضمن اهتمامات رواد الحركة الوطنية المغربية. ولكن لا بنفس الحدة التي كانت الاشكاليتان تكتسيانها في المشرق العربي، لاختلاف الدواعي في ذلك ايضا بين المشرق والمغرب، إذ لم تكن للمغرب مشكلة اقليات دينية تتلمس في القومية العربية البديل الذي يخولها في المجتمع السياسي وضعا افضل، ولأن الانتماء الديني الاسلامي ظل عبر التاريخ سائدا في المغرب بدلا من شعور الانتماء القومي. ولايزال سواد شعب المغرب الى اليوم لا يعرف عن هويته الا انه ينتمي الى المغرب المسلم لا يضيف الى ذلك وصفا آخر، خاصة وان عناصر الوحدة القومية متوفرة لشعب المغرب في ظل هذه الهوية البسيطة. فالمغاربة سنيون، مالكيون، اشعريون، وحتى في تصوفهم جنيديون (نسبة الى ابي القاسم بن محمد الجنيد الصوفي البغدادي). ومع ذلك فان الحركة الوطنية المغربية استلهمت من مضامين فكرة القومية في تعبئتها الجماهير لبناء مغرب مستقل لا تنفصم بنياته ولا تتفرق عناصره بين عربي وبربري كما كانت الحماية الفرنسية تخطط له.

ولقد استبعدت الحركة الوطنية في فجر نشأتها من قاموسها السياسي تعبير القومية العربية، واكتفت بالتركيز على العروبة والاسلام، لأن الترويج لفكرة القومية العربية كان سيخدم مخطط التفرقة الفرنسي الهادف الى تقسيم شعب المغرب الى عرب وبربر. لذا لم يرتفع في المغرب صوت باستعراب البربر على شاكلة استعراب الترك.

ولم يدخل تعبير القومية القاموس السياسي للحركة الوطنية المغربية الا بعد انقسام كتلة العمل الوطني شطرين واطلاق المرحوم محمد حسن الوزاني على حزبه سنة ١٩٣٧ اسم «الحركة القومية»، مما اصبح معه انصاره يدعون بالقوميين (دون ان ينعتوا بالعرب).

بدلا من شعار القومية ركزت الحركة الوطنية في فجر نشأتها على وحدة شعب المغرب، وتبنى شعراء الحركة الوطنية الدعوة لتآخي عناصر المغرب والتحامها في القومية المغربية. فكان المغرب بذلك اقرب ما يكون الى النهج المصري الذي تميز بالدعوة في هذه الحقبة أيضا الى القومية المصرية.

كنا نتلقى في مدرسة مربينا الكبير محمد بن عبد الله نشيدا نردده نظمه الزعيم علال الفاسي في فجر شبابه ردا على سياسة التفرقة العنصرية التي خططت الحماية لها بمحاولة تقسيم المغرب الى كيانين عربي وبربري، كنت احفظه في سن العاشرة من عمري ومما جاء فيه:

كلنا من عربي
خالص أو بربري
قد تعلقنا بعرش علوي
واعتصمنا بلوائه

وكان لعلال الفاسي نشيد أخر يلقن في خلايا الحركة الوطنية السرية، وفي معاهد التعليم الحر ويضرب على نفس النغمة:

صوت ينادي المغربي
من مازغ ويعرب
يحدو الشباب المغربي
للموت من دون الوطن

وفعلا كان العرش وشخص السلطان لحمة هذه الوحدة منذ ان وفد على المغرب قادما من مكة المكرمة ادريس بن عبد الله الحسني الفاتح الأول وبويع ملكا (١٧٢هـ ـ ٧٨٨ م) وتزوج كنزة البربرية التي ولدت ادريس الثاني مزيج العنصرين ونتاج الوحدة المغربية الملحومة بهذا الرباط المتين.

وبخضوع المغرب لاستعمار ثلاثي فرنسي في الجنوب واسباني في الشمال ودولي في طنجة اصبح التطلع الى تحقيق الوحدة المغربية الترابية في ظل العرش العلوي الواحد يساير التطلع الى التحرير الوطني والى توحد العنصر المغربي ككل لا يتجزأ في القومية المغربية. ولقد كان التمسك بهذه الوحدة مدعاة عند زعيم مغربي هو الشيخ المكي الناصري لتأسيس حزب وطني نشط خاصة في المنطقة الخليفية وطنجة كان يحمل اسم (حزب الوحدة المغربية) وكان يصدر جريدة بنفس الأسم، وعلى صفحتها الأولى هذان الشعاران: «المغرب للمغاربة اولا وأخيرا» و «الشعب بالعرش والعرش بالشعب».

الأربعاء المقبل:

الاستلهام من الحركات الوطنية العربية

عبد الهادي الشرايبي

المكي الناصري



«سلام الإنفراج» الذي ستعيشه الأجيال المقبلة إذا أحسن الغرب الاستجابة لتغيرات جورباتشوف

ان الغالبية العظمى منا، سواء في العالم الرأسمالي او العالم الشيوعي، تشترك في رغبة واحدة وهي استمرار السلام. وان واحدة من التحديات الأساسية التي تواجه زعماءنا هي كيف ندير امر السلام الاستراتيجي في عهد جديد، وهو عهد لم يشهد تغييرا حاسما في الأهداف الطويلة الأمد، ولكنه يشهد تحولا دراميا في اسلوب زعامة الاتحاد السوفياتي وتخفيفا ملحوظا في التوتر بين الشرق والغرب. وتحتاج زعامة جورباتشوف الى استجابة جديدة من جانب الزعماء الغربيين.

لقد قيل ان الحرب تقع حينما تفشل الدبلوماسية. وقيل ايضا ان الحرب غالبا ما تنتج عن ادراك ضعف لدى خصم ما. وعلى هذا فان السلام يعتمد الى درجة كبرى على الدبلوماسية الناجحة وعلى الحفاظ على توازن معقول للقوى.

يرينا التاريخ ان هناك اساسا ثلاثة انواع من السلام: سلام الموت وسلام الردع وسلام الانفراج.

يسود سلام الموت عندما تكون قابلية طرف ما على استمرار الصراع قد هزمت، وكان هذا مصير المانيا النازية حين هزمها التحالف بين الاتحاد السوفياتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية.

وان سلام الردع هو نوع السلام الذي نتمتع به الآن تحت مظلة الدمار النووي المضمونة من الجانبين، اي ان كلا من حلف وارسو ودول حلف الاطلنطي يقفون الى جانب اختلافاتهم الايديولوجية ولكنهم يرتضون السلام الاستراتيجي.

ان افضل نوع من السلام هو سلام الانفراج والثقة المتبادلة كالحادث الآن بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة.

بقلم: جون براون عضو مجلس العموم البريطاني

جورباتشوف وزوجته رايسا.. يغيران وجه الاتحاد السوفياتي.

الدبلوماسي الذي صار مديرا للاتحاد السوفياتي يسعى بدهاء الى توسيع انقسام الحلفاء الغربيين!



الرئيس الامريكي ريجان ينصت لجورباتشوف عندما اجتمع معه في الكرملين.

يعطي مجيء جورباتشوف بوصفه زعيما لدولة عظمى كلا من الدولتين العظميين وحلفائهما فرصة للتقدم من السلام الساكن الحالي المتمثل في سلام الردع، للوصول الى السلام الأكثر تقدما ومرونة وهو سلام الانفراج الذي بموجبه تكون كل دول العالم قادرة على تحقيق تقدم انساني اعظم سرعة. وعلى زعماء العالم الذين اعتادوا على المحافظة على السلام الساكن، سلام الردع، ان يتلاءموا الآن مع تحدي جورباتشوف ويتصلوا بقاعدة الرأي العام في كل انحاء العالم للوصول الى سلام الانفراج. مثل هذا التغيير الجوهري ليس هينا لدى زعماء العالم، وليس هينا عليهم ان يهضموه ويفسحوا المجال له معا، لاسيما اذا اخذنا الاختلافات الايديولوجية بنظر الاعتبار.

لقد شهدت الحرب العالمية الثانية، تغييرات ضخمة في نظام القوى العالمي. فقد شهدت:

- ان الاتحاد السوفياتي يحل محل بريطانيا كدولة عظمى.
- ادراك الولايات المتحدة لتزايد حالة الانكشاف والضعف تجاه الهجوم المكثف مثلما حدث في هجوم اليابانيين على بيرل هاربر.
- قبول الولايات المتحدة بعد ١٩٤٥ بأن الاتحاد السوفياتي تحت حكم ستالين قد اصبح عدوا لكل من الولايات المتحدة واوروبا.
- انه مع تطور الأسلحة النووية ادركت الدول الكبرى ان القوة العسكرية لا يمكن استخدامها من اجل الوصول الى مكتسب دبلوماسية. ان سلام الردع او «الحرب الباردة» قد تم تثبيته بتصلب استراتيجي يمكن مقارنته مع حرب الخنادق في الحرب العظمى الأولى. وقد وجد هذا الموقف الاستراتيجي منذ اواخر الأربعينات حتى اليوم الحالي.

تحت مظلة سلام الردع هذا وقعت حروب صغيرة كثيرة. وفي الحقيقة قتل ما يقرب من ١٧ مليون شخص في الحروب الصغيرة منذ عام ١٩٤٥.

وتحت سلام الردع نظر الى الاتحاد السوفياتي من جانب الديموقراطيات الغربية على انه «محرض على الحروب» وقد قوبلت كل مبادرة غربية لاقرار السلام او نزع السلاح برد فعل ازدرائي وسلبي من جانب الاتحاد السوفياتي. وقد صوّر السوفيات بكل بساطة في وسائل الاعلام الغربية على انهم «اشرار» وانهم الخطر الحقيقي على السلام. وصار اذن من الهين نسبيا للزعماء الغربيين ان يسوّغوا تحديثهم لقواتهم العسكرية.

في الثالث عشر من مارس (آذار) ١٩٨٥ اختير جورباتشوف زعيما للاتحاد السوفياتي فأطلق حربا دعائية خاطفة على السلام الساكن، سلام الردع.

في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٤، اي قبل ثلاثة شهور من اختياره زعيما زار جورباتشوف لندن كضيف للفرع البريطاني من اتحاد البرلمانيين. لم تكن زيارته زيارة رسمية ولكنها كانت زيارة برلمانية على مستوى بسيط. وكان لي شرف عضوية الوفد البرلماني البريطاني الذي كان في استقبال جورباتشوف ورفاقه. واضافة الى ذلك كان لي شرف مصاحبة جورباتشوف وزوجته لزيارة مجلس العموم ومصاحبتهما في عدد من الزيارات الأخرى بما في ذلك المتحف البريطاني. وقد هيأ لي ذلك ان احظى بالتعرف على جورباتشوف وزوجته عن كثب لمدة ثلاثة ايام تحت ظروف تتراوح بين الاجتماعات الرسمية مع لجنة الشؤون الخارجية الى احاديث غير رسمية مع الأفراد.

في ذلك الوقت لم يكن هناك الكثير مما يعرفه الناس عن جورباتشوف في الغرب وربما ليس كثيرا منه في الاتحاد السوفياتي ايضا، ولكن الفرصة سنحت لي كي اعرف عنه شيئا في واشنطن وفي لندن: وكانت الأيام الثلاثة التي امضيتها في مصاحبته تشبه عملية تماس وتنافذ. وقد طلبت اليّ وسائل الاعلام بما في ذلك التلفزيون البريطاني والأمريكي ان أعرب عن رأيي وفي سؤال وجهه اليّ التلفزيون الأمريكي قلت ان جورباتشوف يحتمل ان يصبح دبلوماسيا لدولة عظمى وانه من المحتمل ان يكون قد سبق اختياره. ثم صار فعليا «المدير العام» للاتحاد السوفياتي تحت رئاسة تشرنينكو المريض. واضفت انه رغم كون جورباتشوف شيوعيا مخلصا صلبا فقد شعرت انه لو سمح بذلك النظام الشيوعي فان جورباتشوف يمكن ان يكون المعادل السوفياتي لآل كينيدي في الولايات المتحدة. وقد قوبلت هذه الملاحظات بسخرية في الغرب، استمرت حتى ذلك اليوم الذي قالت فيه مارجريت ثاتشر «انني اعتقد ان في امكاننا التعامل مع هذا الرجل».

ان الشعور المهيمن الذي حصلت عليه هو ان جورباتشوف يختلف اختلافا جوهريا عن الزعماء السوفيات الآخرين الذين عرفتهم من خلال التلفزيون وتقارير الصحف. فهو رجل يبشر بالتغيير وانه لتغيير سيؤثر في مئات الملايين من الناس في شتى ارجاء العالم بما في ذلك شعب الاتحاد السوفياتي وشعب بلادي نفسه. وان كلا من جورباتشوف وزوجته على درجة عالية من الذكاء والتعليم العالي. كما انهما يحبان الاطلاع. وما كان امراً غير اعتيادي بالنسبة للسياسيين هو انهما يصغيان للاجابات التي ترد على اسئلتهما. وان قدرة جورباتشوف على الحديث المقنع ومعالجة القضايا الطارئة والعسيرة هي قدرة تبعث على الاعجاب بدورها. انها تختلف عن الاسلوب الذي اعتدنا على مشاهدته لدى الزعماء السوفيات ربما باستثناء خروشوف.

وعلى أية حال فان اسلوب جورباتشوف ليس جارحا للذوق الغربي مثلما كان اسلوب خروشوف.

رجل اتصالات بارز

لقد اتضح لي ان جورباتشوف رجل اتصالات بارز يمتلك، من الناحية الجسمانية والكلامية، ذلك الشيء الذي لا يمكن تحديده والذي تدعوه بالجاذبية. وفوق ذلك فهو يملك ذلك النوع من الجاذبية التي استطاع معها ان يستغل امكانات وسائل الاتصال الغربية.

ويبدو جورباتشوف ايضا ممتلكا لاحساس راق من الثقة بالنفس. وقد شاهدت انا بنفسي مثل هذه الثقة بالنفس على وجوه كوجه الرئيس ريجان ورئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر. وثقتهما بالنفس مبعثها انهما يعتقدان بأنهما قد وضعا في موقع السلطة الكبرى في زمان معين من التاريخ للقيام بعمل معين. وبهذا الوصف صارا منيعين عن التأثر بالخوف السياسي وليس عندهما من نقطة ضعف الاتجاه رصاصة مغتال او تجاه صندوق الاقتراع. وبدت لي ثقة جورباتشوف بنفسه مختلفة لانها مؤسسة على سجل ممتاز من اداء الأعمال. ومع ذلك فان احساسه بالثقة بالنفس عندما تجتمع مع ذكائه ونشاطه قادني الى الاعتقاد باننا امام زعيم سوفياتي مقبل يمتلك امكانات ان يكون مرناً بل وحتى ان يكون مبدعا. ولم اكن بأية حال من الأحوال مندهشا حين رأيت جورباتشوف يكشف عن دبلوماسية اذهلت الغرب في قمة ريكيافيك.

اقناع بالتغيير

لما كنت قد رأيت جورباتشوف وزوجته عن قرب، صرت مقتنعا بأنهما قادران على بناء جسر بين الحكومة وبين طبقة المثقفين الصغيرة لكن المؤثرة في الاتحاد السوفياتي.

يمكن لجاذبية جورباتشوف ان تستخدم استخداما فعالا من اجل تحريك اعضاء كل من الادارة والعمال الى درجة لم تكن معروفة من قبل في الاقتصاد السوفياتي. ويمكنها ايضا ان تستخدم لاقناع النخبة السوفياتية بالحاجة الى التغيير.

ان جاذبية جورباتشوف وقدرته على اجراء الاتصالات يمكن استخدامها من اجل الحديث المباشر مع الشعب على مستوى القاعدة في كل انحاء العالم الحر بواسطة وسائل الاتصالات الغربية. ويمكنه ان يصير المتحدث العالمي لأية جماعة غربية تتفق اتجاهاتها مع اهداف الاتحاد السوفياتي. وفضلا عن ذلك يمكن لقابليته على الاقناع ان تهدىء الغرب وتجعله في حالة من الاحساس الكاذب بالأمان بحيث يدفع الحلفاء الغربيين الى تخفيض بلايين الدولارات في ميزانيات التسلح.

انقسامات الحلف الغربي

لدي جورباتشوف دهاء احسست بأنه سوف يستعمل من اجل تسوية اي انقسام محتمل في الحلف الغربي ليجعل منه برزخا واسعا. وهو يمتلك ايضا الجسارة والطاقة الضروريتين لانجاز التغيير.

واخيرا احسست بأنه يمتلك القدرة على ضمان ان وصف «مثير الحروب» لن يبقى بعد الآن من خصائص الزعماء السوفيات في أعين الرأي العام الغربي. وجورباتشوف قادر على نقل هذا الوصف الى زعماء الغرب اذا ما اخفقوا في ارضاء الناخبين مقدمين لهم الأسباب المعقولة لرفضهم المبادرات السوفياتية للسلام التي تبدو في ظاهرها انها جذابة. وبهذا الصدد كان مثيرا للاهتمام ان ترى بأية سرعة قبل جورباتشوف بالمطالب الأوروبية بشأن خيار الصفر العالمي وتفريقا له عن خيار الصفر الأوروبي، وذلك في يوليو (تموز) ١٩٨٧ وكانت ثاتشر قد قالت: «اعتقد ان جورباتشوف بطيء الخطى في قضية نزع السلاح».

على الرغم من انني لم اكن اشك في ان جورباتشوف ليس سوى شيوعي صلب كما لا اشك في ان الاتحاد السوفياتي تحت زعامته لن يغير اهدافه الطويلة الأمد، فقد شعرت فعلا بأنه سيأتي بالتغيير العظيم في اسلوب زعامة الاتحاد السوفياتي ودبلوماسيته وصورته. ذلك ان صورة الدب الروسي الغليظ سيحل محلها في اذهان الغرب صورة الاتحاد السوفياتي المعقول والمسؤول بل وحتى صورته وهو يبعث على الاطمئنان.

ورغم انهم انتقدوني كثيرا في حينه فاني اعتقد ان انطباعاتي الأولى عن جورباتشوف كانت انطباعات صائبة. فان تغييرا ملفتا للنظر يجري الآن. وفي الحقيقة ان من غير الطبيعي ان يكون زعيم سوفياتي، غالبا ما يدعى الآن بمجرد جوربي لا جورباتشوف، ينظر اليه الرأي العام الغربي على انه من اكثر الناس شهرة وشعبية بين زعماء العالم.

كيف ننظر نحن في الغرب الى ظاهرة جورباتشوف؟ نحن نرى الاقتصاد السوفياتي قادرا على انجاز تقدم تكنولوجي ممتاز في بعض المجالات الضيقة، ولكنه لايزال يمر اساسا، على النطاق الصناعي، ان لم يكن في الصناعات الثقيلة، بمرحلة التطور. ان غالبية البلدان الغربية قد حققت ثورة في الصناعات الخفيفة. وهي الآن تتقدم في اطار الثورة التكنولوجية. ونحن نرى انعدام قابلية الاقتصاد السوفياتي على المنافسة وهو غير قادر على دعم مستلزمات الدولة العظمى.

ونحن نرى ان الاتحاد السوفياتي عرضة للتحدي في اربعة مجالات حيوية. الأول، تحدي القاعدة الشعبية في مطالبها من اجل حيازة المنتجات الاستهلاكية. ان اي اشباع لمثل هذه المطالب لا بد ان يأتي، في اقتصاد ضامر، من تحويل المصادر عن الأمور العسكرية الى السوق الاستهلاكية. والتحدي الثاني، نحن نرى النظام السوفياتي مهدداً بالضغوط الداخلية سواء من الكتلة الشيوعية (كرومانيا، والمانيا الشرقية... الخ) ومن قبل الأقليات الداخلية. والتحدي الثالث ما نراه من نجاح دينج سياو بنج في ادخال الصين الى الرأسمالية. والصين اليوم تتحدى الاتحاد السوفياتي من اجل زعامة العالم الشيوعي. وفي الحقيقة ان فلسفة ريجان وثاتشر في منح القواعد الشعبية مزيدا من الحرية فلسفة تتحدى الشيوعية الآن على نطاق عالمي.

واخيرا نرى الولايات المتحدة بفعل اقتصادها المستند على التكنولوجيا اقدر بكثير على الانفاق على انظمة الأسلحة الأكثر حداثة وفي الوقت نفسه اقدر على نشر هذه الأسلحة. وقد وصلت هذه القضية غايتها في نظام ريجان المقترح بشأن المبادرة الدفاعية الاستراتيجية. وفي الحقيقة كان الانطباع المهيمن الذي اعطاه وفد الاتحاد السوفياتي الذي التقيت به خلال زيارته الى لندن في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤ هو ان الاتحاد السوفياتي حريص اشد الحرص على ان يوقف، ان لم ينه، برنامج المبادرة الدفاعية الاستراتيجية.

ويبدو واضحا لنا ان اي زعيم سوفياتي لا بد له ان يرى الضرورة الحيوية لاعادة الشباب للاقتصاد السوفياتي وان مثل هذا العمل سيتطلب في الوقت نفسه زمنا واستثمارات في التكنولوجيا. ونحن نرى جورباتشوف الرجل الذي لديه من الذكاء ما يجعله يفهم هذه المشكلة، اي قدرة ملاءمة بعض عناصر الرأسمالية (مثل ازالة المركزية وايجاد حوافز الربح... الخ).. مع الشيوعية، كما ان لديه الجاذبية الكافية، لاقناع الجهاز بضرورة التغيير بل وحتى الرغبة فيه من اجل دوام بقاء اعضائه، واقناعهم بضرورة تكريس الوقت والجهد لاحراز ثورة سايكولوجية ذات ابعاد واسعة جدا.

وفوق كل ذلك نرى جورباتشوف رجلا يجمع في الوقت نفسه بين الذكاء المبدع والقدرة على تنفيذ ما يفكر به. وهو يستخدم هذه المهارات لشراء الوقت من أجل اعادة شباب الاقتصاد السوفياتي. وابتغاء الوصول الى ذلك يجد ان العنصر الجوهري هو ايقاف سباق التسلح ولاسيما المبادرة الدفاعية الاستراتيجية.

اول من يستخدم الدبلوماسية

ونحن نرى في جورباتشوف اول زعيم سوفياتي يستخدم الدبلوماسية بدلا من الاعاقة للحفاظ على سلام الدولة العظمى. فهو يقترح سلام الصداقة مع الزعماء الغربيين الذين اعتادوا لمدة طويلة على سلام الردع. وهذا في حد ذاته تغيير أساسي لا ينبغي على الزعماء الغربيين وحدهم ان يستجيبوا له بل كذلك الرأي العام الغربي. وهذا بطبيعة الحال مهم اهمية حيوية في الدول الديموقراطية.

على عكس حلف وارسو الذي يواجه، في شؤون الدفاع على الأقل، العالم بوصفه وحدة موحدة، كان الحلف الغربي مكونا من دول ديموقراطية مستقلة كل منها تنافس الأخرى. وعلى هذا فليس مستغربا ان تختلف الدول الغربية في رأيها ورد فعلها تجاه التغييرات الأساسية التي يجريها جورباتشوف.

على سبيل المثال فان موافقة جورباتشوف على الاقتراحات الغربية بشأن الصواريخ المتوسطة المدى نتجت عنها اختلافات في الرأي في الغرب في ما يتعلق بتحديث الأنظمة الدفاعية.

ان مبادرات جورباتشوف فيها اثر احداث التفرقة المحتملة بين المتحالفين الغربيين، وهي تفرقة لا يمكن التغلب عليها الا بواسطة زعامة من اعلى طراز. وقد كشفت مارجريت ثاتشر عن زعامة فذة وكذلك فعل الرئيس ريجان. وما هو اكثر من ذلك انهما يعملان معا. ومن الطريف ان جورباتشوف لم يقم بمحاولة واضحة لاحداث الفرقة بينهما، مفضلا الانتظار حتى نتائج الانتخابات الرئاسية المقبلة التي يبدو من المحتمل انها ستنتهي بانتصار الديموقراطيين.

ومن محادثاتي معه اتضح ان جورباتشوف يفهم انه من اجل تخفيف مستوى التسلح، عليه اولا ان يفكك من حدة التوتر وان يوجد درجة معينة من الثقة المتبادلة. وقد استطاع الآن ان يخفف الكثير من التوتر بين الشرق والغرب بواسطة الدبلوماسية وبواسطة رغبته الواضحة في نزع السلاح.

الدب لم يعد خطيرا

واليوم يرى الدب الروسي في اعين الغربيين كما لو كان كالقطة حين يكشف عن اسنانه فهو لم يعد منذ الآن دبا ملتهما. ولكن هل يعني هذا الأمر في حد ذاته انه لم يعد دبا خطيرا؟ انا، شخصيا، لم أر بعد أي تغيير حقيقي في الأهداف البعيدة المدى لدى الاتحاد السوفياتي.

ان اقتراح جورباتشوف بشأن السلام بواسطة الانفراج امر له شعبيته في الغرب، وهو شيء يبدو جيدا. كما انه يبدو عديم الكلفة. وكذلك يحمل امكانية تسكين الرأي العام لدى القواعد الشعبية الغربية واقناعها بالوصول الى احساس كاذب بالأمان وجعل ابقاء القوات العسكرية الغربية، ناهيك عن تحديثها، امرا اشد صعوبة لدى الزعماء الغربيين ان يبرروه.

من الواضح ان مجالات نزع السلاح شيء مرغوب فيه لدى الغرب. ولكن على أية حال نحن لا نرى في الغرب ان نزع السلاح هو مجرد قضية ارقام. فاولا، نحن نعتقد ان أي نزع للسلاح يجب ان يتعادل ويجب ان يكون في الامكان التحقق منه فعليا. وثانيا نحن نرى القوات النووية لا على انها شيء منفصل بل على انها جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة. وعلى هذا يجب التوصل الى نزع السلاح على أساس متكامل. فنحن لا نريد ان نرى السلام مستندا على ان توازن الردع النووي يحل محله انعدام توازن في القوات التقليدية. واخيرا[illegible] في بريطانيا وفي الاتحاد [illegible] الخفيفة [illegible]تذكر ما يمكن ان ادبثمانين مرة في سالتكوين» الذي اظلالها مائتين وثلاث[illegible] الحرب العالمية [illegible] الرقم السابق وهو مائة الذي اعقب جون دورة في الساعة. عن الإيار ويدعى برايان كيلومبر لعمر ٤٣ سنة انه قام بهذا لم يس[illegible] الشأن ولم يكن لديها سلاح جوي، ومع ذلك ففي مدى ستة اعوام جعلت القوة البشرية التي لدى الألمان في امكانهم ان يستعيدوا التسلح الى درجة استطاعوا معها ان يلحقوا بالعالم ويد[illegible]خوه على مدى ستة اعوام من الصراع. واننا في بريطانيا الذين مررنا بهذه التجربة لن ننسى هذا الدرس.

وعلى جورباتشوف، من اجل كسب الوقت ان يقلل ميادين التوتر مع الغرب، واذا كان في الامكان، احداث التفرقة بين دول الغرب. ومن اجل بعث الشباب في اقتصاده سيحتاج لا الى الوقت فقط بل كذلك الى الاستثمار التكنولوجي. وابتغاء الانتفاع من هذا الأمر الأخير عليه ان يوسع رقعة الحرية. وهذا يقتضي ضرورة توسيع حرية فهم الكومبيوتر على نطاق جماهيري داخل الاتحاد السوفياتي.

في القرون الوسطى كان لدى الكنيسة الكاثوليكية مركز احتكاري للمسيحية في اوروبا. ولم يحدث الا مع اختراع المطبعة ان تم كسر هذا الاحتكار فبدأت مسيحيات جديدة في البروز والتقدم. واليوم فان دولة شمولية (توتاليتارية) تمتلك السلطة بفعل السيطرة على المعلومات. ومن اجل احراز التعليم الكومبيوتري، يجب ان يحصل الشعب على قدرة للوصول الى الكومبيوتر، بما في ذلك الكومبيوتر الشخصي. وفي مثل هذه الفكرة تهديد محتمل للسيطرة على المعلومات وعلى ذلك تكون تهديدا لسيطرة اية حكومة شمولية. وجورباتشوف يواجه اليوم هذه المشكلة العويصة.

وفضلا عن ذلك يرينا التاريخ ان الحرية عندما تتوسع داخل الديموقراطية، فانها مهما تتحول الى حالة من الجشع، فهي لا تشكل في حد ذاتها تهديدا للاستقرار السياسي. الا انه عندما يحيا الشعب تحت ظل نظام شمولي (توتاليتاري) فان توسيع نطاق الحرية غالبا ما تصاحبه ثورة، تستند على تيار الآمال المتصاعدة. ويجري تصوير الاتحاد السوفياتي في الغرب على انه دمج من الجماعات القومية ذات التزام بتحقيق الاشتراكية التي تؤدي دور القوة التوحيدية. ونحن نشعر احيانا ان هذا الدمج متأت عن استيلاء عدواني اكثر منه دمجا فعليا. ونحن نتابع باهتمام المشكلات التي تبرز في كثير من الجمهوريات الخمس عشرة التي يتشكل منها الاتحاد السوفياتي. وعلى سبيل المثال، هناك النزاع حول اعادة جزء من اذربيجان الى سيطرة ارمينيا، والاحتفال بالعيد السبعين للاستقلال السابق لدول البلطين، والولاء الذي تبديه ليتوانيا تجاه الكنيسة الكاثوليكية القومية، ومحاولة تحقيق استقلال اقتصادي اكبر في استونيا، وضم المولدافيين الى الرومانيين، واخيرا الانتشار الاسلامي في آسيا الوسطى. ومثل هذه الأحداث يمكن لها ان تبعث الخوف الحاد بين النخبة السوفياتية او الجهاز وربما ينتج عنها رد فعل انتقامي، ورد الفعل الانتقامي ربما يحدث توترا حادا بين الشرق والغرب. ان المشاكل الهائلة التي يواجهها جورباتشوف هي اذن ذات اهمية جوهرية لنا في الغرب.

يمثل بروز جورباتشوف تغييرا ذا ابعاد هائلة. فمن المحتمل ان «الستار الحديدي» الذي يحيط بالاتحاد السوفياتي، اذا ما تهدم، فان بعض شعوب الشرق والغرب ربما يلتقون لا بوصفهم غرباء بل كأصدقاء لم يلتقوا من قبل قط. ونحن، ابناء العالمين الغربي والشيوعي ربما نشعر بالشعور نفسه حول عديد من القضايا المهمة. وبينما كان زعماؤنا قد وضعوا بلداننا على صعيدين متمايزين تمايزا واضحا ومختلفين اختلافا بينا هما الرأسمالية والشيوعية فان سلام الردع قد اظهر لنا خلال الأعوام الأربعين الماضية انه ليست هناك ضرورة لحدوث تصادم عسكري على أية حال، يكاد يكون من المؤكد انه من اجل سيادة

سلام الانفراج، كما يبدو انه مقترح من قبل جورباتشوف، فان ايدلوجياتنا لا بد لها ان تلتقي.

اذا اراد زعماء العالمين الرأسمالي والشيوعي ارادة صادقة ان يجعلوا سلام الانفراج يحل محل سلام الردع فعليهم ان يكونوا مدركين ادراكا قويا للاختلافات الأيديولوجية الجوهرية التي لاتزال تفرق بيننا. ولعله يكون اذن اقل خطرا على زعمائنا ان يقبلوا بسلام الردع الحالي ويجعلوه يدوم في المستقبل. ان أي قبول لسلام الانفراج المستند على الخلافات الايدلوجية الحادة يمكن ان يكون خطرا جدا على العالم.

وعلى هذا فمن اجل الابقاء على سلام عالمي ستراتيجي، يجد زعماء الغرب ان لديهم ايضا مهمة جبارة وهي مهمة تستدعي المهارة والطاقة والنزاهة.

عليهم اول الأمر ان يتأكدوا من ان مقترحات الاتحاد السوفياتي بشأن نزع السلاح هي مقترحات صادقة، أي انها تنازلات تتم على أساس التوازن بين الجانبين وانها تمنع جماهيرهم الانتخابية من ان تتكون لديها السكينة المؤدية الى احساس كاذب بالأمان. كما ان سجل الاتحاد السوفياتي بشأن حقوق الانسان يجب النظر اليه على الدوام بوصفه دالا على صدق نوايا الاتحاد السوفياتي. وفضلا عن ذلك يجب ان تتضمن حقوق الانسان حرية الحركة وحرية الكلام وحرية الاجتماع.

والأمر الثاني عليهم ان يضمنوا ان التغييرات الدرامية المقترحة والمقدمة من قبل جورباتشوف والمؤثرة على العلاقات بين الشرق والغرب لا تسبب انقسامات ضارة بين الحلفاء الغربيين. ذلك ان الغرب اذا استمر في التفاوض من موقع الضعف لا يصل بذلك الى السلم الحقيقي.

والأمر الثالث، عليهم ان يمنعوا التغييرات الهائلة التي تحدث الان داخل الاتحاد السوفياتي من ان ينتج عنها رد فعل ثأري فيه مما ينتج عنه بدوره اضرار حتى في سلام الردع السائد حاليا.

واخيرا على زعماء الغرب في الوقت نفسه ان يحاولوا اقناع الزعماء السوفيات وزعماء العالم الشيوعي بالمنافع الحقيقية للحرية الرأسمالية وللاقتصاد الحر، وعليهم ايضا ان يساعدوا في قبولها. ذلك انه في حالة توافق ايديولوجياتنا فقط يمكن لسلام الانفراج ان يدخل حيز الامكان الواقعي.

ليس هينا احراز هذه الأهداف، ولاسيما في اللعبة الدبلوماسية الجديدة التي يقدمها جورباتشوف. على سبيل المثال سيتطلب الأمر من الزعماء الغربيين ان يبدوا الكثير من النزاهة حين يتابعون مصالحهم الوطنية الفعلية امام ما يبدو انها مجرد تنازلات شيوعية ظاهرية. حينما يكون هناك خطر انهم عندما يفعلون ذلك سيعودون لمواجهة ناخبيهم وقد وسمتهم وسائل الاعلام الغربية نفسها بانهم «محرضون على الحرب».

اذا كتبت الخطوط العريضة للتاريخ في القرن الحادي والعشرين، فاني اعتقد بأنها ستظهر جورباتشوف شيوعيا صلبا مبدعا، وزعيما لدولة عظمى اوجد الفرصة لتغيير جوهري في طبيعة السلم العالمي. واذا جرت الاستجابات الغربية الصحيحة فهناك احتمال ان يرث الاجيال المقبلة في بلداننا جسرا يوصل بين العالمين الشيوعي والرأسمالي. واذا التقت ايديولوجياتنا عند ذاك فانه عند ذاك فقط، سيرثون ايضا سلام الانفراج.



اللوزاني مدرب فريق إتحاد طنجة: طول الموسم الكروي أجهد اللاعبين وأرهق ميزانيات الأندية

الرياضة المغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
امضى المدرب عبد الخالق اللوزاني موسما جيدا مع فريق اتحاد طنجة الصاعد للدرجة الاولى. تمكن خلاله من ترسيخ اقدامه كواحد من الفرق القوية، حيث كان احد فرق الصدارة لعدة اسابيع. وعبد الخالق اللوزاني بعد تجربة الاحتراف في عدة اندية بلجيكية دخل عالم التدريب ليصبح احد الاسماء المرموقة في هذا الميدان في المغرب.

فيما يلي حوار مع اللوزاني حول تجربته مع فريق اتحاد طنجة، وتقييمه لبطولة الدوري، واوضاع المدرب المغربي.

● ما هو تقييمك لموسم ٨٧/ ٨٨؟

- كان موسما طويلا جدا اتعب اللاعبين وارهق ميزانيات الاندية وعانى فيه الحكام الكثير. كيف يعقل ان يستمر الدوري حتى العشرين من يوليو (تموز)؟ على سبيل المثال فقط، وخلال مباراتنا امام فريق المغرب الفاسي كاد لاعبان من فريقنا ان يموتا من شدة الحرارة التي بلغت ٤٥ درجة ولولا مساعدة طبيب فريق المغرب الفاسي لما استطعنا اكمال المباراة. وانهزمنا في مراكش امام الكوكب نتيجة الحرارة المفرطة وهو امر لم يتعود عليه اللاعبون المغاربة.

اما الجانب الفني فاجد صعوبة في تقييمه لان بطولة دوري الموسم الذي ودعناه كانت متقطعة. لقد تابعنا فريق الوداد وهو يحتل صدارة الترتيب عند انطلاق الدوري وها هو الان في المركز الخامس! المدرب يضع برنامجا يسعى الى تنفيذه في حدود طاقة اللاعب. غير انه منذ بداية شهر يوليو كان التعب قد نال من قدرة اللاعبين الى حد اصبحوا يتهربون من التداريب والمشاركة في المباريات الاسبوعية. لذلك يصعب تقييم الموسم بسبب هذه العوامل.

● من هي اذن ابرز الفرق؟

- لا يمكن تحديد فرق بعينها برزت خلال الموسم تمكنت من السير على خط تصاعدي منذ بداية الموسم الى نهايته في كل مرحلة نجد فرقا تظهر بمستوى جيد وسرعان ما تتراجع لتظهر بدلها فرق اخرى. لذلك لا اجد فريقا في حقيقة الامر يستحق ان يتوج بطلا. في السابق كان فريق الجيش مثلا حينما يفوز بالبطولة يحافظ منذ البداية على مستواه.

● ومن هم اللاعبون الذين لفتوا انتباهك خلال هذا الموسم؟

- هناك اسماء قدمت الكثير لكن مشكلة اللاعب المغربي انه لا يخضع لتداريب منتظمة، تصور ان اللاعب المغربي وهو بقسم الاواسط لا يلعب اكثر من عشر مباريات في حين نجد في الدول التي تتبع نظام الاحتراف ان لاعب قسم الصغار اجرى ازيد من عشرين مباراة في الموسم الواحد! في المغرب مازلنا نجد لاعب الشبان في سن ٢٤ عاما بينما في الدول المتقدمة كرويا ابن الثامنة عشرة يلعب مع فريق الكبار. لذلك يبقى عملنا كمدربين خاضعا للحظ انت وحظك.

● كيف ترى المدرب المغربي حاليا؟

- المدرب الناجح لا بد ان يجمع بين شيئين يكمل احدهما الآخر: التجربة التي يمر بها اولا كلاعب ثم الدراسة العملية. الى جانب انه استفاد من احد المدربين الناجحين حيث يعمل الى جانبه عدة سنوات ويرى كيف يمكنه ايجاد حلول لبعض المشاكل التقنية. وهذا ما يقومون به حاليا في اوروبا ان تعمل مساعدا لمدرب محنك. لذلك فمشكلة المدرب المغربي اما انه درس وحصل على دبلومات عليا في التدريب ولكنه لم يكن لاعبا مرموقا في السابق. او ان اللاعبين الذين تركوا بصماتهم في فرقهم تعوزهم الامكانيات للدراسة بالمعاهد الاوروبية. لذلك الحل في رايي ان يقوم اتحاد كرة القدم المغربي بفتح مدرسة لتخريج افواج المدربين في المغرب.

● في رايك ماذا قدم المدربون الذين تخرجوا من معاهد اجنبية؟

- اعتقد ان عالم التدريب ببلادنا يتحسن سنة بعد اخرى غير ان الحاجة ملحة لايجاد مدرسة في المغرب.

● كيف كان الموسم الكروي في اتحاد طنجة؟

- وضعنا بالتنسيق مع الادارة برنامجا من اجل الحفاظ على مكانة الفريق ضمن حظيرة الدرجة الاولى باعتبار انه صعد للمرة الاولى، لا انكر اننا لعبنا في فترة معينة من اجل لقب البطولة. غير ان هزيمتنا امام الجيش نتيجة اخطاء التحكيم وكذا هزيمة اخرى في مراكش اثرت على اللاعبين. لو كنا قد فزنا باللقب لكان الامر ليس في صالحنا على المستوى البعيد لاننا لا نتوفر على تركيبة من اللاعبين يمكنها الوصول الى هذا الهدف باعتبار ان تجربتنا في الدرجة الاولى مازالت محدودة، وحتى جمهور الفريق الطنجي غير متكيف مع فرحة التتويج في اول موسم بالدرجة الاولى.

● هل ستستمر في تدريب فريق اتحاد طنجة؟

- افكر الآن في فترة استراحة بعد ذلك سأقرر.

● وفي حالة الاستمرار هل لاتحاد طنجة رصيد من اللاعبين الشبان؟

- جميع الفرق تعاني مشكل عدم وجود الخلف. الفريق المحظوظ هو الذي بامكانه تعويض لاعب او لاعبين ببدائل من اللاعبين الشباب، لذلك نجد ان جل فرقنا تعاني هذه المشكلة.



اللوزاني

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا
١- كريم - صدقة (معكوسة).
٢- اهل الزمان الواحد - حرف جزم (معكوسة).
٣- تخيل الامر - اسكب.
٤- فوق العيون.
٥- قبة - مدينة فلسطينية (معكوسة).
٦- جدها في (انور) - رتبة عسكرية.
٧- مدينة ليبية - اسم علم مؤنث
٨- عطش - خاصتي
٩- من الحيوانات - طويل القامة.

عموديا
١- قبل الغد
٢- احد الاقارب - اعوان
٣- تتبع (معكوسة) - يضرب به المثل في الثراء.
٤- حفرة - حاجة
٥- مشين (معكوسة)
٦- المصادقة والمناصرة
٧- تعاق - للنفي.
٨- مدينة سورية - مدينة تركية
٩- واحة سعودية

الكلمة الضائعة

متضايق ايقاع مختص
مسرحية جميل ردود
صحي حديث رشاد
عوامل مصافحة خنق
اعلان يعاني
قز سد
قلعة طريق

ا	ق	ع	م	ر	ش	ا	د	ا
ص	ع	ر	د	ت	ي	ح	ص	ي
ج	ت	ل	ة	ب	ض	ب	ل	ق
ع	م	غ	ا	ح	ث	ا	م	ا
ب	و	ب	م	ن	ف	س	ي	غ
ع	ق	ا	ل	ق	ر	ا	ر	ق
ا	ي	س	م	ح	ف	د	ص	ا
ن	ر	د	ي	ل	و	غ	ي	م
ي	ط	ة	ن	د	ق	ل	ح	ة

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة
دولة اسيوية

الحل السابق
رومانيا

معسكر للترسانة في بورسعيد لمدة اسبوعين والمكتب التنفيذي يوافق على اللائحة المالية كاملة

الرياضة المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح اللواء عاطف المنقبادي مدير عام نادي الترسانة بان المكتب التنفيذي للنادي وافق اخيرا على اقامة معسكر للفريق الاول لكرة القدم في بورسعيد على ان يحضره جميع اللاعبين بناء على طلب ابو العز مدرب الفريق ويبلغ عدد اللاعبين ٢٨ لاعبا على ان يكون لمدة اسبوعين. كما وافق المكتب التنفيذي على المادة الرابعة من اللائحة المالية المقدمة من ابو العز والتي تنص على ان يحصل اللاعبون على مكافاة نهاية الموسم تعادل ١٠٠٪ في حالة حصول الفريق على المركز الرابع في نهاية الموسم.

واضاف انه كان المفروض ان يعقد اجتماعا لمجلس الادارة لكنه الغي نظرا لسفر كامل يس رئيس النادي الى سويسرا لمدة عشرة ايام وقد وافق المكتب التنفيذي على جميع طلبات ابو العز.

من ناحية اخرى اكد انه مازال الخلاف متفجرا بين الشاذلي ومصطفى رياض بسبب طلب مصطفى رياض ان يكون المسؤول عن الجهاز الفني للناشئين بالاضافة الى ان مصطفى رياض طلب من ابو العز ان يطلب من مجلس الادارة ان يعاونه في تدريب الفريق الاول مما اثار الشاذلي ضده خاصة ان كلا منهما كان يتخذ موقفا عدائيا ضد ابو العز. وعموما ستجرى محاولات للصلح بينهما بحيث يتولى كل منهما الاشراف على ثلاثة فرق ناشئين.

ضربة ركنية لصالح الاتحاد السعودي على مرمى الترسانة من لقاء الفريقين ببطولة الاندية العربية.

مدير الكرة بالمقاولون: نوافق على الاستغناء عن حشيش اذا تمسك بموقفه

● صرح سيد مصطفى مدير جهاز كرة القدم بنادي المقاولون العرب ان مجلس ادارة النادي ليس لديه مانع في الاستغناء عن محمد حشيش للعب لاحد اندية قطر في حالة اصراره على ذلك بالاضافة الى انه ايضا ليس لديه مانع اطلاقا رغم ان النادي متمسك به لاقصى درجة خاصة ان محمد حشيش نجح في اثبات وجوده في الفريق خلال الموسم الماضي ولا يوجد اي منافس له في مكانه.

واضاف: لقد جاءني محمد حشيش واخبرني بان المسؤولين باحد اندية قطر طلبوا ان يتعاقدوا معه واخبرته بان النادي ليس لديه مانع اطلاقا اذا اصر على موقفه، ولكن لا يمكن ان يقوم النادي بمعاملته معاملة خاصة نظرا لوجود لائحة تطبق على جميع اللاعبين، وان النادي متمسك به للغاية، اما اذا كان يريد اللعب لاي ناد في مصر فاعتقد ان المقاولون هو افضل مكان بالنسبة له خاصة ان الزمالك والاهلي لديهما ما يكفيهما من لاعبين في حين انه لا يوجد غيره في المقاولون ويحصل على جميع مستحقاته كاملة. وعموما فان النادي لن يتمسك بلاعب لا يريد اللعب له، وقد طلبنا منه ان يحضر المسؤولون عن النادي القطري لكي يطلبوه رسميا من المقاولون وذلك من اجل مصلحته وحتى يكون شكله معقولا امامهم وقد اكد لنا ان المسؤولين سوف يحضرون هذا الاسبوع.

وقال انه بالنسبة لجهاز تدريب الفريق الاول فقد تم تشكيله من سيد مصطفى مديرا لجهاز الكرة ومايكل ايفرت مدربا ونبيل ابراهيم مساعدا له وصلاح مصطفى مديرا اداريا، ود. حسين شاهين طبيبا ويعاونه ثلاثة اطباء آخرون، ولن يحدث اي تعديل اطلاقا في الجهاز الاداري المعاون، اما بالنسبة لجهاز الناشئين فسوف يقوم مجلس الادارة باعلانه يوم الثلاثاء عقب اجتماع مجلس الادارة وان كان معروفا ان طه اسماعيل عين مستشارا فنيا لجهاز الناشئين، ومحمد عبد العزيز مدربا لفريق ٢١ سنة اما باقي مدربي الناشئين فسيتم اعلانهم قريبا.

وقد بدأ الفريق فترة الاعداد اول امس واشترك في المران ٢٦ لاعبا بينهم ٦ لاعبين ناشئين معظمهم لعب للفريق الاول في الموسم الماضي، وتخلف محمد حشيش عن المران في اليومين الماضيين، وسوف يتحدد في اجتماع مجلس الادارة مكان المعسكر الخارجي الذي سيدخله الفريق حيث انني قدمت مذكرة لمجلس الادارة اطلب فيها اقامة معسكر خارجي في احدى دول اوروبا وهناك احتمال لاقامته في اليونان او في المانيا.

محمد حشيش

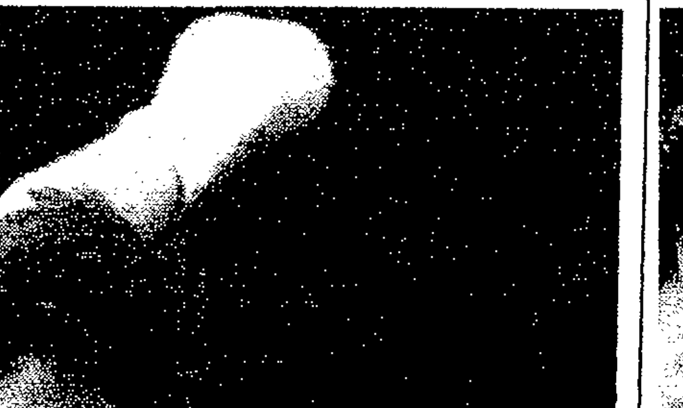
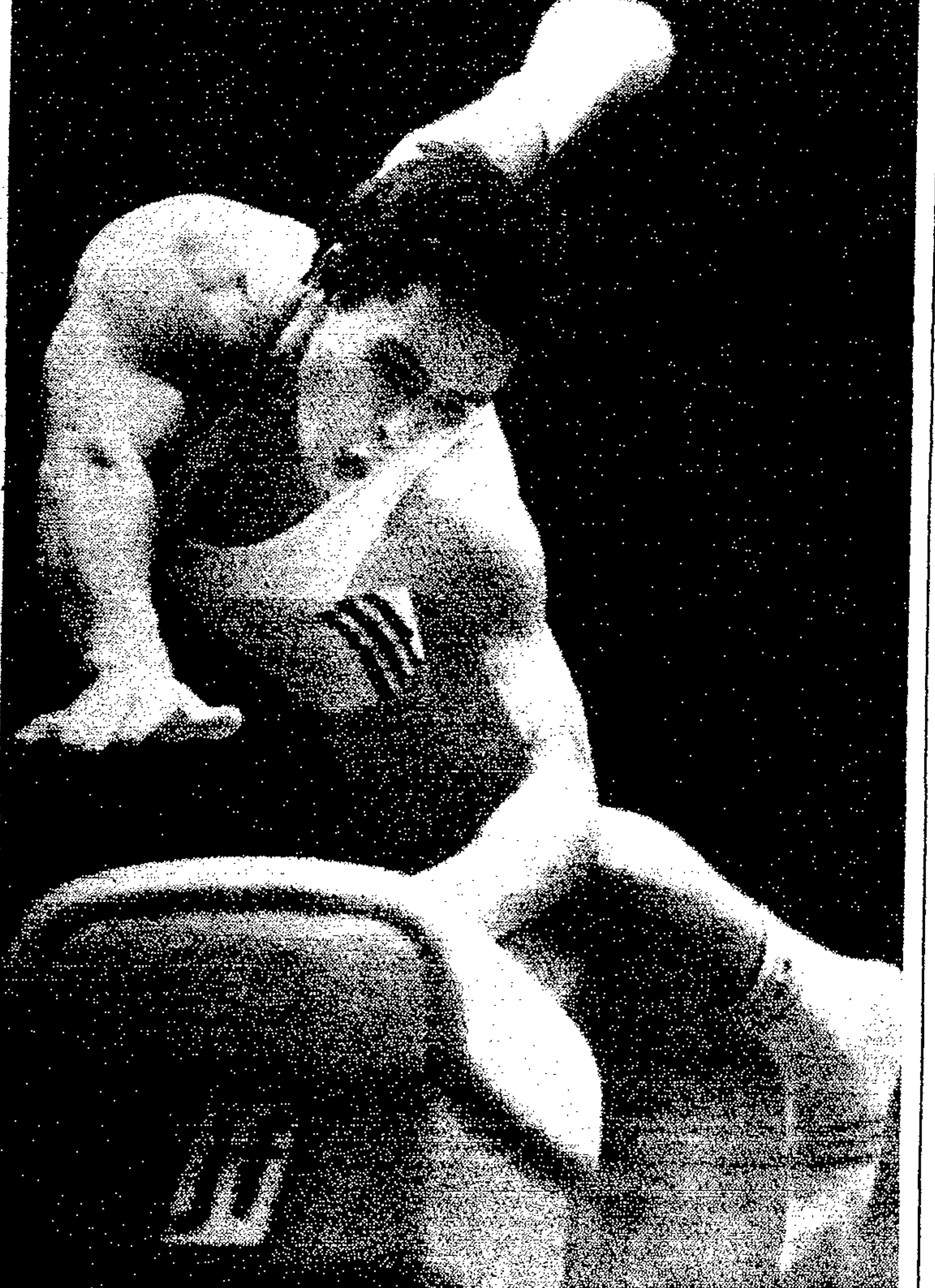
اعلان تشكيلة منتخب الجمباز السوفياتي

موسكو - أ.ف.ب: اذاع اتحاد الجمباز السوفياتي اسماء اللاعبين واللاعبات الذين سيشاركون في دورة الالعاب الاولمبية في سيوول اثر بطولة الاتحاد السوفياتي التي اختتمت الأحد الماضي.

وفي ما يلي الأسماء:

الرجال:
ديمتري بيلوزرتشيف وفاليري ليوكين وفلاديمير ارتيموف وفالنتين موجيلني وفلاديمير هوفولادزي.

السيدات:
ايلينا شوشونوفا وسفتلانا بوينسكايا واولجا سترابيقا وايلينا سفتشينكو وناتاليا لاشتشينوفا وسفتلانا بايتوفا واوكسانا اوميليانتشيك.



ديمتري بيلوزيرتشيف وحركة الحصان

الملاكمة:

لورا احتفظ باللقب في وزن الديك

لورا

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: احتفظ الكولومبي ميديل لورا امس الاول (الاثنين) بلقبه بطلا للعالم لوزن الديك حسب لائحة اتحاد الملاكمة العالمي بفوزه على الأمريكي البرت ديفلز بالنقاط في ختام مباراة من ١٢ جولة اقيمت في لوس انجليس.

اجمع الحكام الثلاثة على التصويت لصالح الكولومبي الذي سيطر بشكل واضح على خصمه في ١١ جولة بينما فاز دافيلا بجولة واحدة.


ديفلز

أخبار رياضية مصرية

لا تغييرات في جهاز تدريب المنتخب الكروي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد ابراهيم الجويني رئيس مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم ان فؤاد صدقي المدير الفني للمنتخب الكروي باق في موقعه رغم الحملة الشرسة التي شنتها ضده الصحافة في اعقاب بطولة كأس العرب والتي احتلت فيها مصر المركز الثالث وراء العراق وسورية.

وأضاف الجويني: انه لا نية داخل مجلس ادارة الاتحاد لاجراء تغيير في الجهاز الفني ولكن المجلس سيطالب فؤاد صدقي بدعم الجهاز بمدربين آخرين بعد استقالة صلاح ابو جريشة واحمد رفعت.

الزمالك في السعودية

● تلقى نادي الزمالك امس الاول دعوة من الامير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال السعودي لاقامة معسكره التدريبي المقرر اقامته ابتداء من اليوم في رومانيا ليقام بالرياض وعلى نفقته الخاصة ولحين موعد تصفيات بطولة الاندية العربية بالدمام في منتصف الشهر الحالي.. جاءت هذه الدعوة بعد ان قام الزمالك بانهاء اجراءات سفره فجر اليوم الى رومانيا بالفعل فقام عصام بهيج بالغاء كل الاجراءات والموافقة على دعوة الامير عبد الله بن سعد الذي قرر وضع ملاعب نادي الهلال ومرافقه تحت تصرف بعثة الزمالك طوال فترة المعسكر.

وقد استقبل الجهاز الفني ولاعبو الزمالك نبأ اقامة المعسكر بالرياض بسرور بالغ ومن المنتظر ان تطير البعثة الى الرياض ظهر اليوم وسيلعب فريق الزمالك مباراة ودية مع نادي الهلال في نهاية فترة الاعداد.. وتشكلت بعثة الزمالك على النحو التالي: عصام بهيج مديرا فنيا ومحمود سعد مدربا وسمير السيد اداريا وممدوح مصباح طبيبا ومحمد الشناوي مدربا لحراس المرمى وحمدي حافظ لاصابات الملاعب واحمد طه صحافيا و٢٤ لاعبا هم: طارق عبد العليم وايمن طاهر وحسين السيد وبدر حامد وخالد جلال واحمد رمزي ومدحت مكي وابراهيم يوسف وهشام يكن ونبيل محمود واشرف قاسم وهشام ابراهيم وعفت نصار ورضا عبد العال ومحمد حلمي ومحمد جنيدي واسماعيل يوسف وايمن يونس وحمادة عبد اللطيف وجمال عبد الحميد واحمد الشاذلي وطارق يحيى وعماد صلاح وعلاء فوزي.

اعتزال طارق زين مدافع الاسماعيلي

● رغم انه لم يكمل عامه السابع والعشرين فان طارق زين قلب دفاع فريق النادي الاسماعيلي لكرة القدم اعلن اعتزاله بعد ان عجز خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة عن استعادة مستواه العالمي في اعقاب اصابته في غضروف الركبة والتي اعقبها اجراء جراحة فيها.. وطارق زين نجل اللاعب الدولي القديم عادل زين وحفيد اللاعب الدولي زين العابدين.. وسيقيم النادي الاسماعيلي مهرجانا لتكريم نجمه المعتزل قبل بداية الموسم الجديد.

● قرر مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة الطاولة في اجتماعه بالقاهرة اول امس برئاسة سليمان الجبهان تكريم كل رواد الاتحاد العربي ومؤسسيه بمنحهم وسام الاتحاد ويشمل التكريم سليمان الجبهان وناصر الحجيجي ومحمد المالك من السعودية وامين ابو هيف واسم اللواء محمد نديم ـ اول رئيس للاتحاد العربي ـ من مصر ويعقوب الحسيني من الكويت وربيع الترك من فلسطين وعمر بلالي من المغرب واللاعب الشهيد منهل فتحي من فلسطين وتسلمه والدته وفوزي ضياء من الاردن ويشمل التكريم شخصيات اخرى لم يتم حصرها.. وسيقام حفل التكريم يوم ١١ اغسطس (آب) الجاري ويشهده اوجيمورا الياباني رئيس الاتحاد الدولي لكرة الطاولة والذي يصل الى القاهرة يوم ٦ اغسطس ويشهد المباراة النهائية للفردي والتي تسبق حفل التكريم.

وتجري صباح غد انتخابات مجلس ادارة الاتحاد حول موقع النائب الثاني للرئيس بين فوزي الابراشي من مصر وفيصل سعد الله من الكويت وعبيد القصير من الامارات وبين ٨ من المرشحين للعضوية لاختيار ستة.. واحتفظ سليمان الجبهان وربيع الترك رئيس الاتحاد ونائبه بموقعيهما.

فريق نادي الشباب السعودي ينهي معسكره بالاسماعيلية

● يغادر القاهرة غدا عائدا الى السعودية فريق نادي الشباب السعودي لكرة القدم ـ بطل كأس الاتحاد وخامس الدوري الممتاز ـ بعد ان امضى ثلاثة اسابيع في معسكر تدريبي مغلق بمدينة الاسماعيلية تحت اشراف مدربه البرازيلي الجديد ومساعده.. ولم يلعب الفريق اي مباراة تجريبية خلال فترة وجوده بالمعسكر الذي اشرف على اعداده حسن مختار حارس مرمى الاسماعيلي السابق ومدرب حراس المرمى الحالي بنادي الشباب.. ويشترك نادي الشباب في الدورة الصيفية الودية التي تبدأ الاسبوع المقبل في مدينة ابها بالسعودية.

الاسكندرية تسيطر على بطولة اليخوت

● اسفرت بطولة الجمهورية لليخوت التي اقيمت بالشاطىء الغربي بمدينة الاسكندرية في الاسبوع الماضي عن فوز الثنائي عماد قبطان وخالد عمر بالمركز الاول والثنائي محمد شلبي ورؤوف عوني بالمركز الثاني والثنائي عمرو عبد القادر ومحمود مختار بالمركز الثالث.. واللاعبون الستة من نادي اليخت السكندري.. ويمثل اللاعبون الستة مصر في بطولة اكتوبر الدولية لليخوت التي تقام بالاسكندرية في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

من لقاءات تونس والمغرب.. هدف مغربي في مرمى شوشان.

تونس تستعد للقاء غينيا في تصفيات كأس العالم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأ منتخب تونس الكروي يستعد لمباراتي غينيا في التصفيات التمهيدية لكأس العالم.

خطة الاستعداد بدأت من العاصمة الاردنية عمان حيث شارك المنتخب التونسي في نهائيات البطولة العربية خلال الشهر الماضي حيث اعلن وقتها قرارا مشتركا عن الوزارة التونسية للشباب والرياضة والاتحاد التونسي لكرة القدم، يقضي باعفاء المدرب التونسي توفيق بن عثمان من مهامه كمشرف اول على حظوظ المنتخب وتعويضه في نفس الخطة بالمدرب البولندي لنادي الترجي «انطوني بيتشينزاك» على ان يواصل هذا الاخير عمله بالتوازي على رأس الاطار الفني لنادي الترجي، تماما مثلما كان الشأن


خالد بن يحيى

بالنسبة للمدرب «خوزي (المهدي) فاريا» عندما كان يضطلع بمهمة تدريب فريق نادي الجيش الملكي المغربي والمنتخب الوطني المغربي في الوقت نفسه.

وشرع المنتخب في اعداد العدة لأول منافسة دولية رسمية تنتظره وهي مباراة الذهاب مع المنتخب الغيني في نطاق اقصائيات كأس العالم.

وكان ذلك في اطار معسكرات اعدادية مغلقة انطلقت بمدينة بنزرت (الواقعة في اقصى الشمال) وتواصلت منذ مطلع الاسبوع الماضي بملعب المنزه مساء وعلى ضفاف البحر بإحدى ضواحي العاصمة في الصباح. واقتصرت الفترة المسائية على النواحي الفنية والتكتيكية، فيما تركزت الحصص الصباحية على الشاطىء على تحسين اللياقة البدنية للاعبين وخصوصا بالنسبة للذين لم يشاركوا في الكأس العربية بالأردن لأسباب مختلفة على غرار طارق ذياب وخالد بن يحيى والهاشمي الوحشي وعبد القادر الركباوي ومراد الرنان.

لكن مقابل تعزيز صفوف المنتخب باللاعبين الخمسة يتغيب لاعبان محترفان لامعان ممن وجهت لهم الدعوة للمشاركة في المعسكر الاعدادي، وهما جمال الدين الامام الذي انضم أخيرا الى نادي ستاندار لياج البلجيكي والاسعد العبدلي الذي يحترف اللعب منذ موسمين ضمن نادي «أخن» الالماني.

أما اللاعبون الذين يشاركون في المعسكر الاعدادي فهم: محمد الناصر شوشان ـ صلاح الدين الفاسي ـ ابو بكر الزيتوني ـ الهاشمي الوحشي ـ عماد الميزوري ـ عبد الرزاق شحات ـ محمد علي المحجوبي ـ مراد العقبي نبيل معلول ـ عادل السميراني ـ توفيق المهذبي ـ قيس اليعقوبي ـ هيثم عبيد ـ بسام الجريدي ـ نور الدين بوسنينة ـ علي بن ناجي ـ محمد فرج بن حمودة ـ خالد بن يحيى ـ المنذر بواب ـ لطفي الرويسي ـ طارق ذياب ـ خالد التواتي ـ مراد الرنا وعبد القادر الركباوي.

عبد القادر الركباوي

نادي العين يعتذر

وكان في الحساب ان يجري المنتخب الوطني التونسي مباراته التحضيرية الاخيرة استعدادا لمواجهة نظيره الغيني، يوم الاحد الماضي مع نادي العين الاماراتي المتواجد حاليا بالعاصمة التونسية في معسكر اعدادي، الا ان نادي العين اعتذر عن تلبية الدعوة في آخر لحظة، معللا ذلك بتعرض البعض من لاعبيه الاساسيين الى اصابات متفاوتة الخطورة خلال الحصص التدريبية الاخيرة.

اعلان جدول مباريات الدوري الكروي السعودي للموسم المقبل

الرياض ـ واس: اعتمد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم اليوم جدول مباريات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم للموسم الرياضي المقبل.

واوضح سكرتير عام الاتحاد السعودي لكرة القدم المساعد الاستاذ عبد الرحمن عبد العزيز الدهام ان الدوري الذي سيبدأ اعتبارا من ٩ محرم ١٤٠٩هـ سيتم بطريقة الدوري الكامل من مرحلتين ذهابا وايابا.

واشار الى ان جدول المباريات قد تضمن التعليمات الخاصة باقامة هذه المباريات والتي ستطبق فيها قوانين اللعبة الدولية المعتمدة من الاتحاد الدولي لكرة القدم ولوائح الاتحاد المعتمدة والتعليمات والقرارات الصادرة من قبل الرئاسة العامة لرعاية الشباب والاتحاد السعودي لكرة القدم.

واضاف الدهام: ان جميع هذه المباريات ستقام على المدن والملاعب الموضحة بالجدول.

وستقام جميع هذه المباريات بعد اداء صلاة العصر والعشاء بـ ١٥ دقيقة حسب تقويم ام القرى للمدينة التي تقام فيها المباراة.

رقم عالمي جديد في الاستعراضات البهلوانية بالطائرة

لندن ـ واس: سجل طيار انجليزي رقما عالميا جديدا في الاستعراضات البهلوانية بالطائرات الخفيفة عندما انقلب بطائرته مائة وثمانين مرة في ساعة واحدة قطع خلالها مائتين وثلاثين كيلومترا محطما الرقم السابق وهو مائة وخمس وخمسون دورة في الساعة.

وقال الطيار ويدعى برايان كيلومبر ويبلغ من العمر ٤٣ سنة انه قام بهذا العرض للمشاركة في احتفالات مدينة بلايموث.

١٧١ عضوا في الوفد الكويتي لأولمبياد سيوول

الكويت ـ كونا: ناقشت اللجنة الأولمبية الكويتية احصائية اعداد الوفد الكويتي لأولمبياد سيوول. ويضم الوفد ١٧١ عضوا من بينهم ٥٨ يمثلون الوفد الرياضي والفرق الكويتية المشاركة ورؤساء الأندية والاتحادات الرياضية او من ينوب عنهم الموفدين على نفقة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وعددهم ٢٨ عضوا.

ويذكر ان الوفد يضم مندوبين يمثلون وزارات الاعلام والشؤون الاجتماعية والعمل والتربية ومعسكرات الشباب ومندوبي الاتحادات الرياضية الذين سيشاركون في اجتماعات الجمعيات العمومية للاتحادات الدولية او مجالسها التنفيذية.

وسيشارك الوفد الرياضي الكويتي في العاب: السباحة والغطس والجودو والتايكواندو والعاب القوى والملاكمة والمبارزة بالاضافة الى سباقات اليخوت والقوارب الشراعية والتجديف.

فريق التجديف الكويتي يستعد للأولمبياد بمعسكر في القاهرة

الكويت ـ كونا: تواصل لجنة اليخوت والقوارب الشراعية والتجديف المنبثقة عن اللجنة الأولمبية الكويتية استعدادها للمشاركة في الدورة الأولمبية التي ستقام في العاصمة الكورية الجنوبية في الشهر المقبل.

وسيغادر وفد نادي التجديف والشراع الرياضي الكويتي اليوم الى جمهورية مصر العربية لاقامة معسكر تدريبي هناك بالاسماعيلية بالتعاون مع الاتحاد المصري للتجديف الذي قدم كل التسهيلات واتخذ جميع الترتيبات اللازمة لاقامة المعسكر كما قالت مصادر النادي امس.

ويرأس الوفد مقرر لجنة اليخوت والقوارب الشراعية والتجديف يحيى جابر الصالح كما يضم ثلاثة لاعبين هم وليد عبد المحسن المحمد وطارق فضل ربيع وحسين فرحان مبارك.

وقد اشاد رئيس الوفد بالجهود الطيبة التي يبذلها اللاعبون لتمثيل الكويت بصورة مشرفة من خلال التزامهم بالمواعيد الخاصة بالتدريبات.

٣٢ دولة تؤكد اشتراكها في بطولة افريقيا

الجزائر ـ ا. ف. ب: اكدت ٣٢ دولة اشتراكها في بطولة افريقيا الخامسة لالعاب القوى التي تنظمها الجزائر بين ٢٩ اغسطس (آب) و ٢ سبتمبر (ايلول) المقبلين في مدينة عنابة.

وسيشارك المغرب بـ ١١٨ لاعبا ولاعبة اي ربع العدد الاجمالي للمشاركين رسميا حتى اليوم ٤٤٠ لاعبا ولاعبة. كما تشارك السنغال بـ ٤٠ لاعبا وغانا بـ ٣٦ وليبيا بـ ٣٤ وتونس بـ ٢٨. ولم يعرف بعد حجم البعثة الجزائرية لكنه قد يكون مساويا لحجم البعثة المغربية.

ولم يعرف بعد اذا ما كان العداء المغربي العالمي سعيد عويطة سيشارك في البطولة.

كرة الطاولة:

ناشئو السعودية هزموا مصر ٣/٥ في افتتاح البطولة العربية بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قبل ساعات من الافتتاح الرسمي للبطولة العربية الحادية عشرة لكرة الطاولة اقيمت صباح امس ١٥ مباراة في مسابقات الفرق كانت امتعها بين ناشئي السعودية ومصر تحت ١٧ سنة واسفرت عن فوز كبير للسعودية (٥/٣) لتصبح المرشح الاول للفوز بذهبية فرق الناشئين.

بدأ اللقاء بفوز محمد سلطان للسعودية على وليد سمير ٢١/١٨ و٢٥/٢٣ ثم تعادل احمد عز الدين لمصر بفوزه على ماجد الفهيد ٢١/١٤ و٢١/١٩ ثم حققت السعودية ٣ انتصارات متتالية لنبيل المقهوي على محمد نصير ٢١/١٦ و٢٣/٢١ ومحمد سلطان على احمد عز الدين ٢١/١٢ و٢١/١٩ و٢١/١٩ ونبيل المقهوي على وليد سمير ٢١/١٦ و٢١/١٦ وعاد محمد نصير ليحقق فوزا لمصر على حساب ماجد الفهيد ٢١/١٣ و٢١/١٢ و٢١/١٤ واحمد عز الدين على نبيل المقهوي ٢١/١٩ و٢١/١٣ و٢١/١٥ ولكن محمد سلطان حسم المباراة بفوزه على محمد نصير ٢١/١٢ و٢١/١٨ وقد تقدم وفد مصر باحتجاج للجنة المنظمة بدعوى اشراك محمد سلطان مع الفريق السعودي رغم تجاوزه للسن القانونية.

وقد اسفرت بقية المباريات عن فوز الامارات على الكويت ٥/٣ والبحرين على فلسطين ٥/صفر وتونس على السودان بالانسحاب والاردن على اليمن الديمقراطية ٥/٢ في فرق الرجال وتونس على سورية ٣/١ والعراق على الجزائر بالانسحاب والبحرين على الاردن ٣/صفر ومصر على اليمن الديمقراطية ٣/صفر في فرق السيدات وقطر على الاردن ٥/١ وسورية على البحرين ٥/صفر والكويت على فلسطين ٥/صفر واليمن الديمقراطية على السودان بالانسحاب في فرق الناشئين والاردن على العراق ٣/٢ ومصر على سورية ٣/صفر في فرق الناشئات.

الرياضة في سطور

لاعب عربي في صفوف توتنهام هوتسبر الانجليزي

لندن:
ضم نادي توتنهام هوتسبر الانجليزي الى صفوفه بموجب عقد اعارة لمدة عام لاعب الوسط العربي محمد علي عمار (٢١ سنة) المسجل اسمه في كشوف نادي برشلونة الاسباني.

مما يذكر ان مدير نادي توتنهام هوتسبر الحالي تيري زينابلز سبق له تدريب وادارة برشلونة وقد تعرف على عماد ابان توليه تلك المهمة.

لاعبان تشيكيان يلجآن الى الغرب

براج (تشيكوسلوفاكيا):
أعلنت الصحف التشيكية امس الاول (الاثنين) ان لاعبين من المنتخب التشيكي لكرة القدم هما المهاجم ايفو كنوفليتشيك (٢٦ عاما) ولاعب الوسط لوبوش كوبيك (٢٤ عاما) استغلا جولة فريقهما سلافيا براج في المانيا الغربية ليتخلفا عنه وانهما موجودان حاليا في بريطانيا.

وحسب ما قالته صحيفة النقابات التشيكية (براتشي) فان اللاعبين تركا فريق سلافيا الجمعة الماضي في المانيا الغربية وخلفا وراءهما في الفندق كل متعلقاتهما الشخصية بما في ذلك جوازات سفرهما التشيكيان ووصلا في اليوم ذاته الى بريطانيا حيث اتصلا بعائلتيهما هاتفيا لابلاغهما الأمر.

وفي حديث ادلى به لصحيفة ملادا فرونتا قال رئيس الاتحاد التشيكي لكرة القدم رودولف كوتشيك: ان ايفو كنوفليتشيك كان يعيش في الأشهر الماضية على امل ان يصبح مليونيرا في القريب العاجل بفضل عرض تلقاه من نادي دربي كاونتي الانجليزي غير ان الاتحاد التشكي لم يمنحه الموافقة على انتقاله الى بريطانيا.

وحسب ما قاله اداريو دربي كاونتي فانه لم يوقع اي عقد مع كنوفليتشيك على اساس ان انظمة الاتحاد الانجليزي تفرض على اللاعب الاجنبي الحصول على اذن خاص من اتحاد الكرة في بلاده قبل ان يسمح له بالانضمام الى ناد محلي.

الاسكتلندي استراخان في صفوف لنس الفرنسي

مانشيستر (انجلترا):
التحق جناح نادي مانشيستر يونايتد ومنتخب اسكتلندا العالمي جوردون استراخان مساء اول من امس بصفوف فريق نادي لنس الفرنسي بصفقة كروية تقدر بنصف مليون جنيه استرليني.

استراخان (الصورة) قال في تصريح له عقب انتقاله للنس انه اتخذ هذه الخطوة بهدف تأمين مستقبله.

سيدات الطائرة اللبنانية في مصر

بيروت:
غادر منتخب السيدات اللبناني للكرة الطائرة بيروت امس متوجها الى مصر للمشاركة في البطولة العربية لكرة الطائرة التي ستقام هناك في نهاية الاسبوع الجاري.

تبدأ مباريات البطولة في الاسكندرية يوم الخميس المقبل وتشارك فيها منتخبات سبع دول عربية هي: لبنان ـ فلسطين ـ العراق ـ تونس ـ الجزائر ـ مصر ـ والأردن.

من جهة أخرى غادرت الى المغرب اول من امس بعثة كشفية لبنانية للمشاركة في المخيم الكشفي العربي الثامن عشر الذي يقام في المغرب هذا العام.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ أَفْتَرَىٰ
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ جِنَّةٌ ۗ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ سبأ

صدق الله العظيم


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عدن	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا
الفجر	٤.٣٠	٤.٢٤	٣.٢٤	٣.٥٤	٤.٣٦	٤.١٣	٤.٥٩	٣.٢٧	٣.٤١	٤.٣٣	٣.٣٢	٣.٣٨	٤.١٤	٤.٣١	٤.٢٣	٣.٤٧	٣.١١	٣.١٩
الشروق	٥.٥٥	٥.٥١	٤.٥٥	٥.٢٢	٦.١٥	٥.٤٣	٦.٣٤	٥.٢٧	٥.٠٩	٥.٥٣	٥.٠٤	٥.٠٢	٥.٣٣	٥.٤١	٥.٥١	٥.١٧	٥.٠٠	٤.٥٥
الظهر	١٢.٢٧	١٢.٢٨	١١.٤٧	١١.٥٩	١.٠١	١١.٥٥	١.٣٩	١٢.٢٢	١١.٥٤	١٢.٣٣	١١.٤٤	١١.٥٠	١٢.١٢	١٢.١٥	١٢.٤٢	١٢.١٦	١٢.١١	١١.٥٤
العصر	٣.٢٦	٣.٠٤	٣.٢٧	٣.٢٥	٤.٣٨	٣.٠٨	٥.١٧	٤.١٣	٣.٣٠	٤.٠٣	٣.١٤	٣.٠٨	٣.٣٣	٣.١٥	٤.٢٢	٤.٣٥	٤.١٦	٣.٣٩
المغرب	٦.٥٩	٧.٠٥	٦.٣٧	٦.٣٢	٧.٤٧	٦.٢٤	٨.٣٣	٧.٢٥	٦.٣٩	٧.١٠	٦.٢٤	٦.١٨	٦.٤٧	٦.٣٣	٧.٣٣	٧.٠٥	٧.٤١	٦.٥٠
العشاء	٨.٢٩	٨.٣٥	٨.٠٣	٨.٠٦	٩.١٤	٧.٣٣	١٠.٠٨	٩.٠٢	٨.٠٤	٨.٤٠	٧.٥٣	٧.٣٩	٨.٠٧	٧.٣٣	٩.٠١	٨.٢٥	٩.٠٣	٨.٢٠

	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	[illegible]	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤.٤٦	٣.٢٩	٤.٢٧	٤.١٢	٤.١٥	٥.٢٥	٤.١٧	٣.٣٢	٣.٣٦	٣.٠٩	٣.٥١	٢.٥٨	٣.٢١	٤.٣٠	٤.١٠	٤.٠٥	٤.٠٤	٤.٢٥	٣.٥٣	٥.١٢	٢.٤٨
الشروق	٦.٢٨	٥.٢٦	٦.٢٥	٦.٠٤	٦.١٠	٧.١٢	٦.١٨	٥.٣١	٥.٢٧	٥.٥٥	٥.٥٠	٤.٣٥	٥.١٧	٦.٠٤	٦.٠٢	٦.٠٥	٥.٥٣	٦.٠٩	٥.١٥	٦.٤٠	٤.٥٠
الظهر	١.٣٢	١.٠٨	١.٥٨	١.١٧	١.٥٠	٢.٢٢	١.٤٣	١.٠٢	١.١٤	١.٢٢	١.٢١	١٢.٥٥	١.١٧	١.٠٠	١.٤٨	١.٣٣	١.٠٣	١.١٥	١٢.٥٨	١.٢٩	١٢.١٣
العصر	٥.٢٢	٥.١٧	٦.٠٣	٥.١٣	٥.٥٧	٦.١٦	٥.٤١	٥.٠٦	٥.٢٢	٥.٣٩	٥.٢٥	٥.١٢	٥.٣١	٤.٤٤	٥.٥٧	٥.٣٦	٤.٥٧	٥.٠٧	٤.٥٤	٥.٠٥	٤.١٤
المغرب	٨.٣٥	٨.٥٠	٩.٢٩	٨.٢٩	٩.٢٨	٩.٣٠	٩.٠٢	٨.٣١	٨.٥٨	٩.٠٨	٨.٥٠	٩.١٣	٩.١٥	٧.٥٤	٩.٣٢	٩.٠٠	٨.١٢	٨.٢٠	٨.٠٩	٨.١٥	٧.٣٤
العشاء	١٠.١٠	١٠.٤٧	١١.١٨	١٠.١٣	١١.١٤	١١.١٠	١٠.٥٨	١٠.٢١	١٠.٤٢	١٠.٥٦	١٠.٤٠	١٠.٤٣	١٠.٥٣	٩.٢٣	١١.١٦	١٠.٥١	٩.٥٣	٩.٥٧	٩.٥٣	٩.٣٨	٩.٢٧

دعاء اليوم

«أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه».

الشرق الأوسط تنشر أحدث كتب الشيخ محمد الغزالي (١٣)

ردود على الزاعمين أن الإسلام يقوم على القرآن وحده

ظهرت في هذه الايام النكدات فرق من الناس تحمل افكارا مستغربة، لم تعرفها أمتنا في تاريخها الطويل، ولا تستقيم مع طبيعة الرسالة الخالدة التي عرفنا أصولها وفروعها ومصادرها! وما اجمع المسلمون عليه، وما اختلفوا فيه، وما انعقد حوله شبه إجماع وما تساوت فيه - على وجه التقريب - وجهات النظر..!

من اولئك الناس من تسموا أهل القرآن الكريم (!) وهم ينكرون السنة إجمالا وتفصيلا، ويزعمون أن الاسلام يقوم على القرآن الكريم وحده، وعلى ما تأخذه افهامهم منه.

وقد التقيت بنفر منهم فما وجدت لهم فقها، ولا أحسنت بهم ظنا، والخط الذي بدؤوا منه ينتهي حتما بانسلاخهم عن الملة! وباطلهم ينكشف من ناحيتين.

أولاهما: ان العبادات الرئيسية في الاسلام اجملها الكتاب العزيز، وفصلتها سنن متواترة، فما نعرف كيف نصلي مثلا إلا من الأحاديث الشارحة لهيئات هذه العبادة وأوقاتها واعدادها... الخ.

واختراع عبادات اخرى غير ما تواتر بيانه في السنة جنون، وإنكار التواتر مدرجة لانكار القرآن الكريم نفسه، فإن العمدة في اثباته على هذا التواتر الذي يريدون الافلات منه!

الثانية: أن محمدا عليه الصلاة والسلام احق بشر بتبيين ما انزل إليه، وأحق إنسان بأن يعرف تراثه كله من قول وفعل وحكم وتقرير وخلق وسيرة!

وإذا أهدرنا هذه الحياة الخصبة الزاكية فيجب أن تطوى صحائف العظماء كلهم، والا تؤثر عن احدهم كلمة!

ليس رسولا عاديا

إن محمدا ليس رسولا عاديا! ولا قائدا يشبه قواد العالم المرموقين الجديرين بالدراسة والاعجاب والمتابعة والتأسي! إنه أفق وحده لا يدانيه أفق!

ويوم تترك سيرة محمد وسنته فيجب إهالة التراب على تراث النبيين والحكماء من بدء الخلق الى آخر الدهر!!

من هنا ندرك سر اتفاق الأمة على جعل الكتاب والسنة معا المصادر الاولى للاسلام!

فاذا نجمت فتنة في هذا العصر تريد استبعاد السنة، فإن المقصود في الواقع اضاعة الكتاب والسنة جميعا، والاتيان على الاسلام من القواعد!!

وهناك صنف آخر كثر في هذا الايام بعد اشتداد الحملة على التقليد المذهبي. ورغبة أولي الألباب في اقتفاء آثار السلف، وهذا الصنف اطلق على نفسه أهل الحديث!

وطبيعي أن هؤلاء القوم لا يتنكرون للقرآن، بيد أن بصرهم إليه حسير، وتدبرهم له قليل، وفقههم لكلماته ودلالاته أقل.

وقد سمعت بعضهم يقول: نحن نتبع الوحيين! قلت: ما تعني؟ قال: الكتاب والسنة! فلم أتطلق لعبارته، وقلت: إن النبي صلى الله عليه وسلم معصوم، وكلامه متبوع، ولكن السنة تجيء بعد القرآن الكريم، ولكي تعرف مكانتها بدقة يجب ان تعرف أمرين مهمين:

أولهما: أن القرآن الكريم قطعي الثبوت حرفا حرفا، أما السنة ففيها المتواتر والصحيح وفيها الحسن والضعيف، وفيها الحديث المنكر والمتروك والموضوع.. وإطلاق عنوان الوحي على هذا التراث كله، ليس بسائغ.

الثاني: أن القرآن الكريم يستحيل أن يروى شيء منه بالمعنى، فلفظه ومعناه كلاهما من عند الله ولا كذلك السنة فإن روايتها بالمعنى شائع، ولا يقدح هذا في صحة حديث.

لو يبصروا قصدهم

والراوي عندما ينقل المعنى ينقل ما فهمه هو وقد تتفاوت الافهام، ثم يتم تحرير المعنى المراد بالموازنة والجمع بين شتى المرويات.

ونحن نود لأهل الحديث هؤلاء ان يبصروا قصدهم، فلا يسووا بين آحاد ومتواتر، وأن يستمكنوا من فقه الكتاب قبل ان يشتغلوا بفقه السنة، وأن يعلموا أنه من المستحيل ان يبيح الكتاب وتحرم السنة، أو ان يتجه الكتاب يمينا وتتجه السنة شمالا.

وقديما ضل الخوارج لأنهم كفروا الناس بأحاديث لم يفهموها، وضل المرجئة لأنهم يسروا ترك اركان من الدين ما يجوز تركها لأحاديث لم يفهموها كذلك.

هناك «١٢٠» عشرون ومائة آية تجعل انتشار الاسلام بالبلاغ المبين وترفض الاكراه في الدين، ومع ذلك فإن من المشتغلين بالحديث من يقدم عليها كلها حديث «بعثت بالسيف بين يدي الساعة»!

وهو - مع ضعفه - يدل على أن الاسلام دين المرحمة ودين الملحمة، أي أنه لا يستبعد السيف حين لا يجدي الندى!

أو حديث «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله...» وهو حديث باتفاق الفقهاء مقول في أناس معينين فليست كلمة «الناس» على عمومها المتبادر يقينا.

ومشكلة اهل الحديث هؤلاء انهم يفهمون الحديث على نحو ما، ثم يجعلون فهمهم هو مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتطاولون بعد ذلك على مخالفيهم، وربما كفروهم واستباحوهم.

واشتغال هؤلاء بالدعوة الاسلامية أثار فوضى محزنة في الداخل والخارج على ما شرحنا في فصول سابقة، وكان صلاح القوم يتم في التفاتهم الى القران الكريم والسنة معا واستبانتهم معالمهما. ثم في فهم الضوابط التي وضعها المفسرون والمحدثون والمجتهدون الكبار لاستنباط العقائد والأحكام.

وليتهم فعلوا، او ليتهم يفعلون لمنع الفوضى في الصحوة الاسلامية المعاصرة.

رأي الشيخ الخضري

ومن المفيد ان نثبت هنا نقلا طويلا للشيخ محمد الخضري في كتابه تاريخ التشريع، ثم نعقب عليه بما يزيد الموضوع وضوحا قال:

(١) روى الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ قال: ومن مراسيل ابن ابي مليكة ان الصديق جمع الناس بعد وفاة نبيهم فقال: انكم تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث تختلفون فيها، والناس بعدكم أشد اختلافا فلا تحدثوا عن رسول الله شيئا فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه.

(٢) قال الحافظ روى شعبة وغيره عن بيان عن الشعبي عن قرظة ابن كعب قال لما سيرنا عمر الى العراق مشى معنا عمر وقال اتدرون لم شيعتكم؟ قالوا: نعم مكرمة لنا، قال: ومع ذلك فإنكم تأتون اهل قرية لهم دوي القرآن الكريم كدوي النحل فلا تصدوهم بالاحاديث فتشغلوهم جردوا القرآن الكريم وأقلوا الرواية عن رسول الله وأنا شريككم، فلما قدم قرظة قالوا حدثنا فقال نهانا عمر.

(٣) روي عن الدراوردي عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة وقلت له اكنت تحدث في زمان عمر هكذا فقال لو كنت احدث في زمان عمر مثل ما احدثكم لضربني بمخفقته.

(٤) روى عن معن بن عيسى قال انبأنا مالك عن عبد الله بن ادريس عن شعبة عن سعيد بن ابراهيم عن ابيه ان عمر حبس ثلاثة ابن مسعود وأبا الدرداء وابا مسعود الأنصاري فقال قد أكثرتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٥) روي عن ابن علية عن رجاء بن ابي سلمة قال بلغني ان معاوية كان يقول عليكم من الحديث بما كان في عهد عمر فإنه كان قد اخاف الناس في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٦) قال السيوطي في تنوير الحوالك شرح موطأ الامام مالك اخرج الهروي في الكلام من طريق الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عمر بن الخطاب اراد ان يكتب السنن واستشار فيه اصحاب رسول الله فأشار عليه عامتهم بذلك فلبث شهرا يستخير الله في ذلك شاكا فيه ثم اصبح يوما وقد عزم الله له فقال إني كنت ذكرت لكم من كتاب السنن ما قد علمتم ثم تذكرت فإذا اناس من أهل الكتاب من قبلكم قد كتبوا مع كتاب الله كتبا فاكبوا عليها وتركوا كتاب الله واني والله لا ألبس كتاب الله بشيء. فترك كتابة السنن.

وقال ابن سعد في الطبقات أخبرنا قبيصة بن عقبة أنبأنا سفيان عن عمر عن الزهري، قال: اراد عمر أن يكتب السنن فاستخار الله شهرا ثم اصبح وقد عزم له، فقال: ذكرت قوما كتبوا كتابا فأقبلوا عليه وتركوا كتاب الله. اهـ. من التعليق الممجد على موطأ الامام محمد.

(٧) روى البخاري عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي قال ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فإذا فيها أسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وإذا فيها من والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا.

(٨) ذكر في ترجمة عبد الله بن مسعود انه كان يقل من الرواية للحديث ويتورع في الألفاظ (ولعل هذا من آثار عمر) وروي عن ابي عمرو الشيباني قال كنت اجلس الى ابن مسعود حولا لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم استقلته الرعدة وقال هكذا او نحو ذا او قريب من ذا او او والنظرة العجلى في هذه الروايات التي رويت عن هؤلاء وهم ائمة الفتوى وقادة المسلمين ربما تبقي في الذهن أثرا غير حقيقي من جهة تمسكهم بالسنة واعتبارها مكملة لتشريع القرآن الكريم فانا اذا نظرنا الى ما يروى عنهم من جهة اعتبارهم السنة ندرك حقيقة ما كانوا يرمون اليه في طلبهم من الصحابة إقلال الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاك طرفا منها:

(١) روى الحافظ في تذكرة الحفاظ قال روى ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب ان الجدة جاءت الى ابي بكر تلتمس ان تورث فقال ما اجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس فقال هل معك أحد وشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فانفذه لها ابو بكر رضي الله عنه.

(٢) وقال روى الجريري عن ابي نضرة عن سعيد أن ابا موسى سلم على عمر من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر في أثره فقال لم رجعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يجب فليرجع قال لتأتين على ذلك ببينة أو لأفعلن فجاءنا ابو موسى منتقعا لونه ونحن جلوس فقلنا ما شأنك فأخبرنا وقال فهل سمع أحد منكم فقلنا نعم سمعناه فأرسلوا معه رجلا اتى عمر فأخبره.

(٣) وقال روى هشام عن أبيه المغيرة بن شعبة أن عمر استشارهم في املاص المرأة «يعني السقط» فقال المغيرة قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة فقال له عمر ان كنت صادقا فائت واحدا يعلم ذلك قال فشهد محمد بن مسلمة ان رسول الله قضى به.

(٤) وذكر ان عمر قال لأبي وقد روى له حديثا لتأتين على ما تقول ببينة فخرج فاذا ناس من الانصار فذكر لهم قالوا قد سمعنا هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر أما اني لم اتهمك ولكني احببت أن اتثبت.

(٥) وروي عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة عن اسماء ابن الحكم الفزاري انه سمع عليا يقول: كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعني الله بما شاء ان ينفعني به وكان اذا حدثني غيره استحلفته فإذا حلف صدقته، وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر الله له».

فهذه الاحاديث تدل على ان ائمة المسلمين وقادتهم في ذلك الدور انما كانوا يشيرون بتقليل الرواية خشية ان ينتشر الكذب والخطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك كانوا يتثبتون فيما يروى لهم فلم يكن أبو بكر ولا عمر يقبلان من الأحاديث إلا ما شهد اثنان انهما سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلب ابو بكر من يقوي المغيرة بن شعبة في روايته، وطلب عمر من يقوي المغيرة وأبا موسى وأبيا، وهم ما هم في الثقة بهم لرفعة مقامهم وعلو كعبهم وكان علي يستحلف الراوي، واذا تثبتوا واطمأنوا عملوا بمقتضى ما يروى لهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخالفوه.

وكان عملهم هذا داعيا الى التقليل من رواية السنة في هذا الدور والاقتصاد منها على ما ثبتت روايته بشهادة شهادتين عند وجود الحادثة الداعية الى ذكر الحديث».

أغلب الحقائق

وكلام الشيخ الخضري جيد السياق والنتيجة، وهو يصور اغلب الحقائق في صلة الأمة بالكتاب والسنة، إنه في فجر تكوين الدولة الاسلامية الكبرى، وعند مسيرة الجيوش لمقاتلة جبابرة الارض من اكاسرة وقياصرة، لا ينبغي شغل الناس بالتفاصيل الكثيرة والفروع المتشعبة هنا وهناك.

حسب الناس كتاب الله، وما ارتبط به من سنن عملية متواترة، ففي ذلك غذاء كاف لعقائدهم وعبادتهم، وما ينبغي ان يتعاملوا به من أمهات الاخلاق، ومعاقد الفضائل.

بل ان تكوين اليقين الحار والفداء الصادق والرغبة في الاستشهاد والصبر على لأواء الجهاد، واعطاء الامم الأخرى صورة جميلة عن اتباع هذا الدين والدعاة اليه، إن ذلك كله ما يجمل الاعند عرض الحقائق القرآنية «تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين» فمن زهد في ذلك فلا هداه الله، ولا بشره بخير!!

اما أن ينشغل المجاهدون والدعاة بنشر سنن العادات - وهي لا تنشر - أو بنشر وجهات مختارة من الفقه والزام الناس بها - وهي لا تلزم - فهذا شرود عن الدعوة وفتنة عن الدين.

وأهل القارات الأخرى يعرض الأسلام عليهم بهذا الأسلوب المريب الغريب. أي عرض سنن الآحاد دون فقه، أو سنن العادات.

ومن أجل ذلك جادلوا فيه بقوة وانصرفوا عنه بصلف..!

إن احاديث الآحاد تحتوي على تفاصيل كثيرة، وتتفاوت الانظار في تقويمها سندا ومتنا ومكانها الطبيعي في المجالس المتخصصة، وبين الائمة الاصلاء في الفقه.

اما أن يتناولها العوام، ويستخلصوا منها احكاما، ويجعلوها محور الدعوة او القنطرة الى الاسلام فهذا عبث بالدين!

وماذا يكسب الاسلام عندما تكون الدعوة الى تحريم التصوير الشمسي في بلاد يسودها هذا التصوير؟ او في تحريم «البدلة» الفرنجية في بيئات لا يصلح لها الا هذا اللباس.

اولا الكفار

وليس لدينا ما يفيد هذا او ذاك انما هو رأي «البعض»!

خذ هذا الحكم المقرر في من مات من اولاد الكفار، فقد اختلف العلماء فيهم على اربعة اقوال «احدها: انهم في الجنة، واحتج من رأى ذلك بما رواه احمد في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المولود في الجنة» وبما رواه البخاري ان رسول الله رأى في المنام مع ابراهيم عليه السلام أولاد المسلمين وأولاد المشركين! اختلف بعد ذلك ايكونون خدما لأهل الجنة لم يكونون مثل غيرهم؟؟.. القول الثاني انهم مع آبائهم في النار (!) لما رواه احمد في مسنده (!) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هم تبع لآبائهم» «او هم مع آبائهم».

القول الثالث: التوقف في تحديد مصيرهم لما في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن أطفال المشركين؟ فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين»!

القول الرابع: أنهم يمتحنون يوم القيامة في العرصات فمن أطاع دخل الجنة ومن عصى دخل النار!

وطريقة الامتحان كما جاء في عدة احاديث انه يؤتى بنار يوم القيامة ويؤمرون بدخولها فمن دخلها نجا، ومن نكل عنها هلك (!).. (١)».

هذه قضية غيبية من مسائل الآخرة تضاربت فيها أحاديث الآحاد على ما رأيت، فما العمل إذا كانت القضية من عالم الشهادة او من مسائل العيش التي تعرض للناس كل يوم؟ انجعل كل رأي دينا تدعو اليه؟ ونشاكس الآخرين عليه؟ أم نجعل الدعوة للأمور المقطوع بها، ونترك للناس حرية الاختلاف والاختيار فيما وراء ذلك.

إن المأساة التي طالما نبهت اليها هي انشغال العقل الاسلامي بالهامشيات، وتعويل الدهماء على أمور ليست بذات بال والذهول عن مشاكل العالم الكبرى في سياسة الحكم والمال.. ودعوة الناس بعد ذلك الى اسلام يأباه أولو الالباب، وأصحاب الطبائع العادية من البشر.

وهل يقبل الناس إسلاما الحاكم فيه فوق الشورى، فهي لا تقيده، ولا يسأل عما يفعل؟ ويداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء لأن الاسلام يجعل الخليفة ظلا لله في الأرض؟؟

الواقع ان الكتاب والسنة معا هما مصادر الاسلام الاولى، وان اهل الذكر لا أهل الغفلة هم الذين يتحدثون عنه ويدعون اليه، ولا نقبل في هذا المجال من يتسمون أهل القرآن الكريم، ولا من يتسمون أهل الحديث..! إنما نقبل دعاة فقهاء في مصدري الدين، يعرفون القطعي والظني، والاصل والفرع، والرأي والاثر، أي لهم باع طويل في المعقول والمنقول على سواء.

(١) للشيخ مناع القطان





فلسطين في ذاكرة العالم: بانوراما في الفعل الإبداعي العالمي

«فلسطين في ذاكرة العالم: بانوراما في العقل الابداعي العالمي»، عنوان الكتيب الصادر حديثا في منشورات «طبريا» (الأردن)، والذي يجمع فيه الكاتبان منية سمارة ومحمد الظاهر نماذج مما قاله ادباء أجانب، وكتبوه، في فلسطين والقضية الفلسطينية. واذا كان مما يؤخذ على طريقة اعداد الكتاب انها تجتزىء مقتطفات قصيرة، فحسب، في هذه الأقوال والكتابات، فكأنها تبحث فيها عن شهادات لفلسطين (وفلسطين ليست بحاجة الى شهادة)، فان مما سجّل لمعدي الكتاب رهافة الاختيار وسعته. هكذا يقف القارىء على الاقرار «العادي» بحق شعب بالحياة طليقا على ارضه، وبدولة تضمن له هذا الحق، الى مستوى يبرز بحق، جلال القضية الفلسطينية، وفداحة المأساة، وعظمة الصمود، وضخامة الأمل.

كان فألاً حسناً ان تتضمن الصفحات الأولى من المختارات عبارات نقدية ساخرة استقبل بها الكاتب المسرحي الكبير برنارد شو وعد بلفور في زمنه. لقد صرّح لمجلة «النيوليدر»: «ان قرار الحكومة البريطانية بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين انما كان يستهدف اغراضا امبريالية (...) ان مجلس الوزراء البريطاني لا يرى ابدا ابعد من طرف انفه. اللهم الا اذا جذبه احدهم منه جذبا عنيفا».

على حين رجع الشاعر اليوناني يانيس ريتسوس الى غنائيته المعهودة ليصرخ: «فلسطين، اسمك، في قاموس قلبنا، هو الأول...».

الكاتب الفرنسي الكبير، الراحل، جان جنيه، يجمع بين الغنائية وروح التحليل - او بالأحرى التشخيص - الفذة اذ يصرح لمراسل «علهمشمار» الاسرائيلية: «... ان ما يميز الفلسطينيين هو ان كل مبادرة او عملية من جانبهم، انما يؤدونها بثقة وتصميم. هذا امر عصري. انهم لا يتحدثون حول الموضوع، بل يتحدثون في صلبه. وعندما تقوم امرأة فلسطينية بحمل جرة الماء على رأسها، فاننا نرى في الجرة معاناة الفلسطينيين، وفرح الفلسطينيين. هذا ليس حلما، وليس قصة خرافية (...) لقد أردت ان ابقى هناك. (في مخيمات اللاجئين في الأردن) عدة ايام فقط، ولكنني بقيت مدة ستة اشهر مع الفدائيين. واذا سألتني لماذا بقيت كل هذه المدة لأجبتك بأنني وجدت هناك شيئا اصيلا، شيئا حقيقيا. هذا يعني ان تكون في قلب اغنية عصرية، لا رواية رخيصة».

والشاعر الفرنسي يوجين غليفيك يكتب، باسمه وباسم زوجته لوس البرتيني، التي زارت معه مخيمات صبرا وشاتيلا في ١٩٨١: «لقد آلمنا ما حدث في المخيمات الفلسطينية كثيرا. خصوصا تلك الوحشية التي ارتكبت بها المذابح ضد مدنيين عزل، وشعب هو ضحية لمؤامرة دولية. ولا يمكننا ان ننسى تلك المحبة والوفاء اللذين استقبلنا بهما سكان صبرا وشاتيلا عام ١٩٨١».

كما وتكتشف بفضل هذه المختارات ان روائيا يابانيا (ومؤكد انه ليس الوحيد في تعاطفه هذا) قد وضع ثلاثة كتب في الفلسطينيين. انه سوّا اوتو، وعناوين كتبه هي: «الدولة اليهودية والمقاومة الفلسطينية»، و«اطفال حرموا من اوطانهم» و«القدس: ظلال واشباح». وهو يستعيد كالآتي جهل اليابانيين بفلسطين قبل اواسط الستينات وبداية المقاومة: «لم نكن نعلم شيئا عن شعب اسمه الشعب الفلسطيني، فنحن كما هو معروف اسرى الحملات الدعائية الأمريكية التي تسيطر عليها الصهيونية. وقد استطاعت تلك الحملات ان تسمم افكار العديد من الشباب اليابانيين، وان تجند المئات منهم للذهاب الى فلسطين المحتلة للعمل في الكيبوتسات».

الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز، في مقالة له معروفة، يسرد المراحل التي كان على الشعب الفلسطيني ان يجتازها ليؤكد وجوده: «لقد اجتاز الفسطينيون كل هذه الدورات الجهنمية للتاريخ: افلاس الحلول كلما بدت ممكنة، ارتداد التحالفات عليهم فيدفعون ثمنها، عدم الالتزام بأكثر الوعود والتعهدات الرسمية، ولا شك ان مقاومتهم قد افادت من كل ذلك».

اما الروائي الأسباني خوان غويتسولو فيحدد علاقته بالقضية الفلسطينية، ومن ورائها بالعالم العربي، كما يأتي: «ان علاقتي بالعالم العربي هي أساسا علاقة بالثورة. كنت من قبل من انصار الثورة الجزائرية، واخفينا في بيتنا، انا وزوجتي، اكثر من مناضل جزائري، كما ان احد صناديق دعم الثورة الجزائرية في باريس كان في منزلنا. وفي عام ١٩٦٨، مع توهج المقاومة الفلسطينية كان لا بد من القيام بزيارة ميدانية لأماكن تواجد الفلسطينيين. فقمت في خريف ١٩٦٨ بزيارة للشرق الأوسط زرت فيها سوريا ولبنان والأردن، والتقيت بعدد من قادة «فتح»، ونشرت تحقيقا عنهم في «النوفيل اوبزرفاتور» (....) بعد تلك الزيارة بدأت اكتب التحليلات المتوالية في «الباييس» الاسبانية عن ماكنة القمع الصهيونية».

الروائي الكولومبي الحائز على جائزة نوبل للأدب، ماركيز يندد بدوره بتسليم بيجن جائزة السلام بعد غزو بيروت من قبل الجيش الاسرائيلي بشهور. ويختتم مقالته بهذا الكلام الكاشف: «كثير من اصدقائي ممن تسمع اصواتهم في نصف العالم كانوا يرغبون ومازالوا بالتعبير عن سخطهم تجاه هذا المهرجان الدموي. غير ان بعضهم يعترف بصوت خفيض بأنه لا يتجرأ حتى لا يوصم بمعاداة السامية. ولست ادري فيما اذا كان هؤلاء مدركين انهم بهذا يفرطون بضمائرهم امام تهديد بالتشهير لا يمكن قبوله او السكوت عنه!».

الجملة الختامية، الرائعة في وجازتها، كانت للايطالي البرتو مورافيا: «تسألني عن فلسطين؟ يكفي ان اقول لك انها وطن الشهداء من اصدقائي»!؟

ملاحظة اخيرة على هذه المنتخبات الجميلة. ان مقدميها لا يذكران - الا فيما ندر - مصادر هذه التصريحات والنصوص ولا أسماء الصحفيين الذين سعوا الى اقتطافها وحفزوا على الادلاء بها او كتابتها. وكان ذكر الاسماء سيضيف بهاء آخر لبهاء هذه الاهتمامة السخية من اجل مجد فلسطين.

كامل حسن - باريس

غلاف «فلسطين في ذاكرة العالم»

خطـــــرات

شعر: العلامة الدكتور ابراهيم السامرائي

مهداة الى اخي الشاعر الاستاذ بلند الحيدري

طامنتَها فلقيتَ مِنْ سَوْآتِها
وعركتَها فدهتْكَ ستُّ جِهاتِها
دنيا دَهَتْكَ ولستَ فيمَا أرهصَتْ
بأمرٍّ منكَ تَجوسُ في ظُلماتِها
وأراكَ تُومِيءُ للتي ادركتَها
فحذارِ ممّا أنتَ فيهِ وهاتِها
وعلامَ تكتمُها وانتَ قصدتَها
فلقدْ خَبرْتَ الصّعبَ مِنْ وَيْلاتِها
وَلَكَمْ دُهيتَ وَرُبَّ ضَرْبَةِ لازِبٍ
اذِنَتْ لاخرى فيكَ قبلَ فَواتِها
وَلَغُرْبَةٌ انْسَتْكَ أمْسِ وَطيبَهُ
وَأرتْكَ رأيَ العينِ غُولَ سُباتِها
حَملتْ عليكَ الضيمَ يَبهَضُ عبئُه
فأطقتَه وخبطتَ في خَلَواتِها
بلهاءُ نحياها ويجثمُ ظِلُّها
جبلاً، فكيفَ نُطيقُ غُبْرَ شِياتِها
إنْ قِيلَ: إنَّ مَجالَها وسبيلَها
رُحَبٌ، وإنّ الحُسْنَ في قسماتِها
قلنَا: فأمرُ الحسنِ بَرْقٌ خُلّبٌ
يتلوهُ هولُ الرّعْدِ في صَعقاتِها
وهْيَ الحَياةُ تشفُّ عمّا تحتَها
بأساءُ تحجُبُ عنكَ طيفَ مَماتِها
هيَ للذينَ تفيّأوا سَرَواتِها
واستمْرأوا روحاءَ من نَسَماتِها
هي للأُولى عَرَفوا شِعابَ دُروبِها
وتحلّبوا المعسولَ من لذّاتِها
هيَ للذينَ تحوّشوا مُتَعَ الوَرى
ولبئسَ ما انتهبوهُ من شَهَواتِها
أُولاءِ قدْ مَرَدوا على أدْرانِها
وهمُ استحَالوا الشّيْنَ مِن سَوْآتِها
مِنْ كلِّ مركونٍ الى جَبروتِهِ
ولِذاكَ بعضُ الشّرِّ من آفاتِها
ومُرَوّضينَ على النّعيمِ اذلّهم
خَدَرٌ فكانوا للحياة سِماتِها
ولقد غَذَوْا بالسُّحتِ افضلَ زادِهم
ولتلكَ دنياهُم بمحْضِ صِفاتِها
جاورتَهم فخبرتَ سوءَ جِوارِهم
وخبرتَ من سُودِ النُّفوسِ هِناتِها
رثّ الزمانُ فلستَ واجِدَ خُلّةٍ
يفترُّ فيضُ اليُمنِ في نفحاتِها
خبثَتْ بهِ الايامُ لم تُدرِكْ بها
الا العجائبَ من شِرارِ بناتِها
وأمضُّ ما يَدْهاك انَّ محجّةً
وعثاءَ سرتَ بهَا إلى غاياتِها
وعرفتَ انَّ دُجى الليالي غَمرةٌ
ولأنتَ اهدى منكَ في غمراتِها
طوّفتَ في غَبَش الامورِ برحلةٍ
لو انّها وصلتْ الى آياتِها
اهدتكَ غيرَ كريمةٍ من همِّها
سِحْرًا يجورُ عليكَ في آهاتِها

* * *

إنَّ التي أهدتْكَ وافرَ سَمْحِها
وطفاءُ قد اهدَتْك ذوبَ حَياتِها
وحسِبتَ انَّ طريقَها لكَ مرفأٌ
ورضيتَه ونكلتَ عن مِرساتِها

لم تَخْشَ هائجةَ العُبابِ ومثلُها
في جانحيْك تعِجُّ في اصواتِها
وأبيْتَ إلاّ ان تكونَ وسيلةً
واللفظُ يمنحُها كريمَ أداتِها
فلكَ القَوافي ما ترنّحَ خاطرٌ
ولكَ السَّنا والمجدُ من آلاتِها
ولكَ الذي ما إن تطامنَ دفقُه
الا انتكَ تَصِمُّ في صَيْحاتِها

* * *

هيَ صيحةُ البلدِ البعيدِ تخالُها
قدرًا، تُثيرُ اساكَ في صَرَخاتِها
إن الثمانيَ من سِني أتونِها
حُمَرٌ ومازالتْ لظَى جَمَراتِهَا
تدنُو ويحجُبُها السّلامُ وصحبُه
قومٌ أبوْا الا اقتلاعَ جُناتِها
حيّيْتَهم صوتَ الفراتِ ودجلةٍ
ومغانيَ الامجادِ في جَبَهاتِها
ومجالَ افذاذٍ تحامَوْا في الوغى
ألاّ يصونَ الدارَ غيرُ حماتِها
كبُرَتْ عليهم ان تجوسَ ديارَهم
عُصَبٌ تُشيعُ الجَهْلَ في نَعَراتِها
أُولاءِ قَوْمي اجمَعُوا الاّ يَرَوْا
ارضًا يجوسُ بهَا غِلاظُ عتاتِها
قَدْ سَاءَهم انّ المغانيَ أُوذيتْ
وقدِ اقشعَرَّ بهَا كريمُ نَباتِها
إنْ عُوجِلوا في حَسْم امرِ جِراحَةٍ
للداءِ يفرِضُها حكيمُ أُساتِهَا
فَلِأنَّ إخْوانًا لنَا في «ارْضِنَا»
جَعلوا اداتَهُمُ سِلاحَ صفاتِها
ولانَّ «بعضَ» الاهلِ انكرَ حُرْمةً
كانتْ كريمَ العرقِ من حُرُماتِهَا
يا وَيْحَ أُمّتِنَا فمَا استوفتْ لهَا
الاّ الّذي يدعُو لامرِ شَتَاتِهَا

* * *

لا هُمَّ عَفْوكَ أنْ جَنَحْتُ الى هوًى
في النّفسِ يضربُ فيكَ من شَطَحاتِها
إنّا حَمَلْنَا طيْشَ «جبّارٍ» عتَا
في أمّةٍ طاشتْ بجَهْلِ حُداتِهَا
فمتى نَفيءُ الى ظِلالٍ سَمْحَةٍ
تُضْفِي علينَا السِّحْرَ من نَسَماتِهَا
بَرِىءَ الهُدى أنْ تَدَّعِيهِ عِصابةٌ
جعلتْهُ صوتَ البَغْيِ في كلماتِها
بَرِىءَ الهُدَى مِنْ أنْ يُحَصِّدَ زَرْعَهُ
ذو إحْنَةٍ ويَعِيثُ في شُبُهاتِهَا
أفكانَ دينُ اللهِ مِسْخَ روايةٍ
رثّتْ فبانَ المَيْنُ في صَفَحاتِهَا
وتعودُ أمْشَاجٌ تُرَوِّجُ فتْنَةً
مَا كَانَ الاّ الخُبْثُ في حَرَكاتِهَا
لاهُمَّ إنّ الحَقَّ أعْذَبُ شِرْعَةً
ممّا تَدِبُّ بهِ صِلالُ عُداتِهَا

صنعاء في ١٩٨٨/٧/٣

في الغربة والاغتراب

داود الزبيدي

سحرني مرأى الوان الطيف الشمسي Spectrum فابتدعت الاسم المختصر Roy G. Biv لحفظها متسلسلة دون تكرار حروف اولية. وعلى هذا فهي: Red - Orange - Yellow - Green - Blue - Indigo - Violet - (احمر - برتقالي - اصفر - اخضر - ازرق - نيلي - بنفسجي).

ومرت اوربا في مخاض حروب واصطراعات وثورات صناعية، ومن اسس التشابه بين شعوبها: RR (Race& Religion) اي العرق والدين فهي دول مسيحية تنتمي للعرق الابيض القوقازي اصلا.

ولو نجح جورباتشوف في ارجاع مدلول الدين لروسيا (الشيوعية) وما يدور في معيتها، وهي اساس العرق الابيض الموجود دائما، اذن لحقق اعنف مدلولي ارتباط مع اوربا الغربية، بُعدًا عن الصين في جذرية دينها اللاسماوي وعرقها الاصفر اللااوربي.

ويحز في نفسي، بل انني اتعذب حقا من واقع دولنا العربية الاسلامية وفيها من روابط الدين واللغة والعرق والتأريخ والارض المشتركة والمصالح الاقتصادية، ما يكفي لضمها في دولة واحدة متراصة، في الوقت الذي نرى فيه السوق الاوربية المشتركة، تضم دولا اعضاء يجمعها من التشابه اقل مما يجمعنا من صفات مترابطة ستّ بل اكثر!

ويسألني شاب جزائري اصيل المحتد عن رغبته في الزواج من اوربية فأبتدع له اصطلاح PRRLL (Politics - Race - Religion - Language - Love) اي: سياسة، عرق، دين، لغة وحب دون اهمية تقديم مصطلح او تأخيره، بقدر استنباط سهولة الحفظ للاصطلاح المختصر.

ويدور هذا الشاب النابه في محكات العالم الغربي وافانينه، وله من اللغات اربع. ويعجن ويطحن في متاهات لندن وتشعب دروبها، وهي عالم قائم بذاته. يعد فيفي، ولكن ليخلف المقابل الوعد، بسبب العرق، بل ودون اعطاء سبب. ويتحدث لغة القوم بلكنة اعجمية.. لتخدش مشاعره.. وهو في جهل مدقع. ويحاور ويصول فكريا بالمعية ولكن لا جذور له في هذا الغرب اللعين. ويحاول ان يتحدث عن رجالات بلده، ولكن أنّى للقوم ان يفقهوا شيئا الا من منطلق الاستعلاء على الغير: هل انت من بلد.. هو من بعض مستعمراتنا؟

ويتصبر ويتشبث ببقايا الشعائر الدينية في الغربة، من صوم وصلاة، لترتفع حواجب القوم استنكارا لما هو غير مألوف بينهم او عندهم، وهم حسب اعتقادهم بأنفسهم مَن يعطون القدوة الحسنة لكل شيء ولكل شخص! ويكفي ما للون شعر رأس المرء من مسحة غربة واغتراب واجنبية، وللغته القومية من غرابة بل ولهجته الانكليزية من رطانة غير مألوفة على مسامع القوم!

ويحاجج بناتهم.. لتختلج عناصر مستجَدة للإنسجام: انت شاب وديع تتسم وتتحلى بأشياء كثيرة وكثيرة في ظاهر الامر.. ولكن!! ويقض مضجعه هذا الشعور باللاإنتماء بينهم، بل هو ديدنه ابدا. فانت مهما خالطتهم وعرفتهم، فهناك.. ولكن. وهناك ما لا تدريه او تسبر اغواره او نتحدث عنه بصراحة.

امام هذه الحيرة المدلهمة، يفقد المرء عقله، بل يكاد يجن ناهيك عن الرتابة اليومية في حتمية المعاشرة.

ويزورني هذا الشاب الجزائري يوما ليزف اليّ خبر العمر: انه قد وجد ضالته! لقد تزوج من ابنة عم له، ليحقق انتصارات لم يسبق لخياله ان اشتط اليها.

وهو يقول ان: PRRLL قد تحققت فعلا بل واكثر بكثير. فزوجته تفهم من هو بومدين مثلا (على الطاير) وعلى صعيد وطني، لا شرشل الدخيل على قاموسنا. وهي جزائرية، بل ومن عشيرته وعلى سُنّة دينه.. تتحدث لغته وتنطق بلهجته، وهو رجلها الاول فهي تحبه، ناهيك عن انها تغزو معدته طبخا محليا دارجا، وتتبادل معه نكات جيرة الحي، وتشعره بأواصر العمومة على طول الخط.

فحمدًا لله على ابتداع هذه التشكيلات اللفظية من المختصرات التي اتت اكلها وأزيد وهنيئا للعروسين.. وبالرّفاء والبنين.

● كيف مرّتْ على هواكِ القلوبُ
فتحيّرتِ مَن يكونُ الحبيبُ
كلّما شاقَ ناظريكِ جمالٌ
او هفا في سماكِ روحٌ غريبُ
سكنتْ نفسُكِ الحزينةُ وارتاحتْ
وميلُ النفوسِ حيثُ تطيبُ
فتودّدتِ بالحنوِّ وبالعطفِ
وفجرُ الغرامِ نورٌ رطيبُ
فاذا شمسُه تبدّتْ اصابَ
القلبَ مِن حرِّها جوًى ولهيبُ
وهوى الغانياتِ مثلُ هوى الدنيا
تلقّاهُ تارةً وتخيبُ
منظرٌ تظمأُ النفوسُ اليهِ
ومتاعٌ يقلُّ فيهِ النصيبُ
وشقاءٌ تلذُّ فيهِ الاماني
وامانٍ تحقيقُها تعذيبُ

السياج

وقائع ليال لا تتكرر

«٥»

رقية حمود الشبيب

عندما ابتدأ صباحك، بيومها هذا!
يبدو ان للايام عندها الوان.. لكن هذا اليوم المشهود لدى سيدتك البرية لا يتكرر.
لون هذا اليوم قزحي! شفاف.
عذب مثل نهر من لبن او عسل مصفى
وما ادراك ما هذا اليوم!
شمسه منسوجة اشعتها من خيوط ذهبية!
وحبات العرق النازفة من جيدها كطعم السكر!
وانت في لحظتك هذه تمت صياغة تكوينك!
الداخلي بشكل جديد
لعله انقلاب مفاجىء بهرك!
او ربما ثورة عارمة!
او بركان تفجر
لكنه يجتاح سيدتك البرية!
تقاتل انت عينيها!
وتشاكس قلبها!
ثم لا تربح رهانك معها!
انت سيدها في هذا اليوم المشهود!
ساعدك القوي يترفق!
ويتسلل لقسماتك احمرار شديد!
وتضيء عيناك بلون فضي.
ويغشاك من الحب ما يغشى.
ثم تتوالى عليك اشياء غريبة!
الكلمات مخنوقة.
ثم تفيء الى عيني سيدتك البرية.
ويكون قرارك النهائي الذي لا عودة فيه او عنه!
ان يومك المشهود هذا ستاتي له ايام اخر.
قد تكون اكثر حلاوة او اكثر قزحية
لكنها ابدا لن تكون مثل يومك المشهود هذا!
بشرارته القوية التي اضاءت.
كتلامس حجر صوان.
بدت شرارة صوانك اكثر بريقا
ليومك المشهود.. صباح ناصع البياض.
كثير الوداد!
غزير العطاء!
ملؤه نمير.. مزهر..
هل يأتي يوم لسيدتك
كيومها المشهود معك!

معارض

١٠ دول عربية سجلت مشاركتها في المعرض:

ألمانيا تستعد لافتتاح معرض الكتاب الدولي الأربعين.. في فرانكفورت

فرانكفورت ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

تستعد دور الطباعة والنشر، والمسؤولون في معرض الكتاب الدولي في مدينة فرانكفورت بالمانيا الاتحادية، منذ عدة اسابيع، لافتتاح هذا المعرض الدولي الذي يحتفل بميلاده الاربعين، والذي سيقام هذا العام خلال الفترة الواقعة ما بين الخامس والعاشر من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وسوف يشترك في معرض العام الحالي حوالي ٧٥٠٠ مؤسسة ودار نشر من ٩٥ دولة من دول العالم بينها عشر دول عربية هي المملكة العربية السعودية ومصر والسودان وتونس والجزائر والمغرب وليبيا والاردن وسورية ولبنان، سوف تشارك باجنحة رسمية في المعرض الى جانب مشاركة عدد كبير من دور النشر العربية فيه بصورة مباشرة عن طريق اجنحة خاصة او بصورة غير مباشرة عن طريق دور النشر الاجنبية الشريكة.

ايطاليا: الموضوع الرئيسي

وسوف يفتتح معرض الكتاب الدولي هذا العام وزير الخارجية الالمانية هانز ديتريش جنشر وعدد كبير من المسؤولين الالمان، كما سيشارك في حفلة الافتتاح ايضا وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي، باعتبار ان ايطاليا ستكون الموضوع الرئيسي في معرض العام الحالي طبقا للتقليد الذي تتبعه ادارة المعرض منذ حوالي عشر سنوات باختيار دولة معينة كي تسلط عليها اضواء الناشرين والكتب كل عام، وقد سبق ان كانت القارة الافريقية والهند وفرنسا.. موضوع معارض الكتاب الدولي في السنوات الماضية

زيادة بنسبة ٤٪

وتشير المعلومات التي نشرتها ادارة معرض فرانكفورت الدولي حديثا الى ان نسبة العارضين هذا العام سوف تزيد عن نسبتهم في العام الماضي بحوالي ٤٪، في الوقت نفسه الذي ستقام في اطار هذا المعرض الدولي، عدة معارض جانبية وندوات ومؤتمرات اختصاصية حول الكتاب ودور النشر، منها معرض الكتاب الالماني، ومعرض الرسوم والتقاويم ومعرض الصحافة الالمانية ومعرض تجارة الكتب.. كما ستختار الهيئة المشرفة على معرض الكتاب الدولي احد الكتاب العالميين لتقليده جائزة السلام لكتاب الالماني هذا العام بعد تقييم جهوده الادبية والفكرية ومؤلفاته، ومشاركته في نشر الافكار السلمية والفكر الثقافي في العالم.

تاريخ معرض الكتاب

ويعود تاريخ معرض الكتاب الدولي بفرانكفورت الذي مر على اقامته مجددا في هذه المدينة الالمانية الكبيرة الى منتصف القرن السادس عشر، عندما كانت فرانكفورت تجتذب اليها الادباء والمؤلفين والمفكرين من جميع انحاء اوروبا لدرجة ان احد المؤرخين السويسريين كتب في عام ١٥٧٤ يصف معرض الكتاب القديم في فرانكفورت:

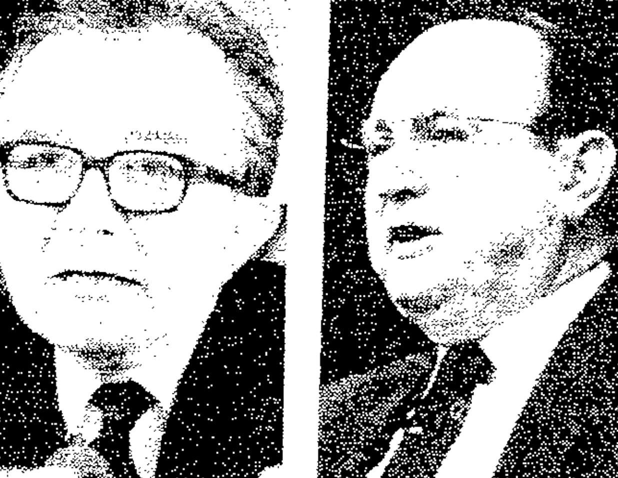
«يعتبر معرض الكتاب في فرانكفورت بمثابة اكاديمية علمية كبيرة وشاملة، حيث يلتقي المؤلفون والادباء والفنانون والفلاسفة في معرضهم السنوي هذا، وتتحول المدينة الى مدينة تشبه الى حد كبير المراكز الفكرية الغابرة لدى الاغريق».

ولكن خلال القرن التاسع عشر انتقل النشاط الفكري والانتاج الادبي الى مدينة المانية اخرى هي لايبزيج، ولم يعد مجد الكتاب الالماني مرة اخرى الى فرانكفورت الا بعد الحرب العالمية الاولى بعد ان سقطت لايبزيج في ايدي القوات السوفياتية واصبحت جزءا من المانيا الشرقية، لذلك تداعى الناشرون الالمان الى تجديد معرض الكتاب القديم في فرانكفورت حيث ولد لاول مرة، وذلك على شكل معرض صغير لم يتجاوز عدد دور النشر التي شاركت فيه آنذاك ـ في عام ١٩٤٩ ـ اكثر من ٢٠٠ دار نشر المانية، لم يلبث ان تطور بصورة تدريجية كما اصبح اكبر معرض من نوعه في العالم، ومركزا للقاء العالمي بين دور النشر والكتاب والمؤلفين وممثلي وسائل الاعلام على المستوى الدولي.

المرتبة الثالثة

وتحتل جمهورية المانيا الاتحادية المرتبة الثالثة في ميدان انتاج الكتب بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وهي تنتج سنويا ما يزيد عن ٨٠٠ الف كتاب، عن طريق الفي دار نشر معظمها من الحجم المتوسط.

ومن الجدير بالذكر ان تجارة الكتب في المانيا الغربية تلتزم بنظام السعر الثابت اي الذي تحدده دار النشر، حسب النظام الذي يضعه اتحاد الناشرين الالمان الذي يشرف بدوره على اقامة معرض الكتاب الدولي بفرانكفورت.







● هانز ديتريش جنشر

● جوليو اندريوتي

انها فرع اقتصادي لا يخضع لنظام المنافسة الحرة، فجميع الكتب التي تصدر في المانيا ذات سعر محدد وتلتزم المكتبات وتجار الكتب ببيع الكتب لديها وفق السعر

بلا حدود

صراع الغلاف والشاشة (١)

عندما بدأ التلفزيون الامريكي يجتذب الاعلانات التجارية بقوة نظرا لقدرته على شد انتباه ملايين المتفرجين ـ والمستهلكين في الوقت نفسه ـ قيل آنذاك انه سيحفر قبورا عديدة وعميقة للمجلة بالدرجة الاولى وللصحافة الامريكية عموما. وبالفعل انصرف بعض المعلنين عن الصحافة المطبوعة في صالح ما اتفق على تسميته فورا بالصحافة المرئية لتميزها عن المسموعة ـ بالراديو.

وصحت توقعات الخبراء اذ بدأت الصحف والمجلات تتساقط واحدة اثر اخرى. وتسارعت الانهيارات والافلاسات كلما اضطرت مطبوعة الى ان تطوي، صفحاتها بلغة المهنة وتترك الميدان للاقوى. وتوقع كثيرون ان يستمر التيار الى نهاية محتومة لنسبة عالية من الصحافة المطبوعة. اذ ان

بالاضافة الى اجتذاب التلفزيون الجديد للاعلانات بكميات مهولة من معجون الاسنان الى السيارات الى السجائر كانت مئات بل آلاف محطات الراديو تتنافس ايضا على نصيب من الميزانيات الدعائية لحمل رسالتها الى المستمعين في كل مكان من المناجم الى السيارات.

والجدير بالذكر ان اختراع الراديو النقال الذي يعمل بالبطارية وتركيبه لاول مرة في السيارة اعطى دفعة قوية لسوق الاعلان التجاري بحمل الرسالة الدعائية الى الوسيلة التي بدأت تشكل اساسا للحياة الامريكية وتحركها مع تصنيعها بالجملة ايام السيد هنري فورد الذي وعد بوضع سيارة في كل مرآب وبثمن متهاود.

ثم ماذا حدث للمجلة؟ بالطبع انطوت صفحات المئات في امريكا واوروبا واختفت بعض الصحف الركيكة. الا ان المجلة الاسبوعية او الشهرية تماسكت بعد الهزات العنيفة الاولى التي عصفت بمطبوعات الدرجة الثانية. وتحت طائلة الموجة الاعلانية في التلفزيون اضطر اصحاب المجلات الى احداث ثورة في اصدارتهم لمجاراة متطلبات العصر والبقاء في الاسواق.

ووجد الباحثون آنذاك ان البقاء يتطلب تطبيق فلسفة جديدة لم تعد تعتمد على المقال الطويل والممل بالنسبة للغالبية منها. وذلك ما حدث بالفعل كما اكد مؤتمر لناشري المجلات عقد في دسلدروف الالمانية مؤخرا دار محوره حول المجلة وبقائها وما يمكن ان يحدث لها وكيف يمكن لها مواجهة ميول المعلنين وصانعي المواد الاستهلاكية للاتجاه نحو التلفزيون الاكثر جاذبية.

وهل يمكن ان تنافس اعلانا على الشاشة يستغرق ثلاثين ثانية ـ وهو كما ترى فترة طويلة نسبيا ويتكلف كثيرا في حدود بضعة آلاف من الدولارات او الجنيهات او الدراهم بحسب عدد الذين يشاهدونه. هل يمكن للمجلة او الصحيفة ان تنافس برنامجا يشرح لسيدة البيت كيفية استخدام مكنسة كهربائية جديدة خطوة خطوة، ثم تحلل لها الكاميرا كيفية امتصاص المكنسة للاتربة تحت مقاعد السفرة؟ او عشرات الاستخدامات التي تتيسر بها اجهزة الطحن والعجن وعصير الجزر والبرتقال وآلة تجفيف الشعر الجديدة؟

ثم يظهر اعلان عن مستحضر طبي جديد بشكل كريم او سائل لايقاف زحف التجاعيد او لمنعها من التكوين اذا استخدمت مبكرا ـ خطوة خطوة عبر مراحل التجارب التي اجرتها الشركة وكلفتها مائة مليون دولار قبل فوزها بموافقة الحكومة على تسويقها والاعلان عنها. شد الاعلان متفرجة الى درجة جعلتها تلطم يد زوجها وفنجان القهوة بيد وهو يهم بتقديمها اليها وهي مشدوهة بما يجري على الشاشة. لكن المجلة كمطبوعة دورية صمدت للغزو التلفزيوني وراحت تزدهر من جديد كما سنرى في مقال آخر انشاء الله.

فاروق لقمان

الأحداث وجوه

هشام محيي الدين ناظر

رجل البترول والتنمية والـ١٥ وساما

يجيء اجتماع اللجنة الوزارية للاسعار المنبثقة عن المؤتمر الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك»، هذا اليوم، وسط تكهنات عديدة في سوق البترول العالمية والتي تشهد فيها الاسعار انخفاضا ملحوظا.. مما يؤكد اهمية هذا اللقاء بالنسبة للاطراف المعنية كافة سواء الدول المنتجة داخل المنظمة وخارجها وكذلك الشركات وتجار البترول.

ومن بين اهم الشخصيات الفاعلة في منظمة «اوبك» السيد هشام محي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السعودي، احد الوجوه الجديدة القديمة في ساحة البترول محليا ودوليا.

وهو شخصية تعبر على الدوام عن توحدها بمسؤوليتها بالعمل، حيث لمع قبل ٣٠ عاما وكان احد اقدم الكفاءات الوطنية التي التحقت بالعمل في وزارة البترول والثروة المعدنية منذ كانت مديرية عامة لشؤون الزيت والمعادن. وعلى الرغم من تقلبه في العديد من المناصب وتكليفه بالكثير من المهام الوظيفية، ظل يحمل في جوانحه عطاء الاديب ونكهة الشاعر الذي يخطط للمعنى البعيد والعميق لالفاظه. كما كان مهندس خطط التنمية السعودية والتي يعتبرها جائزة هذا الجيل السعودي من مشوار التنمية.

واذا كان الموقع البارز الذي يحتله هشام ناظر في اطار عمله كوزير للبترول والثروة المعدنية في بلد من اكبر واغنى بلدان العالم من هذه الثروة الحيوية، قد اكسبه شهرة عالمية، فان دوره كاستاذ اكاديمي، سيظل محفورا في ذاكرة العديد من الجامعات العالمية، حيث برز كمحاضر مميز ومتحدث لبق ومحاور يوثق حججه بالادلة ويدعمها بالارقام. وهو الى جانب ذلك دبلوماسي رفيع في تعامله مع الآخرين، ويحمل في داخله نبض الحب لبلاده وامته وقضاياها ويؤمن بالتحديث، المستند على قيم الماضي وتراثه دون غلو او تطرف.

بدأ هشام ناظر مشواره المهني عام ١٩٥٨ حين تولى مناصب مهمة ومتعددة، اذ عمل مستشارا بوزارة البترول والثروة المعدنية ثم مديرا للشؤون العامة بالوزارة، وعين وكيلا لوزارة البترول، ثم تسلم مهام رئاسة الهيئة المركزية للتخطيط بمرتبة وزير واعد اول خطة تنمية في السعودية. وفي اوائل السبعينات اصبح وزير دولة وعضوا في مجلس الوزراء، في عام ١٩٧٥ اصبح وزيرا للتخطيط، ثم تسلم مهمة نائب رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالاضافة الى عمله، وفي عام ١٩٨٦ عين وزيرا للبترول والثروة المعدنية بالنيابة ثم اصبح وزيرا اصيلا وحمل معها حقيبة التخطيط بالنيابة.

وهشام ناظر عضو دائم وكذلك عضو سابق في عدد من اللجان الدائمة في السعودية وقد منح عضوية «زميل رئيس جامعة كاليفورنيا» في لوس انجليس مدى الحياة.

يحمل ١٥ وساما سعوديا وعربيا وعالميا، وعلى راسها وشاح الملك عبد العزيز.

ولهشام ناظر، مؤلفات عدة هي:

«اسعار البترول في الشرق الاوسط» و «نحو فهم افضل لحياتنا البترولية» و «قانون المواد الهايدروكاربونية في فنزويلا» و «البترول في فنزويلا» و «الوطنية ومسؤولية المواطن» و «القوة في العلاقات الدولية» و «ثروة وامة بين ماض ومستقبل» و «الاتجاهات الجديدة في السياسة البترولية» و «فلسفة السلام (باللغة العربية)» و «بناء المؤسسات في الدول النامية».

● ولد هشام ناظر بمدينة جدة في ٢٨/٤/١٣٥١هـ الموافق ٣١/٨/١٩٣٢م. وبعد ان اتم دراسته الابتدائية في السعودية علم ١٩٤٨ سافر الى الاسكندرية والتحق بكلية فكتوريا. وفي عام ١٩٥٣م حصل على شهادة «المتريكوليشن» ودبلوم الدراسة الثانوية من كلية فكتوريا بالاسكندرية، وفي العام الذي تلاه التحق بجامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة حيث تلقى دراسته الجامعية والعليا. وفي عام ١٩٥٧م حصل على شهادة «البكالوريوس» في العلاقات الدولية بدرجة الشرف.

ثم نال بعد ذلك شهادة «الماجستير» في العلوم السياسية، وفي تلك الاثناء اصبح عضوا في: ـ جمعية الشرف الامريكية للقانون الدولي. وجمعية الشرف الامريكية للعلوم السياسية.

وفي عام ١٩٦١م كان اول محافظ مثل المملكة العربية السعودية في مجلس محافظي منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك».

وقد ساهم في التدريس بجامعة الرياض حين انشائها، كذلك مثل المملكة العربية السعودية في العديد من المؤتمرات الدولية التي تناولت نواحي اقتصادية وبترولية مهمة والى جانب ذلك برز له نشاط في الحقل الاكاديمي وفي الدراسات.

● له ستة ابناء هم: جواهر، لؤي، طل، فهر، ند، مضر.

مهرجانات

مهرجان «موسيقى الراي» في المغرب



● لوحة فولكلورية من وجدة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ يوم الجمعة المقبل بمدينة السعيدية الشاطئية المهرجان السنوي التاسع للفنون الشعبية وموسيقى الراي. ويستمر المهرجان احد عشر يوما، وستواكبه تظاهرات ثقافية وفنية، وتنظيم معامل تربوية لفائدة الاطفال، والعاب رياضية وترفيهية.

ويشترك في حفلات مهرجان السعيدية المع نجوم الاغنية الشعبية وموسيقى الراي، والفكاهة في كل من المغرب والجزائر، وفي ما يلي البرنامج مفصلا:

● الجمعة ٥/٨/٨٨: فلكلور ـ الشاب حسن ـ الشاب كمال الوجدي ـ مجموعة جيل جيلالة ـ الزهوانية.

● السبت ٦/٨/٨٨: فلكلور ـ مجموعة لبراهمة ـ الفنان بوصوار المغناوي المطربة نجاة عتابو ـ الشاب بنشنات.

● الاحد ٧/٨/٨٨: فلكلور ـ جوق الاخوة بوشناق ـ الشاب الزينبي ـ مجموعة تكادة ـ الشاب الزهواني.

● الاثنين ٨/٨/٨٨: فلكلور ـ مجموعة بوشبشوب ـ ميمون بسامي ـ المطربة نجاة عتابو.

● الثلاثاء ٩/٨/٨٨: فلكلور ـ مجموعة اثران ـ الشاب سمير ـ الشاب محمد التيوسي ـ الشاب حميد.

● الاربعاء ١٠/٨/٨٨: فلكلور ـ الفنان محمد الجيلالي ـ الشاب برياح ـ الشابة فضيلة ـ الشاب حميد.

● الخميس ١١/٨/٨٨: فلكلور ـ الشاب حسن الريصاني ـ الشاب فتحي خربوش ـ الجوق المحلي لمدينة وجدة ـ شباب الراي الفائز في المسابقة ـ بنات الراي ـ مجموعة نجوم بوركون.

● الجمعة ١٢/٨/٨٨: فلكلور ـ مجموعة سوناس ـ الشاب فوزي ـ الشاب محمد التيوسي ـ مجموعة ناس الغيوان.

● السبت ١٣/٨/٨٨: فلكلور ـ الشاب الطنطاوي ـ الشاب ميمون بسامي ـ مجموعة فيصل ـ المطربة مالكة مكاوي.

● الاحد ١٤/٨/٨٨: فلكلور ـ الشاب هلال الوجدي ـ بنات الراي ـ الشاب اميد ـ مجموعة ناس الغيوان ـ الشاب بوزكو.

● الاثنين ١٥/٨/٨٨: فلكلور ـ مجموعة بوشبشوب ـ مجموعة سوناس.

ويتولى تنشيط حفلات المهرجان وتقديمها، كل من الفكاهيين مصطفى مرضي، وخديجة اسد، وعزيز سعد الله، وعبد القادر عالم، ومحمد ابو الصواب، وحماد غمريش، واحديث وان.

الشرق الأوسط ١٩٧٩/٨/٣



الشرق الأوسط

انبـه للتجارة

خيرات الطاقة

سوندرز لـ«الشرق الاوسط»: نؤيد اصدار قرار جديد ينص على الحقوق السياسية للفلسطينيين

اضراب عمال النسيج في المحلة الكبرى

● سوندرز لـ «الشرق الاوسط»: نؤيد اصدار قرار جديد ينص على الحقوق السياسية للفلسطينيين.

● نفي انباء فرض حظر على قبول العرب في المستشفيات البريطانية الخاصة.

● مجلس الامن يبحث عن مخرج لقضية القوات الدولية في سيناء.

● اضراب عمال النسيج في المحلة الكبرى في القاهرة.

● جبهة الرفض الفلسطينية تعود الى منظمة التحرير.

● انتخابات «مجلس الخبراء» في ايران.

في كل مكان

● ركاب الخطوط الجوية العربية السعودية على رحلاتها التي اقلعت صباح يوم الاثنين الماضي طالعوا مجلة (عالم السعودية) التي صدرت في الاول من اغسطس الحالي وقد حفلت بالعديد من الموضوعات الصحفية المتنوعة التي تعرض بالحقائق والارقام جوانب من انجازات «السعودية» عبر تقرير شامل يجيب على اكثر من تساؤل حول ما حققته هذه المؤسسة الوطنية من انجازات في مجال خدمة ركابها من المسافرين على متن طائراتها طوال العام وخاصة في مواسم الحج والعطلة الصيفية وسفر وعودة المدرسين العاملين بالمملكة ونوعية الخدمات التي تقدمها «السعودية» لركابها عندما تتزامن هذه المواسم في فترة واحدة.

كذلك من الموضوعات التي تحفل بها المجلة وتعكس الدور الحضاري الذي تعيشه المملكة ما سجلته المجلة وشمل عرضا شاملا لمشاريع التحلية التي نفذت في المملكة وكان آخرها تحلية مياه الشعيبة التي تصل الى منطقة الطائف ومكة المكرمة وافتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في شهر ذي القعدة الماضي.

كما جاء في العدد ايضا جوانب مهمة من الانجازات التي تحققت في المصيف الاول الطائف وجاء العرض متكاملا لمعظم التطور الذي تشهده هذه المدينة.

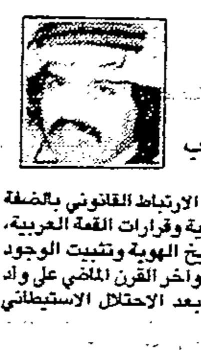
هذا بخلاف الابواب الثابتة التي تحويها المجلة الخاصة بالدين والاسرة والثقافة والفن والادب.

غرق فيل في نهر هندي

نيودلهي ـ ر: قالت وكالة برس ترست الهندية للأنباء ان فيلا عمره ٤٠ سنة كان يعمل في منشرة للاخشاب في شمال شرق الهند غرق في نهر بعد ان زلت به القدم وهو يحمل جذع شجرة ربط الى عنقه.

وقالت الوكالة ان مئات من الناس شاهدوا الفيل ينزلق الى النهر بينما كان يجر الشجرة الى المنشرة في ولاية اسام. وطفا الفيل على وجه الماء واخذ يطلق اصواتا من خوفه ثم غرق في الماء، وقد طفت جثته التي كانت الشجرة لاتزال مربوطة اليها.

مفكرة الاربعاء



رفقي الطيب

الآن، وقد اعلن الملك حسين بن طلال، عاهل الاردن، فك الارتباط القانوني بالضفة الغربية المحتلة، استجابة لرغبة منظمة التحرير الفلسطينية وقرارات القمة العربية، تبدأ مرحلة مهمة في مسيرة الجهاد الفلسطيني الممتد لترسيخ الهوية وتثبيت الوجود والتصدي للهجمة الصهيونية البغيضة، التي عملت منذ اواخر القرن الماضي على وأد الهوية الفلسطينية ومحوها وسرقة التراث الفلسطيني بعد الاحتلال الاستيطاني للأرض العربية الفلسطينية بالقوة والعدوان والتآمر.

ولعل ابلغ دلالة على صوابية قرار العاهل الاردني الكبير، وحكمته البالغة التأثير، رد الفعل الصهيوني المسعور الذي جاء على لسان الارهابي العريق اسحق شامير، مساء امس، والذي تساءل فيه بعصبية واضحة «اين هو الشعب الفلسطيني الواحد»، وقوله «إن مسالة وجود شعب فلسطيني هي مجرد دعاية»! (هكذا).

ونحن نقول لهذا الارهابي البولوني الذي يشهد سجله الاسود بالاجرام منذ وطأت قدماه ارض فلسطين العربية.. من تفجير فندق الملك داود في القدس الى مجزرة دير ياسين الى كل الممارسات القمعية الجائرة ضد ابناء فلسطين: ان الغربال لا يحجب ضوء الشمس.. فشعب فلسطين موجود على ارضه منذ فجر التاريخ وسيبقى على ارضه الى الابد وما الكيان الصهيوني البغيض الا هجمة استعمارية استيطانية ستذوب وتتلاشى تحت مطارق الحق وحجارة فلسطين التي تنهال عليهم من كل جانب وهي اقوى في الاثر والتأثير من الصواريخ والمدافع والطائرات..

لقد ظلت فلسطين هدفا لكثير من المستعمرين والمحتلين.. ولعل اقربها مثلا الغزو الصليبي الذي استمر قرابة ٩٩ سنة.. ثم انتهى الى ما انتهى اليه كل غاصب ومحتل من هزيمة وانكسار، وبقيت فلسطين لاهلها واصحابها الشرعيين.

وإن شذاذ الآفاق الذين اغرتهم القوة.. واعماهم التسلط، وساندتهم القوى الاستعمارية، يتوهمون اليوم ان بامكانهم ان يجدوا لانفسهم موطئ قدم في ارضنا العربية المسلمة.. على حساب تشريد شعب باكمله.. وهو ما سوف تثبت الايام عكسه تماما.

ويبقى على جميع الاطراف العربية واجب مساندة الشعب الفلسطيني في ترسيخ هويته.. ولعل اول ما يتبادر الى الذهن.. مسالة اصدار الجواز الفلسطيني الموحد.. بالضمانات التي تتيح لابناء الشعب الفلسطيني التنقل والعمل وكسب لقمة العيش الشريفة اسوة بابناء البلدان العربية المضيفة لهم الى ان يأذن الله لهم بالعودة الى وطنهم المغتصب وديارهم المحتلة.. بعد تحريرها من الغاصبين الصهاينة.

واني اقترح ان يكون هذا الموضوع واحدا من القضايا التي يضمها ملف جدول اعمال القمة العربية المقبلة بعد شهور قليلة.. لما له من اهمية بالغة على سفر الشعب الفلسطيني.

فلسطين

للشاعر السعودي الكبير الاستاذ حسين عرب:

يَا فِلَسْطِينُ سَلامًا وَأَسًى ... مِنْ فُؤادٍ كَمْ بَكَى، حَتَّى انْبَرَى
مِنْ عُيُونٍ، أَصْبَحَتْ دَامِعَةً ... حَجَبَ الدَّمْعُ عَلَيْهَا، النَّظَرَا
مِنْ قُلُوبٍ، لَمْ تَزَلْ خَفَّاقَةً ... بِكِ، حَتَّى لَوْ يُوارِيهَا الثَّرَى
مِنْ شُعُوبٍ، شَفَّهَا الوَجْدُ إلى ... ثَوْرَةٍ، تُشْعِلُ حَتَّى الحَجَرَا
تَنْشُدُ الحَرْبَ، ضِرَامًا دَائِبًا ... يُلْهِبُ الغَاصِبَ والمُسْتَكْبِرَا
تَنْزِعُ البَاطِلَ مِنْ أَرْكَانِهِ ... ثُمَّ تَذْرُوهُ هَبَاءً عِثْيَرَا

● باختصار

(وليسَ يَصِحُّ في الأَذْهَانِ شيءٌ
إذا احْتَاجَ النَّهَارُ الى دَليلِ)!

أبيض و أسود

جرذان طائرة الرئيس

من الاخبار الغريبة التي نقلتها احدى وكالات الانباء الغربية، خبر يقول ان شركة الخطوط الجوية الهندية تحقق حاليا في كيفية تمكن جرذ، نعم جرذ، من الصعود الى طائرة قدمتها لرحلة الرئيس الهندي الى الاتحاد السوفياتي.

ويركز المحققون العباقرة كان الله في عونهم حول تحديد هوية هذا الجرذ : هل هو هندي الاصل والمولد، ام انه فار مستورد او مزروع من قبل المخابرات السوفيابة الكي جي بي.

ولم يذكر المحققون او المتحدث باسمهم ما اذا كان الفريق المذكور سيتوقف عند مشكلة صعود الجرذ الى الطائرة بتذكرة او دون تذكرة، وكيف استطاع اختراق جميع الاجهزة الامنية في المطار، وما اذا كان يحمل جواز سفر ام لا ؟ واذا كان يحمل مثل هذا الجواز، هل هو ممهور بتأشيرات دخول ام لا.. كل هذه قضايا تستحق التوضيح.

وقصة هذا «الجرذ» ذكرتني بقصص كثيرة وقعت وتقع يوميا على ظهر طائرات العرب. ففي احد ايام ربيع العام الماضي، وبعد ان تأخرت الطائرة لاكثر من ساعتين، واعلن القائد عن الاقلاع، دب الهرج والمرج في صالة الفقراء من ركاب الدرجة السياحية، مضيفات يصرخن، مضيف عريض المنكبين يهرول، ومضيفة اخرى تطالب الركاب بالهدوء. جاري في الطائرة اخذ يتمتم بآيات قرآنية وادعية، وبدأ يتحدث عن شيء اسمه الخطف. ومن فضل الله لم يطل الامر، وبعد انجلاء الموقف تبين ان سبب كل هذه الطوارىء «صرصار» او عدة صراصير. فقد احست هذه الصراصير بالحرارة الناجمة عن عطل الاجهزة او توقفها لفترة فخرجت للتنزه على شاشة العرض السينمائي، فما كان من احدى السائحات الاجنبيات الا ان دبت الصوت، فهرعت اجهزة النجدة بالطائرة حاملة العصي، ثم المبيدات الحشرية للقضاء على الصراصير.

الغريب في الامر اننا لم نقرأ في الصحف في اليوم التالي عن تشكيل لجنة تحقيق حول كيفية وجود هذا الكم من الصراصير على ظهر هذه الطائرة المحترمة.

قصة اخرى رواها صديق، قال انه كان مسافرا من الخرطوم الى فرانكفورت، وهذا الصديق يقيم في المانيا منذ ٢٥ عاما حتى اصبح واحدا من أهلها. وقد اخذته النخوة العربية وقرر ان يطير على ظهر الطائر العربي الميمون في العهد النميري الغابر، فاختار الخطوط السودانية الطيبة الذكر، وبعد تأخير لاكثر من ست ساعات في مطار الخرطوم طارت الطائرة ميممة صوب الغرب فشعر بالارتياح لهذه الخطوة العظيمة. وبعد قراءة ما تيسر من الكتب والمجلات راح في غفوة عميقة، افاق بعدها ليجد نفسه في مطار هيثرو في لندن، والمضيفة تهنئه بسلامة الوصول !

سأل المضيفة : ولكني، سيدتي الفاضلة، مسافر الى فرانكفورت وليس لندن ؟

فقالت : نعم ولكن لانك المسافر الوحيد الذي سينزل في فرانكفورت قررنا ان نأتي بك الى لندن ونوفر لك اقامة وتذكرة عودة الى مقصدك الاخير في الصباح إن شاء الله ويا سيدي احمد ربك.

صاحبنا حمد ربه فعلا، وقرر ان يرتد قوميا، وحلف بكل الطلاقات ان لا يركب ولا حتى دابة غير افرنجية، ومازال بارا بقسمه. فقد اضاعت عليه هذه المغامرة اجتماعا مهما وعقدا سمينا على ذمته.

وقد فعل الصادق المهدي خيرا عندما حل الشركة واعاد بناءها من جديد. فذلك ارحم له وللشعب السوداني ومن تجرأ في السابق على مجاملته في هذا الصدد.

«٢»

فجأة ودون مقدمات تحولت لندن الى عاصمة للفن العربي : مهرجان للموسيقار اللواء محمد عبد الوهاب، مسرحية لدريد لحام، حفلات غنائية لكوكبة من الفنانين من بينهم هاني شاكر، اعلانات لمطربين ومطربات عرب تملأ الشوارع، حتى بات ينتاب المرء شعور جميل، فقد انسانا صقيع لندن دفء الفن العربي.

ولكن المشكلة ان هناك من لايزال يعتقد ان زمن الطفرة الذي ازدهر في نهاية السبعينات وأوائل الثمانينات مازال مستمرا، ولذلك فقد كانت اسعار التذاكر لمشاهدة دريد لحام تتراوح بين ١٥٠ جنيها وثلاثين جنيها، اي ان المرء يحتاج الى ٥٠٠ جنيه على الاقل اذا اراد ان يرضي نصف عائلته او على الاقل من لم «يتبرطن» منها.

لقد كانت فرحة الكثيرين غامرة عندما تناهى الى اسماعهم ان نصف او ربما اكثر من نصف مقاعد هذه الحفلات خالية. فلعل في ذلك درسا لكل من يحاول الاثراء السريع على حساب احاسيس الغربة عند عرب الغربة.

«٣»

امران يهمان الحكومة الامريكية ويقلقانها هذه الايام. حشيش لبنان، ورهائن الغرب في الضاحية الجنوبية، ولذلك اوفدت ريتشارد مورفي الى دمشق لبحث الامر.

ماذا عن جوع بعض اللبنانيين ؟ ماذا عن عمليات القتل المستمرة ؟ ماذا عن الغارات المتواصلة من الجنوب والشمال ؟ ماذا عن الميليشيات وزعمائها ؟

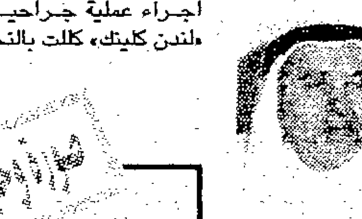
كل هذه امور لا تقلق احدا. ويسألون لماذا يشكك البعض في النوايا الامريكية في منطقتنا ؟

عبد الباري عطوان

سيارة الفنان ليبراتشي

● قررت احدى شركات التلفزيون الامريكية استخدام سيارة الرولزرويس التي كان يملكها عازف البيانو الشهير ليبراتشي الذي توفي السنة الماضية، في احد المسلسلات التلفزيونية. ثمن السيارة يبلغ ٢٥٠ الف دولار امريكي وتبدو السيارة في الصورة اعلاه مع عدد من العاملين في المسلسل.

عرب وعجم

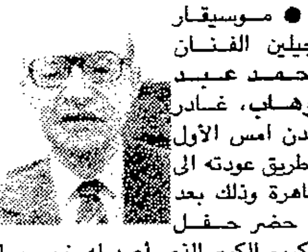
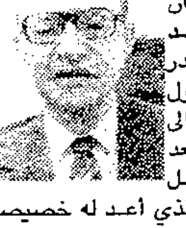


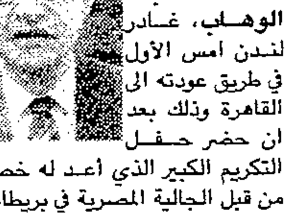
● الاستاذ محمد حسين زيدان، الاديب السعودي الكبير، وصل الى لندن في زيارة تستغرق اسبوعين، وهو محل حفاوة الاوساط الادبية والاعلامية العربية في العاصمة البريطانية.

* * *

● الزميل عبد الله بن ابراهيم المنيف، رئيس نادي الطلبة السعوديين في مدينة شيكو بولاية كاليفورنيا الامريكية نال شهادة الماجستير بدرجة الشرف في حقل الادارة العامة وكان عنوان بحث الرسالة: Human Resources Development: The Case of the Gulf Co-operation Council States. «تطوير القوى العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي» وتناولت جهود دول المجلس في تطوير القوى العاملة المحلية والمشاكل التي تحول دون تطويرها وسبل تقليل الاعتماد على الايدي العاملة الاجنبية وغير ذلك مما له علاقة بهذا المجال.

● المستشار عبد العاطي محمود الشافعي رئيس محكمة الاستئناف ومدير المحاكم وعضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في جمهورية مصر يقضي فترة نقاهة في لندن وذلك بعد اجراء عملية جراحية في مستشفى «لندن كلينك» كللت بالنجاح.



● موسيقار الجيلين الفنان محمد عبد الوهاب، غادر لندن امس الأول في طريق عودته الى القاهرة وذلك بعد ان حضر حفل التكريم الكبير الذي أعد له خصيصا من قبل الجالية المصرية في بريطانيا.

● الدكتور علي لطفي، رئيس مجلس الشورى المصري بحث مع السفير الايطالي بالقاهرة السيناتور جيوفاني ميليوولو خلال لقائهما يوم الاحد الماضي بمناسبة انتهاء فترة عمله بمصر آخر تطورات الموقف في الشرق الأوسط والجهود التي تبذلها مصر من اجل تحقيق السلام العادل والشامل بالمنطقة.

● المستشار سمير ناجي، مساعد وزير العدل بجمهورية مصر العربية لشؤون المركز القومي للدراسات القضائية الذي يزور الكويت حاليا، قام بزيارة لقصر العدل رافقه فيها الوكيل المساعد للشؤون القانونية والتخطيط بوزارة العدل عبد العزيز دخيل الدخيل.

واطلع المستشار ناجي خلال الزيارة على قاعات الجلسات والمكتبة ومتحف الوثائق القضائية كما اجتمع برئيس مجلس القضاء الاعلى المستشار محمد سيد يوسف الرفاعي والنائب العام بالنيابة حامد صالح العثمان.

وابدى المسؤول القضائي المصري اعجابه الشديد بقصر العدل والجهود الطيبة التي بذلت في انشائه.

* * *

● السيد احمد الجندي رجل الأعمال المصري المعروف ورئيس مجلس ادارة الجالية المصرية في لندن، توجه الى ايطاليا لقضاء العطلة الصيفية وذلك بعد ان شارك في الاسبوع المصري في لندن وايضا الحفل الفني الكبير الذي اقيم في قاعة «البرت هول» وحضره لفيف من فناني وفنانات مصر.

وصرح الدكتور صلاح الشورباني سكرتير عام الجالية بأن الحفل قد أسفر عن مدخول كبير سوف يعود بالنفع على الأسر المصرية المحتاجة وايضا لتدعيم صندوق الخدمات والانشطة في بريطانيا.

* * *

● الدكتورة سامية التمتامي، رئيسة قسم الوراثة البشرية بالمركز القومي المصري للبحوث سافرت الى الولايات المتحدة الامريكية تلبية لدعوة من جامعة جونز هوبكنز للاشتراك في المناقشات التي تجريها الجامعة حول آخر البحوث في مجال علم الوراثة.

* * *

● الباحثة المصرية نادية محمد شاهين، حصلت على درجة الماجستير عن دراسة قدمتها للمركز القومي المصري للبحوث حول تأثير التخزين لمدة ستة اشهر على المكونات الطبيعية للالبان.

* * *

● الشيخ محمد عبد الفتاح جلال الامام بمدرسة يوسف اسلام الاسلامية والذي يعد نفسه للحصول على درجة الدكتوراة هذا العام في مقارنة الاديان توجه أمس الى هولندا، في جولة على المراكز الاسلامية الموجودة بها وايضا لالقاء بعض المحاضرات في هذه المراكز.

* * *

● الصحافي العماني، صادق بن حسن عبد واني، مؤسس ورئيس تحرير مجلة الأسرة العمانية التي تصدر في مسقط يزور القاهرة حالياً في اطار جولة يقوم بها لعدد من الدول العربية والاوروبية للوقوف على أحدث ما وصلت اليه عالم الطباعة.. وبحث وسائل التنسيق مع الهيئات الاعلامية العربية المختلفة.

* * *

● الدكتور ادوارد شيتسولو بواناني، وزير الصحة في مالاوي، يزور القاهرة حاليا. الزيارة تستغرق عدة أيام يجرى خلالها محادثات مع وزير الصحة المصري الدكتور راغب دويدار في اطار دعم العلاقات بين البلدين والتعاون في المجال الصحي بصفة خاصة.

ابطال رومانسيون

● الكاتبة البريطانية باربارا كارتلاند مع ثلاثة من ابطال روايتها الجديدة «الحب الخطير» وهم من اليسار: اوليفر ريد ومايكل يورك وكريستوفر كازاناتوف. وستظهر الرواية في مسلسل تلفزيوني خلال موسم الشتاء المقبل.

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٣٥	٤٥	صحو
المدينة المنورة	٣١	٤٥	صحو
الرياض	٣٣	٤١	صحو
جدة	٣٢	٤٠	صحو
الظهران	٢٧	٤٠	صحو
أبها	١٥	٢٥	غائم
الطائف	٢٤	٣٢	صحو
البحرين	٣٠	٣٧	صحو
القاهرة	١٨	٣٣	صحو
بيروت	١٨	٣٢	صحو
الجزائر	٢٠	٣٧	صحو
تونس	١٨	٣٤	صحو
الرباط	١٩	٣٥	صحو
امستردام	١٠	١٧	غائم
اثينا	١٨	٣٤	صحو
برلين	١٠	١٩	غائم
بروكسل	١١	١٩	غائم
كوبنهاجن	١١	٢٠	غائم
دبلن	١٢	٢٤	غائم
فرانكفورت	١٦	١٨	غائم
جنيف	١٨	٣٣	صحو
هلسنكي	١٥	٢١	صحو
هونج كونج	٤٠	٤٥	صحو
جاكرتا	٢٨	٣٨	صحو
كوالالمبور	٣٠	٤٥	صحو
لشبونة	١٤	٢٨	صحو
لندن	١٢	٢٢	غائم
مدريد	١٨	٣٢	صحو
مانيلا	٣٠	٤١	صحو
مونتريال	١٥	٢٥	صحو
موسكو	١٥	٢٥	صحو
نيودلهي	٣٠	٤٠	صحو
نيويورك	١٨	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٩	٣٤	صحو
باريس	١٦	٢٠	غائم
روما	١٥	٣٠	صحو
استوكهولم	١٥	٢٢	غائم
سيدني	١٨	٢٥	غائم
طوكيو	١٥	٢٥	صحو
فيينا	١٥	٢٩	صحو

مثل اليوم

اجسر من العصا..!

أفراح

● المهندس رضوان سعيد عبد الله محمد (ابو نصيب) الموظف بصيانة الطيران بالخطوط السعودية بجدة، احتفل بعقد قرانه على ابنة السيد سليمان الحركان بمدينة الخفجي مساء يوم الجمعة الماضي.

* * *

● الزميل احمد عباس ابراهيم من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة يتم الاحتفال وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى الانسة نجاة ابراهيم حميدان وذلك مساء يوم الجمعة المقبل في الخرطوم.

* * *

● رضا محمد سعد الله مدير مبيعات شركة «نسيم العمودي» بالدمام تمت خطوبته بالاسكندرية على الانسة عفاف سيد علي حسن..

* * *

● المهندس علاء المصري، احتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء بزفافه الى الانسة ايناس رزق، وذلك في حفل كبير اقيم في القاهرة اخيرا.

مواليد

● الاميرة اسماء، كريمة الملك الحسن الثاني، رزقت وزوجها السيد خالد بوشنتوف، مولودا ذكرا اختيرله اسم يزيد وهو الحفيد الثاني للعاهل المغربي.

* * *

● مشبب بن درمان الشهراني، الموظف بقسم المطبوعات في وزارة الاعلام السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (اروى).

* * *

● بهاء الدين الاغا، مدير العلاقات العامة بمؤسسة اسامة خيري حافظ التجارية بمكة المكرمة رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها (حنين).

* * *

● سمير السوريكي، من منسوبي مطابع (لنا) في الرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها (رندة).

* * *

● شماع علي المطرفي، مدير ادارة المهن بامانة العاصمة المقدسة رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه (علي).

جامعات

وزير التعليم المصري:

جامعة بيروت باقية في الاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور احمد فتحي وزير التعليم المصري ان الجامعة المفتوحة ستبدأ نشاطها قريبا، وان هناك منحة مقدمة من اليابان لاستكمال بناء «الاستديوهات» الخاصة بها خلال عام ١٩٨٩.

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان جامعة بيروت العربية ستبقى في مدينة الاسكندرية حتى تعود الظروف الامنية الطبيعية الى لبنان.

ندوات

ندوة عن التمريض في الرعاية الصحية الاولية.. في جدة

جدة ـ واس : يفتتح وزير الصحة السعودي السيد فيصل الحجيلان ندوة عن التمريض في الرعاية الصحية الاولية والتي تنظمها المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة «بجدة» خلال الفترة من ١٣ الى ١٤ ربيع الاول من العام الهجري المقبل بقاعة المحاضرات بمستشفى الولادة بجدة.

سينما

اسبوع السينما الاسبانية في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد اسبوع السينما الايطالية واسبوع السينما الجزائرية، تواصل أنشطة المهرجان الدولي الثاني لسينما الشباب في الرباط بتنظيم اسبوع السينما الاسبانية الذي يستمر إلى يوم ٣٠ من الشهر الحالي، وهو يوم اختتام المهرجان.

ويضم الوفد الاسباني الذي وصل إلى الرباط كلا من المنتج الياس كيخريتا الذي يشارك باثني عشر فيلما والذي سيقام له حفل تكريم بهذه المناسبة، وترافقه الممثلتان اجاثاليس وباتريسيا ادرياني.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ٢
London - Wednesday, 3 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3536
الاربعاء ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ - ٣/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٣٦

غداً

اذا ارادت ايران الامن حقا فعليها ان تعرف جيدا وان تقتنع قناعة كاملة ان امن بغداد والبصرة هو امن الكويت والدوحة والحين والقاهرة وعمان.

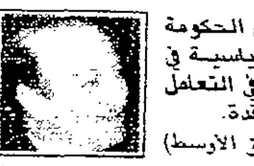
(صفحة الراي)

بحث في التفسير الاعلامي لسورة النور بين الموقف الاسلامي من الاعلام الكاذب.

(صفحة الدين والتراث)

د. علي شلش يرد على الكاتب القصصي يوسف القعيد حول مقاله عن الشيخ محمد عبد الطنطاوي، ويذكر الكاتب التحريفات التي حصلت في مقال القعيد.

(صفحة الثقافة والأدب)



يعتبر السيد زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية من ابرز الشخصيات السياسية في العالم العربي ومن اكثرهم مهارة في التعامل مع المشاكل الشائكة والقضايا المعقدة.

(صفحة عالم الشرق الاوسط)

ان الدول العربية من الخليج الى المحيط تعتاز بموقع استراتيجي مهم بالنسبة الى بقية دول العالم. ذلك ان بها من الموارد ما يجعلها في مصاف الدول الاخرى، اذا ما استغلت استغلالا جيدا.

(صفحة البريد)

توتر في علاقات الذين سيزرعون أعضاء الخنازير في أجسام الآدميين

لندن - «الشرق الأوسط»:
انسحب جراح بريطاني من برنامج ابحاث لزرع اعضاء الخنازير في اجسام الآدميين مكان اعضائهم المعطلة او المختلة بعد خلاف شديد مع زملائه.

وكان زملاء الجراح الشهير مايكل بيويك، المختص في جراحة زرع الكلى قد غضبوا من كشفه النقاب عن برنامج ابحاثهم للصحافة من دون استشارتهم او موافقتهم. وقال الجراح بيويك ان زملاءه قدموا له انذارا اما بأن يصمت او ينسحب من برنامج الابحاث، وقال انه ارتأى ان من الافضل لعمل المجموعة المشتركة في برنامج الابحاث ان ينسحب واكد ان البرنامج سيستمر وان الفريق لديه كل العقول والمهارات الفنية اللازمة.

وقد غضب زملاء الجراح بيويك من تحدثه عن برنامجهم لوسائل الاعلام قبل نشر تفاصيل برنامجهم في مجلة علمية وكان مبعث غضبهم القلق من امكانية ان تؤدي ردود الفعل الى تقليص فرص حصولهم على تسهيلات لتنفيذ برنامجهم.

وكان الجراح بيويك قد عرض الاجتماع مع المدافعين عن حقوق الحيوان لطمأنتهم والحيلولة دون تعرض مستشفى «دليتش» الذي يملكه لهجوم من المدافعين عن حقوق الحيوانات. وقال بيويك (٥٢ سنة) ان من الممكن الاستفادة من كليتي الخنزير وقلبه وكبده لانقاذ ارواح اناس كثيرين وان دائرة الخدمة الصحية القومية في بريطانيا يمكن ان توفر صرف مائة مليون جنيه سنويا في مجال معالجة مرضى الكلى.

واعلنت الرابطة الطبية البريطانية انها لا تعارض من حيث المبدأ زرع اعضاء حيوانات في اجسام آدميين.

ولكن الصندوق الوطني لابحاث الكلى قال: ان سنوات قد تمر قبل التوصل الى اسلوب فني ناجح لزرع كل حيوانات في اجسام الآدميين. وقال مدير الصندوق انه يحث الناس على الاستمرار في حمل بطاقات التبرع بكلاهم. ويجدر الذكر ان بطاقات التبرع هذه تمكن الجراحين من الاستفادة من كلى الاشخاص الذين يصابون بجروح قاتلة في حوادث الطرق وغيرها ويعتبر الامل في بقائهم على قيد الحياة معدوما تماما.

وقد اجرى الجراح بيويك حتى الآن الفي عملية زرع كلى.

صباح الخير

عصر الزبالة

التجربة الرابحة في هذه الايام هي المتاجرة بالزبالة. لا بالنفط والذهب ولا الماس. ولا حتى بالوطنية. هذه كلها اصبحت تجارات بائرة بالنسبة للزبالة. ونحن نعرف اهمية الشيء من كثرة مسمياته، فبينما لا تجد للنفط غير ثلاثة اسماء هي النفط والزيت والبترول. تجد للزبالة عشرات الأسماء. الأزبال والقمامة والنفاية والبقايا والفضلات والمهملات والقشاشة واللمامة والخشارة والهردبشت والانقاض والديش والريش... الخ. وكل ذلك يدل على المكانة الرفيعة التي اعطيناها للزبالة في قلوبنا وافئدتنا. وفي الاسابيع الماضية كسبت شركات الزبالة الاحتكارية المتعددة الجنسيات (وتعدد الجنسيات هنا يشمل الشركات والازبال ايضا) ملايين الجنيهات عن عقود دفن الازبال في قعر البحر، او في الدول المفتقرة اليها. لقد اصبحت المادة الاساسية التي تزودها بسخاء الدول الصناعية الغنية الى دول العالم الثالث الفقيرة. ويدلنا ذلك على ان الزبالة اصبحت المادة الوحيدة التي تجاوزت الحدود القومية والسياسية واكتسبت صفة الاممية الحقة. فلا احد في الدنيا يجرؤ على القول بأن هذه زبالة بريطانية او زبالة امريكانية. انها زبالة وكفى. ولا تحتاج الى صفة او القاب كما احتاج انا وانت لتحديد هويتنا.

اقول ذلك وانا اشعر بإثم كبير تجاه صديق نصحته قبل سنوات اثناء التضخم النقدي العالمي بأن يوظف امواله بالذهب. واشترى الذهب بسعر ٤٠٠ جنيه للأونس. ومضت عشر سنوات ومازال السعر كذلك تقريبا. وفي ذات الوقت استمع اناس لنصيحة من هو اذكى مني واشتروا بأموالهم زبالة. واذا بثمنها يصبح عشرة اضعاف ما كان عليه. وقد حولوا كل غرفة من بيوتهم الى مستودع للزبالة. صحون مكسورة، سجاد مستهلك. اثاث منخوب. ستائر هريانة. نحاسيات ومعدنيات مبعوجة ومصددة. وكلها يسمونها انتيكات. وفطن ذكي آخر الى هذه الامكانات فوزع اوراقا على جيرانه يرجوهم بتسليمه اي شيء يفكرون بنبذه والتخلص منه. وملأ بيته الى السقف بالمعدات الخربانة والدراجات ولعب الاطفال المهشمة والاباريق والاواني والطنجرات المستهلكة واي شيء يرميه الحمقى في برميل القمامة. وبعد بضع سنوات. عرض هذه النفايات للبيع فبيعت بثلاثة ارباع مليون جنيه. كل ما كتبته من كتب ومقالات ومحاضرات لم يوفر لي عشر هذا المبلغ. من هو الأحمق. صاحب العلم. او صاحب الزبالة؟

وتحتل انباء الزبالة الآن اماكن بارزة من الصحف الرئيسية كل يوم. وكان آخر ما قرأت منها نبأ سيارة المرسيدس التي اشتراها رجل اعمال عام ١٩٣٦ بمبلغ مائة وخمسين جنيها. وبعد سنتين سأم منها، كأي رجل اعمال، فباعها لجزار استعملها بضع سنوات وسأم هو ايضا منها فتركها جانبا. لتصبح مأوى للجرذان وتعشعش فيها العصافير. واكلت العثة مقاعدها وبطانتها. وحالما وصلت مرحلة الزبالة الحقيقية، وسمع بها جون برايس، احد رجال الأعمال، اسرع الى ذلك الجزار واشتراها منه بمبلغ ١٥٠,٠٠٠ جنيه. مبلغ خيالي! أليس كذلك؟ ولكن بعد اقل من ستة اشهر باعها هذا بمبلغ ١,٥٩٥,٠٠٠ جنيه استرليني، لاحد هواة كرستي.

بعد متابعتي لأنباء الزبالة العالمية لأشهر عديدة، اخذت الوم نفسي على تقاعسي وجهلي. ولكنني قررت الآن ان ابدا. ونظرت حولي فاذا بي غني كل الغنى. كل هذه التصاريح والبسبورتات الملغية، الشهادات الدراسية العقيمة. اكوام واكوام من الدساتير المعطلة ومواثيق الجامعة العربية والمقالات عن كيفية كسب الرأي العام الغربي. كل ما علي الآن، هو ان اقنع كرستي بأنها زبالة.. وزبالة من الدرجة الاولى، لاصبح مليونيرا.

خالد القشطيني

التاج الهندي في فيينا

الهنود الحمر في المكسيك اكتشفوا ان تاج احد زعمائهم التاريخيين موجود في احد متاحف فيينا، فقرروا ارسال وفد الى النمسا لاستعادته. الصورة للزعيم الحالي لهنود المكسيك اكسوكو شتليتي حاملا عصاه قبل ان يغادر مطار مكسيسكو سيتي، يتحدث للصحفيين عن مهمته التي سيرافقه فيها اثنان من اتباعه.

رجل يعض كلبا بوليسيا ويتهم بسوء النية في الاعتداء

لندن - «الشرق الأوسط» - واف:
عض رجل كلبا بوليسيا الليلة الماضية في جنوب افريقيا واصابه بجروح خطيرة نقل الكلب على اثرها الى المستشفى البيطري في مدينة ماريتزبورج. وصرح متحدث باسم الشرطة ان الحادث وقع اثناء عملية تفتيش كانت تقوم بها دورية للشرطة هناك.

واضاف المتحدث: ان الكلب «ركس» الذي وقعت اصابته في اذنه اليسرى كان يشارك في دورية في قلب عاصمة اقليم ناتال مع الشرطي فيليب راجاد عندما التقيا بشخصين مشبوهين.

وعندما حاول الشرطي تفتيش احدهما لاذ الرجل بالفرار وطارده الكلب الذي نجح في الامساك به، عندئذ دخل الرجل في معركة مع الكلب وعضه في اذنه وقام بلوي راسه مما اضطر الشرطي الى الفصل بين الرجل والكلب. وصرح متحدث باسم الشرطة المحلية بأن الاتهام سيوجه على الأرجح الى الرجل الجاني بالاعتداء بسوء نية على حيوان يعتبر من ممتلكات الدولة.

ومن جهة اخرى وضع الكلب «ركس» تحت المراقبة الطبية في المستشفى البيطري الذي يعالج فيه من جروحه.

ويعتبر هذا الحدث مؤشرا الى ثبوت النظرية الدارجة في عالم الصحافة بأن الخبر الأكثر فعالية هو عندما يعض الرجل كلبا وليس العكس.

ولا يستغرب المحلل من أن الرجل الذي مارس وحشيته مع الكلب قد درج على عض المواطنين الأصليين والشرب من دمائهم في الوقت الذي تصبح التهمة الوحيدة الموجهة اليه هي الاعتداء على الكلب.. والكلب فقط.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
الالمانية الشرقية كاترينا فيت بطلة العالم في الرقص على الجليد عرفت طريقها الى الصحافة الصفراء وبدات تصرح بما خفي.

في احدى المقابلات قالت ان الحب بعيدا عن الجليد اعطاها دفعة قوية لتفوز بالميدالية الذهبية.

واضافت كاترينا البالغة من العمر ٢٢ عاما انه بعد تجاربها الاولى مع الرجال، شعرت بأنها قادرة على ترجمة الموسيقى الى حركات راقصة على الوجه الاتم!

منتقدو كاترينا من الصحفيين والراقصات على الجليد يعيبون عليها كثرة مزاحها مع الحكام خلال المباريات وادائها الذي يقولون انه تجاوز حدود الالعاب الاولمبية.

كاترينا اصبحت اول مليونيرة بين الرياضيين في المانيا الشرقية.

½ مليون استرليني تعويض لبريطاني عن حرمانه من الاكسجين

لندن - «الشرق الاوسط»:
كيث بلاكبيرن (٤٦ سنة) الذي يقدر مستواه العقلي الان بمستوى طفل في الثالثة من عمره حصل على تعويض يقرب من نصف مليون جنيه استرليني بعد معركة قضائية دامت ١٢ عاما.

وكان بلاكبيرن قد دخل المستشفى في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٦ بعد شعوره بألم في غشاء الدماغ، ولكنه اصيب بضرر جسيم في دماغه بسبب ارتكاب الاطباء خطأ ادى الى حرمان دماغه من الاكسجين. وبعد سنتين من اصابته تلك توفيت زوجته باتريشيا (٣٥ سنة) بالسرطان.

وقد فقد بلاكبيرن ذاكرته واصبح نطقه مشوها كما اصبح مقعدا وبحاجة لعناية مستمرة، وقد خاض والد جيمس وامه ايفيلين (كل منهما في الخامسة والستين من العمر) المعركة القضائية كل تلك السنين

وكان اعلى تعويض طبي عن اضرار ناجمة عن الاهمال هو مليون و٣٢ الف جنيه وقد دفع لوالدي سمير ابو الحصن (١٩ سنة) الذي اصيب بعطب في الدماغ عام ١٩٨٢ لدى اجراء عملية لازالة دمل من دماغه في بلدة هوف بانجلترا.

العسل يهدد منزلا بالسقوط

ولاية تكساس - واس: تم اخراج مجموعة من النحل قدرت بثلاثين الف نحلة من احد المنازل الواقعة في مدينة دالاس..

وكانت فرقة النحل قد استقرت في سقف المنزل وجدرانه مما ادى الى تساقط عسل النحل من الجدران الى داخل المنزل.

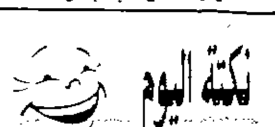
كما قام بازالة بعض اجزاء الحائط والسقف لاستخراج النحل واقراص العسل. وقال الخبير ان كمية العسل الضخمة الموجودة في الجدران والسقف كادت تؤدي الى انهيار المنزل.

الطفل رقم ١١ لبريطانية عمرها ٣٠ عاما

لندن - «الشرق الاوسط»:
البريطانية نيكولا برايدهام اصبحت اما للمرة الحادية عشرة رغم ان عمرها لم يتعد ٣٠ عاما.

نيكولا تضع مولودا كل عام لزوجها كيفين (٢٧ عاما).

جيران الزوجين يلاحظون ان بائع اللبن يحضر للاسرة ٦٣ زجاجة في الاسبوع لزوم ارضاع واطعام الاطفال.



بكاء

الجدة: الا تعلمين ان البكاء يجعلك قبيحة الوجه.

الحفيدة: وهل بكيت كثيرا في طفولتك يا جدتي.

القارئ محمد هشام كسرواني

منافق افندي



مع قهوة الصباح

مسلسل الدكتور شفيق!

في زيارتي الاخيرة للقاهرة.. كانت المعركة محتدمة بين انصار الدكتور احمد شفيق وخصومه.. وميدان المعركة او موضوع المعركة هو الايدز..

الدكتور احمد شفيق يقول انه اكتشف دواء للايدز.. وانه سافر الى «كينشاسا» حيث قام بعلاج ١٩ مريضا بالايدز شفوا جميعا. بينما توفي ١٩ مريضا آخر كانوا يعالجون بالعقاقير العادية..

ويقول الدكتور احمد شفيق ان امريكا ارسلت اليه دعوة لاجراء تجاربه هناك.. ولكنه خشي من ان تسطو (المافيا) على اكتشافه التاريخي.. فرفض الذهاب رغم خطابات السناتور ادوارد كنيدي،

والممثلة اليزابيث تيلور.. واغراءات اخرى..

ويقول الدكتور احمد شفيق ايضا انه انفق ٣٠ الف جنيه على تجاربه التي ادت الى اكتشاف علاج الايدز..

هذا هو ملخص ما يقوله الجراح الدكتور احمد شفيق.. وما ينشره انصاره من الصحفيين في صحف القاهرة..

اما خصوم الدكتور شفيق وبينهم الكاتب المعروف يوسف ادريس فيقولون ان كل هذا غير صحيح وان ما يعلنه وينشره الدكتور شفيق هو جزء متجدد من دعايته لنفسه او عن نفسه.. وانه اذا كان قد انفق ٣٠ الف جنيه على ابحاثه.. فان دولا مثل امريكا انفقت حتى الان عشرات الملايين على ابحاثها دون الوصول الى علاج لهذا الطاعون.. وكذلك فعلت فرنسا وغيرها من الدول.. ويقولون ان الدكتور شفيق اعلن قبل الان عن اكتشافه لعلاج لمرض الروماتويد..

وهو ايضا من امراض نقص المناعة.. وثبت عدم صحة ادعائه بدليل ان نقابة الاطباء المصريين عاقبته بمنعه من مزاولة المهنة لمدة ستة شهور..

والمعركة محتدمة... والمسلسل مستمر.. وعندي اقتراح بسيط اقدمه لانصار الدكتور احمد شفيق وخصومه وموعدنا غدا للحديث عن هذا الاقتراح البسيط.

عبد الله باجبير